مواجهة صريحة مع مرشد الإخوان فى السودان

صفحة ٣

الإفراج عن المتهمين فى قضية البكوش

صفحة ٤

في أول مايو
- الأجور والأسعار
- حق الإضراب
- المنحة والعلاوة

صفحة ٥ ، ١٠

الأهالى

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الإدارة خالد محيى الدين

رئيس التحرير حسين عبد الرازق

التحرير : ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ تليفون ٧٥٩٠١١ – ٧٥٩٤١٢

الرقم البريدى ١١٥١١



العدد ١٨٦ – السنة الثامنة | الاربعاء ١١ شعبان ١٤٠٥ هـ – ١ مايو ١٩٨٥ م • | ١٢ صفحة – ١٠ قروش | AL AHALI, 1 MAY 1985 NO. 186

أجهزة الأمن تتحرى عن اتهامات خطيرة ضد وزير

تدرس الجهات المختصة تقريرا هاما حول قيام أحد وزراء الدولة بالعمل كوكيل اقليمى لاحدى شركات انتاج السلاح الامريكية ، وتنشيط مبيعات شركة فرنسية اخرى تنتج الاسلحة الخفيفة والمتوسطة •

وكانت جهات الامن قد لاحظت كثرة تنقلات الوزير خلال العامين الاخيرين بين دول أوروبية عربية ودول الشرق الاوسط كما لاحظت استقباله لعدد من كبار موردى السلاح فى افريقيا ودول العالم الثالث فى مكتبه ومنزله

بحثت أجهزة الامن عن علاقة الوزير بالجماعات الدينية المتطرفة والتنظيمات السياسية لكنها تأكدت انه لا يعمل بالسياسة – باستثناء انضمامه للحزب الوطنى – ولا علاقة له باى تنظيمات أو انشطة قد تستخدم السلاح ، وتأكد لاجهزة الامن العلم أن الوزير يعمل كوكيل لشركة سلاح أمريكية ويروج لشركة سلاح فرنسية ويوفر احتياجات بعض الاطراف المتصارعة فى لبنان كما يتعامل مع عدد من دول شمال افريقيا ويحتفظ بحساب خاص فى امريكا •

فى نفس الوقت تدرس اجهزة مختصة أخرى ما تلقته جهات أمنية فى احدى محافظات شمال الصعيد حول بلاغ اتهم عددا من أقارب وزير آخر بالاستيلاء على أراضى الدولة فى منطقته وبشراء مساحات شاسعة من الاملاك بمزادات وهمية أو بممارسات يقل فيها الثمن عن السعر الطبيعى ، وقد بلغت هذه المساحات ٧١ فدانا • واتهم البلاغ أقارب الوزير بالاستيلاء على شونتين لبنك الائتمان الزراعى وتسخير اجهزة الوزارة لخدمة حدائقهم مجانا وصرف اعلاف من جمعية الثروة الحيوانية بقريته للاتجار بها فى السوق السوداء ••

الحكومة تطالب برفع أسعار المياه

أعلن كمال حجاب رئيس مرفق مياه القاهرة الكبرى امام لجنة الاسكان بمجلس الشعب أن الأوضاع المالية للمرفق وصلت الى أن الخسارة تجاوزت رأس المال ، وانه طبقا للاصول المتعارف عليها لو كان هذا المرفق شركة لتمت تصفيته . وان الامر وصل الى درجة أن مرتبات الموظفين بالمرفق ، سيتم صرفها بفائدة بعد أن يتم اقتراضها بفوائد عالية • وان الحل يكمن فى ضرورة رفع أسعار المياه بحيث يكون هناك توازن بين الايرادات والمصروفات •

وقال : ان هناك متأخرات طائلة لدى المصالح الحكومية التى لا تقوم بسداد مستحقات المرفق مقابل الانتفاع بالمياه ، ورغم ان لجنة السياسات [illegible] ان تقوم وزارة المالية بالخصم مباشرة من الهيئات وادراج مستحقات المرفق فى ميزانيته الا ان وزارة المالية لم تنفذ ذلك ••

نائب وفدى يقدم مشروعا يعطى المالك
حق طرد المستأجر

قدم حسن الجلبى عضو مجلس الشعب (وفد) اقتراحا بمشروع قانون يعطى المالك ، اذا كانت ملكيته ثلاثة افدنة او اقل ، حق طرد المستأجر •

كما يعطى المشروع المالك حق تحويل الايجار النقدى الى ايجار بالمزارعة ، [illegible] ٢٥٪ من المساحة التى يمتلكها بعد عرضها على المستأجر بموجب انذار رسمى [illegible] محضر •

ويقصر المشروع انتقال ايجار الارض الزراعية بعد وفاة المستأجر على ابنه الذكور وليس ورثته الذكور كما ينص القانون الحالى ••

كان الحزب الوطنى قد نشر مشروعا اقل سوءا ، من المشروع المقترح من النائب الوفدى • لكن ازاء الاستنكار الواسع الذى قوبل به من المستأجرين، اعلن د• يوسف والى وزير الزراعة ان ما نشر ليس مشروعا من الحكومة او الحزب الوطنى •• وسحب المشروع

مشروعات صناعية يقيمها السوفييت في مصر

تدرس وزارة الصناعة الآن انشاء بطارية رابعة فى شركة الكوك وبعض الفروع فى الحديد والصلب • ورشحت الوزارة الاتحاد السوفيتى لتمويل وبناء هذه المشروعات •

الحكم حول دستورية الفوائد يوم السبت

حددت المحكمة الدستورية العليا يوم السبت المقبل للنظر فى قضية [illegible] اعتبارها ربا محرما • سيتم النظر فى القضية واصدار الحكم [illegible] تقرير هيئة المفوضين حول دستورية المادة ٢٢٦ التى تنص على [illegible] التأخير التى أفتى مجمع البحوث الاسلامية بتحريمها واعتبارها ربا •

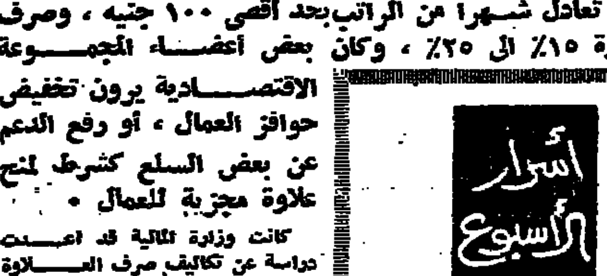
وكانت جامعة الازهر و٥٣ آخرين قد طعنوا أمام المحكمة فى دستورية [illegible] فى ضوء ما طالب به أحد موردى أدوات التشريح من فوائد [illegible] (١٨٠) جنيها ورفض انهاء الموضوع وديا بحصوله على مبلغ [illegible] الجامعة بشكل ربوى •

[illegible] العمال يحتج على خفض الحوافز ٥٪

أعد الاتحاد العام للعمال مذكرة حول التعديلات الاخيرة فى نظام صرف حوافز العمال لعرضها على رئيس الوزراء عقب احتفالات عيد العمال •

تضمنت المذكرة احتجاج الاتحاد على التعديلات الاخيرة التى اعلنت الشهر الماضى والتى نصت على عدم جمع العامل بين الحوافز والمكافآت بينما كان معظم العمال يجمعون بينهما • كما نصت على تخصيص ٥٪ من الارباح لاعضاء مجلس الادارة بينما يحصل جميع العمال على ١٠٪ فقط من الارباح •

تسبب التعديلات الاخيرة فى خفض حوافز العمال بما لا يقل عن ٥٠٪ •



إتحاد العمال : العلاوة أهم من المنحة

كتب – مصطفى السعيد :

يعلن الرئيس مبارك اليوم صرف منحة عيد العمال ، علمت الاهالى أن المجموعة الاقتصادية ناقشت يوم الاحد الماضى صرف منحة تعادل شهرا من الراتب بحد اقصى ١٠٠ جنيه ، وصرف علاوة ١٥٪ الى ٢٥٪ ، وكان بعض أعضاء المجموعة الاقتصادية يرون تخفيض حوافز العمال ، أو رفع الدعم عن بعض السلع كشرط لمنح علاوة مجزية للعمال •

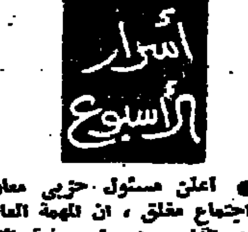
كانت وزارة المالية قد اعدت دراسة عن تكاليف صرف العلاوة والمنحة بتوجيهات من الرئيس مبارك

طالب اتحاد العمال بالاهتمام بالعلاوة ، وليس المنحة ، لانها علاج مؤقت وتذهب الى جيوب التجار الذين يرفعون الاسعار عقب صرفها •

كما طالب اتحاد العمال بضرورة الربط بين الاجور والاسعار وعدم المساس بدعم السلع الاساسية •

التجمع يحتفل بعيد العمال

يتحدث خالد محيى الدين وعدد من قيادات الحركة الوطنية فى السادسة مساء اليوم بالمقر المركزى لحزب التجمع فى الاحتفال بعيد العمال •



أسرار الأسبوع

●● اعلن مسئول حزبى معارض فى اجتماع مغلق ، ان المهمة العاجلة لحزبه الآن ، هى تصفية النفوذ السياسى للدكتور رفعت المحجوب ود• أسامة الباز ، وأكد ان هذا الهدف يلقى ترحيبا من قيادات هامة فى الحزب الوطنى • التهمة الموجهة للاثنين هى أن لهما ميولا ناصرية !!

●● ربطت دوائر سياسية بين الحملة المنسقة فى الصحف القومية واحدى الصحف الحزبية ضد رئيس تحرير جريدة الجمهورية ، وبين الحملة المقنعة على د• أسامة الباز الذى تربطه برئيس التحرير صداقة قديمة منذ الستينيات •

●● كرر المدعى الاشتراكى طلبه الى رئيس مجلس الشورى برفع الحصانة عن أحد أعضاء المجلس للتحقيق معه فى ١٠ مخالفات جسيمة ، من بينها السحب على المكشوف من بنك يشغل شقيقه منصب رئيس مجلس ادارته !

●● منشور سيء السمعة عثر عليه فى نقابة المحامين ، يركز الهجوم على مجلس النقابة الذى دافع عن استقلاليتها ، ووقف ضد تطبيع العلاقات مع اسرائيل• جموع المحامين كشفت حقيقة الايدى الخفية التى دفعت به أثناء الانتخابات • قدر أحمد نبيل الهلالى ومحمد فهيم أمين ود• جلال رجب وآخرون من قيادات المحامين ان لهذه الايدى صلات بالسفارتين الامريكية والاسرائيلية •

كانت السفارتان قد احتجتا على حرق العلمين الامريكى والاسرائيلى فى نقابة المحامين •

●● رئيس مجلس ادارة أحد البنوك الهامة يمارس سلطاته دون اى سند من القانون ، اذ بلغ عمره ٦٧ عاما ولم يصدر له أى قرار بالمد الذى أصبح غير جائز لتعديه الخامسة والستين • العاملون بالبنك يؤكدون أن سبب تغاضى الوزير المختص عن هذا الوضع ان رئيس مجلس الادارة عضو بالامانة العامة للحزب الوطنى !

●● محافظ لواء شرطة سابق ينتظر صدور قرار بتغييره قريبا • كان رئيس الوزراء كمال حسن على، وعثمان أحمد عثمان قد توسطا لحل الخلافات الشديدة بين المحافظ وامين الحزب الوطنى وأعضاء مجلس الشعب •• الا ان الخلافات زادت • اصبح فك الاشتباك بالتغيير هو الحل •

خداع الناس

بدأت أجهزه الاعلام الرسمية ، الموسم السنوى للحديث عن الانجازات التى حققتها حكومة الحزب الوطنى خلال العام الماضى وزيادة الموارد والانتاج والاستثمارات . وذلك بمناسبة اعداد الحكومة للموازنة العامة (الميزانية) عن عام ٨٥/١٩٨٦ •

وكالعادة جددت الحكومة التأكيد أن الميزانية الجديدة لن تؤدى الى أى ارتفاع فى الاسعار ، وبأن الرئيس أصدر تعليماته بعدم رفع سعر أى سلعة أساسية •

وللاسف فان ما يقولونه عن عدم ارتفاع الاسعار خلال السنة المالية القادمة ٨٥/٨٦ وما يقدمونه من وعود ، كذب صريح وخداع للمواطنين •

وعندما نتهم حكومة كمال حسن على بالكذب وخداع المواطنين فنحن لا نلقى الكلام على عواهنه ، وانما نستند الى أكثر من دليل •

●● ولقد أعلن رئيس الوزراء فى حديث للواشنطون بوست الامريكية فى يناير الماضى – ومسئولونا والحق يقال لا يكذبون على الصحافة الامريكية أبدا – ان الحكومه ستخفض الدعم فى الميزانية الجديدة (٨٥/٨٦) عن المواد الغذائية والكهرباء والوقود وستضاعف سعر ٨٠٪ من الخبز المستهلك يوميا • اى ان الحكومة سوف ترفع أسعار المواد الاساسية التى تهم غالبية المواطنين •

●● ويؤكد صحة ما أعلنه رئيس الوزراء ، الارقام التى اذيعت عن الميزانية الجديدة : فهناك عجز اجمالى فى الميزانية قيمته ٤٩٠٠ مليون جنيه وهو ما يعنى استمرار التضخم ويؤدى بالضرورة الى ارتفاع الاسعار وتدهور مستوى المعيشة ، نظرا لان مصر تعيش فى ظل فوضى السوق وحرية القطاع الخاص التجارى المطلقه فى تحديد الاسعار • كذلك فالميزانيه تثبت رقم الدعم عند ٢٠٠٠ مليون جنيه ، وهذا يعنى تخفيضا له بنسبة لا تقل عن ٣٠٪ نتيجة ارتفاع الاسعار خلال العام الماضى ، والتخفيض الفعلى لقيمة الجنيه المصرى (بعد سلسلة القرارات الاقتصاديه المتتالية ٣ يناير و ٦ ابريل) بنسبة تصل الى ٣٠٪ خلال ٣ أشهر فقط !

●● وتضيف تجربة العام الماضى دليلا آخر • فقد قطعت الحكومة على نفسها وعدا ، فى ١٥ و ١٦ سبتمبر أمام مجلس الشعب ومن خلال بيانها المالى وأثناء مناقشة مجلس الشعب للموازنة العامة أنها لن ترفع أسعار السلع الاساسية • وبعد ساعات صدرت قرارات وزارية برفع سعر الرغيف (تحت اسم الرغيف المحسن) والدقيق والنخالة (الردة) والمنسوجات

(الاهالى)

البقية (ص ٤)

الامانة العامة الاثنين القادم

حول أحداث لبنان

صرح متحدث رسمى باسم حزب التجمع بما يلى :

تلقى حزب التجمع بمزيد من القلق الانباء التى وردت اخيرا من لبنان • ويود الحزب أن يعلن ما يلى :

● اننا نعيد التأكيد على قناعاتنا ومواقفنا المبدئية من أن الايدى الامريكية والصهيونية وأيدى اعوانهما المحليين ليست بعيدة عن مسببات المأساة اللبنانية •

● ونعيد التأكيد على تأييدنا التام لنضال القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الوطنية فى الجنوب والمقاتلين الفلسطينيين ضد الاحتلال الصهيونى وضد الوجود والمصالح الامريكية فى لبنان •

● لكن حزبنا يعلن رفضه الكامل للعمليات المتبادلة التى تزكى روح الطائفية وتستهدف ترويع السكان المدنيين والتهجير المتبادل لهم بسبب معتقدهم الدينى - كما يحذر الحزب كافة القوى المتورطة فى هذا الامر من أن تقسيم لبنان طائفيا ، لن يكون الا فى مصلحة القوى الفاشية والصهيونية وفى مصلحة المخطط الذى يجعل من لبنان مجرد بداية ونموذجا لما يجرى تدبيره فى مختلف بلدان المنطقة •

وسوف تناقش الامانة العامة فى اجتماعها المقبل يوم الاثنين القادم هذه التطورات الخطيرة بهدف تحديد موقف اكثر تفصيلا •

الأهالى تواصل الرد على هجوم سراج الدين

(ص ٥)

● سر اتهام الاخوان لعبد الناصر بتدبير

حادث المنشية

(ص ٧)

بعد ٤٨ ساعة يحسم المحامون أسخن معاركهم الإنتخابية

كتب – ثروت شلبى :

يحسم المحامون يوم الجمعه القادم معركتهم الانتخابية لاختيار نقيبهم وأعضاء مجلس نقابتهم • يأتى ذلك بعد سلسلة من التطورات آخرها حكم من المحكمه الادارية العليا ، بعودة ٥٦ مرشحا . كانت محكمه القضاء الادارى قد استبعدتهم لعدم سدادهم الاشتراكات

وقد طالب بعض المرشحين الذين كانوا مستبعدين من مجلس النقابة واللجنة المشرفة على الانتخابات بتأجيل الانتخابات اسبوعا لتتيح لهم فرصة أخرى للدعاية الانتخابية ، الا أنه لم يستجب لطلبهم حتى لا يتكرر تأجيل الانتخابات •

وبعودة المرشحين المستبعدين أعيدت الحسابات وموازين القوى السياسية وتشكيل قوائم المرشحين مرة أخرى • وبدأت لعبة التأرجح والمفاضلة والتى قد تؤثر بطريقة او باخرى على موقف بعض المرشحين

وعدد المرشحين لمنصب النقيب ٨ ، ولعضوية المجلس ١٣٦ •

ويسود صفوف المحامين استنكار واسع لاعضاء المجلس المعين الذى حاولت السلطات فرضه على النقابة ، الذين اعادوا ترشيح انفسهم ضد ارادة المحامين . منهم ابراهيم أحمد عبد الرحمن ، وانور على سليمان، ورفعت ابراهيم ميخائيل ، وعبد العال عبد الله عرجون، ومحمد عبد المجيد البطران •

ومن ابرز المرشحين لمنصب النقيب احمد الخواجة ولمجلس النقابة محمد فهيم أمين وأحمد نبيل الهلالى وعادل عيد ود• جلال رجب وعبد العزيز محمد وصبرى مبدى وحسن محمد حسن وتهانى الجبالى ومحمد علوان ومراد الشعينى وفاروق غلاب وحافظ الختام وفتح الله خليل وسامح عاشور واحمد عبد الحفيظ وعطية سليمان ويوسف صقر ومحمد ابو قفه •

ظهور أمين الحزب الشيوعى السودانى بعد ١٤ سنة من الاختفاء

أعلنت وكالة الانباء السودانية أن (ابراهيم نقد) الامين العام للحزب الشيوعى السودانى قد بدأ فى الظهور وأخذ فى مزاولة نشاطه العلنى فى الخرطوم بعد فترة اختفاء دامت ١٤ عاما • وكان نقد قد تولى منصبه فى أعقاب اعدام الامين العام السابق للحزب عبد الخالق محجوب عام ١٩٧١ وظل يزاول نشاطه السرى طوال هذه الاعوام من قلب السودان •

(اقرأ صفحة ٢)

الجزولى يعاتب نقابة الاطباء المصرية

أثناء المقابلة التى اجرتها معه مندوبة الاهالى قال الجزولى دفع الله نقيب الاطباء ورئيس الوزراء السودانى اننى أحمل عتبا لنقابة الاطباء المصريين التى كنا نعمل معا وننسق جهودنا فى سبيل الاعلان عن نقابة أطباء مصرية سودانية موحدة تم بطش بنقابتنا نميرى وأصدر قرارا بحلها ، فلم تحرك نقابة الاطباء المصريين ساكنا سواء فى عهد ممدوح جبر أو حمدى السيد ولم تسمع لها صوتا يحتج على ما لحق بنا •

بعد وفاتهم فى المجارى الشركة الانجليزية ترفض التعويض

رفضت شركة هوارد هاريت ساريلمى الانجليزية للصرف الصحى صرف تعويضات لاسر العمال الاربعة الذين لقوا مصرعهم ، والاربعة المصابين ، بسبب انبعاث غاز سام من بالوعة مجارى عند تغييرهم لاحد مواسير الصرف الصحى بشارع أحمد حلمى فى الاسبوع الماضى •

تبين اثناء تحقيقات النيابة فى الحادث أن الشركة لم تبلغ التأمينات الاجتماعية باسماء معظم العاملين لديها ، كما غيرت من بيانات وظائف عدد آخر للتهرب من دفع تأميناتهم

هددت الشركة العمال بالفصل اذا ادلوا بمعلومات عن امتناعها عن دفع تعويضات عدد آخر من العمال كان قد لقوا مصرعهم فى حوادث مماثلة ، وتهربها من صرف منح ومكافآت العمال ، وأجور أيام الراحات والاجازات •

هآرتس : منطقة حرة فى طابا

اتت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان هناك محادثات سرية بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية حول تحويل منطقة « طابا » بالاضافة الى منطقة اخرى من الارض المصرية تبلغ مساحتها ١٠٠ فدان ، الى منطقة حرة بالنسبة لمصر واسرائيل لا تستخدم فيها جوازات السفر او تصاريح المرور •

وطبقا للصحيفة الاسرائيلية فسوف تقام شركة تنمية اسرائيلية – مصرية مشتركة لتطوير المنطقة وسوف تؤجل الحكومتان مطالبتهما بالسيادة على طابا طالما ان المشروع مشترك !

وكان الرئيس مبارك قد صرح لصحيفة عمانية بان عودة السفير المصرى الى اسرائيل ومقابلته المقترحة مع بيريز لن تتم قبل حل مشكلتى طابا ولبنان •



عودة أحمد بهاء الدين

عاد الى الوطن منذ ايام الاستاذ احمد بهاء الدين ، بعد ان اجرى عملية دقيقة لانقاذ نظره • وترحب « الاهالى » بعودة الكاتب الكبير وتأمل فى أن يمن الله عليه بشفاء كامل يمكنه من التغلب على الصعاب التى تمنعه من سهولة القراءة والكتابة حتى يستأنف كتاباته التى ينتظرها القراء •

هكذا فى الأصل

السودان بعد الانتفاضة

لأن الشارع أقوى من الأحزاب حسم الجيش الموقف

كبار الجنرالات يضمنون للانتفاضة لقطع الطريق على صغار الضباط..

مظاهرات الطلاب وإضرابات المهنيين بداية تشكيل التجمع

الخرطوم من مراسلة الاهالى :

خلق السخط الشعبى والرفض التام لما كان يحدث والتدهور الشامل فى أحوال السودان ظروفا ثورية ، لم يكن أيا من الاحزاب القائمة على مستواها من ناحية القدرة على التنظيم والحشد . فاضطرت القوى السياسية أن تتجمع.. وتجاوز هذا التجمع الاحزاب السياسية الى النقابات المهنية والعمالية التى لعبت دوراسياسيا مباشرا ، متجاوزة أهدافها ورؤى أعضائها السياسة المتباينة ، ثم اخيرا كان لا مفر من وضع انتقالى تنتقل به السلطة للقوات المسلحة لحين اعادة القوى السياسية لتنظيم نفسها وترتيب صفوفها وتضميد الجراح التى لحقت بها من الحكم الديكتاتورى :

التقليديون والطائفيون

● ترجع مشكلة التنظيمات السياسية فى السودان الى آثار الطائفية فالمجتمع السودانى يقوم على طائفتين اسلاميتين صوفيتين كبيرتين تمتزج فيهما الرؤية الدينية بشىء من العصبية القبلية هما « الختمية » و « الانصار » ، ويستند الى الاولى حزب الاتحادى الديمقراطى الذى يرأسه محمد عثمان ميرغنى ويستند الى الثانية حزب الامة الذى يتزعمه الصادق المهدى وانشقاق صغير عليه يتزعمه احمد عبد الرحمن المهدى . ومع ان الشيخوخة اصابتهما — كما اصابت امثالهما من الاحزاب التقليدية الاخرى فى العالم العربى — الا ان « الامة » يحظى بتأثير واسع على قطاعات متعددة فى السودان كما ان قيادته تتمتع بدرجة أعلى من الحيوية وينحو برنامجه السياسى الى طابع اصلاحى وسطى .

● وبين الاحزاب التقليدية والاحزاب العقائدية حلقة وسطى هى تيار الاسلام السياسى الذى يستمد من الموروث الدينى ومنه الطائفى ، لكنه يسعى لتجاوزه وتوحيده . وعلى رأس هذا التيار تأتى حركة « الاخوان المسلمين » ، التى يتزعمها د. حسن الترابى وانشقاق صغير عليها يتزعمه صادق عبد الله عبد الماجد . ويسعى د. الترابى لتشكيل جبهة اسلامية . ويعانى « الاخوان المسلمين » من عزلة وسط القوى السياسية السودانية لطول الفترة التى تحالفوا خلالها مع نميرى فى ابشع سنوات حكمه وحماسهم للاساليب الفاشية لما سماه بتطبيق الشريعة . وتقع مشكلة العدل الاجتماعى فى ذيل اهتماماتهم فى حين يعطون اهتماما خاصا للتأكيد بأن الاسلام يفرض حماية على حق الملكية الخاصة .

●● على يسار هذا التيار وفى صفوفه « الحزب الجمهورى » الذى كان يتزعمه الشيخ محمد محمود طه و « الحزب الاشتراكى الاسلامى » الذى يرأسه صلاح الدين الصباح وهما اقرب للتيار الدينى المستنير . وينطلقان من العدالة الاجتماعية كمحور للاسلام ، ويحاولان تجديد الفكر الاسلامى وتحديثه . وهما حزبان صغيران يسعى الاول منهما لتجميع صفوفه بعد الضربة الموجعة التى تلقاها باعدام مؤسسه الشيخ لانه صاحب النفوذ الفعلى فيه .

القوى الحديثة

ويضم الحلقة الثالثة من احزاب السودان ، الاحزاب العقائدية التى تحاول ان تصوغ سودانا جديدا برؤى فكرية وايديولوجية ويتصدرها « الحزب الشيوعى السودانى » ويشغل محمد ابراهيم نقد منصب أمينه العام « وحزب العمال والمزارعين » وهو انشقاق محدود عليه يتولى امانته العامة « مختار عبيد » وحزب « البعث العربى الاشتراكى » — وهو فرع قطرى للقيادة القومية فى بغداد يتزعمه « بدر الدين مدثر » و « الحزب الاشتراكى الناصرى » .

وهى جميعها تصب فى تيار واحد هو اليسار بمعناه العريض ، لكن البعث والناصريين يعطون اولية — عكس الشيوعيين — للقضية القومية وقضية الوحدة العربية على حساب المسألة الطبقية .

وهى فى مجملها — باستثناء الحزب الشيوعى — احزاب صغيرة ينحصر مجال تأثيرها وسط المثقفين . الا انها قادت مجتمعة معارضة ضارية لنميرى وتعرضت لعسفه واضطهاده وملاحقته .

والحزب الشيوعى — رغم صغر حجمه — من أقوى الاحزاب الشيوعية العربية والافريقية ، ورغم الضربة القاصمة التى تلقاها فى عام ١٩٧١ واتهمت باعدام قياداته ، وأثرت على بنائه التنظيمى ، الا انه ظل يمارس العمل سرا ، فاستعاد بعض قوته وأعاد بناء هياكله الرئيسية ، وصاعا من الضربات البوليسية التى تركزت على الكوادر الوسطية ، لانها الصلة بين المركز المختفى والقواعد . وتدرب الحزب على مرونة الانتقال من شكل لآخر بين اشكال النضال ، ويتركز نفوذه وسط المثقفين والنقابات العمالية والنساء والجنوب .

دور النقابات

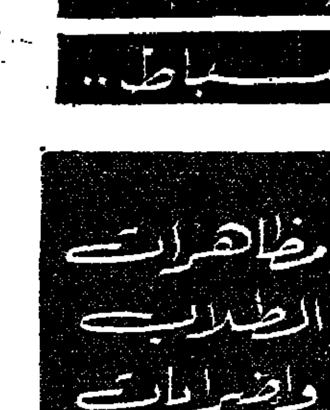
وكان طبيعيا مع الظروف الصعبة التى مرت بها الاحزاب السياسية ان يعلو دور النقابات العمالية والمهنية على دورها فى تشكيل « تجمع القوى الوطنية لانقاذ الوطن » وهو الهيئة التى قادت الانتفاضة . فقد احتفظت النقابات بكيانها التنظيمى سليما ، ولم تخل من العمل السياسى اذ ضمت فيها كل التيارات السياسية ، ثم انها كانت ممثلة لكتلة المهنيين التى كانت تعانى مباشرة من نتائج سياسة التبعية . هذا فضلا عن الدور البارز الذى يلعبه الانتيليجنسيا فى المجتمع السودانى .

وبالسودان حوالى ... نقابة عمالية و ٤١ نقابة مهنية ، والنقابات — كما يقول د. الجزولى دفع الله نقيب الاطباء ورئيس التجمع ورئيس الوزراء — لا تظهر فى المسرح السياسى الا فى الاحداث القومية الكبرى وهى بطبيعة تكوينها تضم عناصر تمثل مختلف التيارات السياسية لكن ليست لها مواقف فكرية موحدة وتمثل نسبة المستقلين هى الاعلى بين اعضائها

ويقول محجوب عثمان احمد سكرتير العلاقات الخارجية السابق باتحاد نقابات السودان انه منذ ١٩٧١ ارتبطت الحركة النقابية والعمالية بالاتحاد الاشتراكى ، وأصبحت واحدا من روافده وشهدت هذه الفترة العمل النقابى السرى وكان الشكل التنظيمى هو ما عرف باسم « الجبهة النقابية » ، وقد شملت اليسار والعناصر الديمقراطية التى تؤمن باستقلالية ...



عبد الرحمن سوار الذهب



د. الجزولى دفع الله

وبالاضافة الى هؤلاء للتجمع النقابى الذى واصل عمله بطريقة سرية . وفى هذه الاثناء حدث اضراب الاطباء ، وساند التجمع النقابى فكان عاملا هاما دفع السلطة للتسليم بمطالبهم . وتوالت الاجتماعات السرية للتجمع الى ان اوقدت الاسعار مؤخرا فاشعلت النار فى الوقود لحركة الاضراب السياسى الشامل التى بدأت بمبادرة تلقائية من الجماهير نفسها ..

والجامعات

ميرغنى احمد عبد الله ممثل معلمى المرحلة المتوسطة فى التجمع النقابى يحدد نشأته الى ديسمبر ١٩٨٤ ، بعد اعدام الشيخ طه ، ويقول انه نشأ بدعوة وجهها اتحاد طلاب جامعة الخرطوم للنقابات فتجمعت ٩ نقابات و ٤ اتحادات طلابية ، ليس دفاعا فقط عن الشيخ طه ، بل دفاعا عن حرية الفكر ، ورفضا لمبدأ التصفية الجسدية للخصوم السياسيين . وتواصل الاجتماعات التى كانت تتم فى سرية تامة وفى ظروف صعبة الى ان انتهت بالاتفاق على ضرورة اسقاط النظام . وعندما تسربت انباء هذه الاجتماعات لنميرى دفع الاخوان للتآمر والقيام بمشاجرات داخل جامعة الخرطوم انتهت باغلاقها .. وتواصلت الاجتماعات خارج الجامعة ، وانضم الاطباء للتجمع بعد اضرابهم الاخير ، حتى تم الاتفاق على الاضراب العام الذى انتهى بتنفيذ الهدف المباشر والاول للانتفاضة : اسقاط نميرى .

استمر الاضراب العام من ٢٦ مارس حتى ١٨ ابريل ، وبعد تسلم العسكريين للسلطة .

ويقول المهندس عوض الكريم ...

اسلحة مصرية فى أيدى المتمردين ضد نيكاراجوا

ماناجوا — ى.ب.١ و ا ف ب : اكد أمبرتو اورتيجا وزير الدفاع فى نيكاراجوا يوم الاثنين الماضى ان قوات الجبهة الساندينية الحاكمة صادرت كميات هائلة من الاسلحة المختلفة من بينها مدافع رشاشة مصرية من ايدى « الكونتراس » المتمردين الذين تمولهم وتسلحهم وكالة المخابرات المركزية الامريكية .

واضاف اورتيجا ان الوكالة سلمت المتمردين ايضا صواريخ سام — ٧ التى يمكن اطلاقها من على الكتف ضد الطائرات التى تطير على ارتفاعات منخفضة .

تجدر الاشارة الى ان اسرائيل ظلت لوقت قريب مصدرا رئيسيا لتسليح المتمردين الذين تمولهم والمتطوعين فى منطقة امريكا الوسطى .

ميليشيات أمل سيطرت على صيدا

سيطرت ميليشيات حركة امل الشيعية على ١٤ بلدة شرقى صيدا بعد انسحاب القوات الكتائبية بزعامة « سمير جعجع » وقد عقد الوزراء المسيحيون فى حكومة الوحدة اللبنانية اجتماعا لبحث التطورات فى منطقة صيدا

وقد تكثفت الاتصالات السياسية بين دمشق وبيروت من أجل منع اى تدهور امنى جديد فى لبنان . كما اجرى عبد الحليم خدام نائب الرئيس السورى مباحثات فى دمشق مع وفد نيابى لبنانى حول التطورات بعد انسحاب اسرائيل الاخير

وينتظر ان يعقد مجلس الوزراء اللبنانى اول جلساته بعد عدول رشيد كرامى عن استقالته فى اعقاب اجتماع القيادات السياسية والدينية الاسلامية فى دمشق الاسبوع الماضى واتخاذ سلسلة من الاجراءات العملية لضبط الامن فى بيروت وتطعيم الجيش من كافة الفئات .

ومن جانب آخر بدأت القوات الاسرائيلية عملية الانسحاب من صور فى نطاق اكمالها المرحلة الثانية من عملية انسحابها من لبنان والتى من المقرر ان تنتهى فى نهاية هذا الشهر .

برقيات

● صرح مسئول اسرائيلى كبير بان اسرائيل حصلت على مواد من ارشيف بريطانى فى محاولة لتعزيز مطالبتها بمنطقة طابا .

● عقدت قمة رباعية ضمت رؤساء الجماهيرية الليبية وبنين وبوركينا ...

اقواس

● راس نميرى مطلب شعبى ، واكتوبر يا ابريل اعظم شعبواعظم جيل ، ويا خرطوم ثورى ضد الحكم الديكتاتورى وجيش واحد شعب واحد .

تفريق مظاهرات القصبة بالقنابل المسيلة للدموع

سياستنا الخارجية

شرط تمثيل المنظمة فى الوفد المشترك

اعلن الرئيس مبارك لصحيفة « الوطن » الكويتية أنه « لا عودة لسفير مصر الى اسرائيل ولا مقابلة مع بيريز ما لم تحل مشكلة طابا ، وما لم تنسحب اسرائيل من لبنان » وهذا تصور للامور يختلف تماما عما اعلنته مصادر اسرائيلية عقب زيارة عيزر وايزمان للقاهرة ، وزعمها ان لقاء القمة المصرى الاسرائيلى تقرر عقده فى الشهر القادم .

وكنا فى الاسبوع الماضى قد تساءلنا عن يجازف مبارك بلقاء قمة مع بيريز فى وقت لا يقتصر فيه الخلاف بين مصر واسرائيل على قضيتى طابا ولبنان ، بل يشمل القضية الفلسطينية فى شتى جوانبها ، وبالذات قضية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فى الوفد الاردنى الفلسطينى المشترك .

وقد اثبتت رحلة ميرفى الى المنطقة ان تمثيل منظمة التحرير فى الوفد ليس مرفوضا من قبل اسرائيل فحسب ، بل من قبل الادارة الامريكية كذلك .

ولذلك نطرح مرة اخرى السؤال : هل يجازف مبارك بلقاء قمة مع بيريز دون ان تمتد شروط مصر لتشمل قضية تمثيل المنظمة فى الوفد الاردنى الفلسطينى المشترك ، ولا تقتصر فقط على حل مشكلة طابا وانسحاب اسرائيل من لبنان كما جاء فى تصريحات الرئيس الى الصحيفة الكويتية ...

فى الذكرى العاشرة لحرب فيتنام

حيرة ريجان

محمد سيد أحمد

الجحيم المقبل فى الحرب العراقية الإيرانية

تشير تقارير عديدة وردت من الجبهة العراقية — الايرانية — الى هجوم ايرانيا جديدا وشيك الوقوع فى الاسابيع ... « برنارد كاليب » المتحدث باسم الخارجية ... وقال ان ايران تسعى لتطوير اسلحتها الكيماوية ... وأكدت صحيفة « لوس انجليس تايمز » ... جندى باتجاه قطاع البصرة والقطاع الجنوبى ...

وتضيف تلك التقارير بأن الهجوم الايرانى الذى يعد له حاليا يستهدف اعادة المحاولة التى فشلت فى الشهر الماضى فى قطاع « الاهواز » بحيث يتم الوصول الى نهر دجلة وعزل البصرة والقطاع الجنوبى عن بقية العراق ، ويرجع تركيز القيادة الايرانية على هذا القطاع لطبيعته الجغرافية حيث تغلب عليه مجموعة جزر ومستنقعات مما يجعل عمل القوات المدرعة مستحيلا ، كما يقلل ...

كل منظمات العالم فشلت فى وقف الحرب

واللجنة السباعية تحاول !

متى تنتهى الحرب

الجسور العراقية المتعثرة

احمد سيد حسن

الأهالى

جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

مواجهة مع المرشد العام للإخوان المسلمين في السودان ...

اسلوبنا في السودان يختلف عن أسلوب الإخوان في أي مكان ..

شاركنا في الحكم لنستولى على الإتحاد الإشتراكى من داخله

د. حسن الترابي : القوى الخارجية - ومنها مصر - كانت تريد إستبدال الحكم في السودان

كان النميري حسودًا طماعًا شديد الغيرة حتى من وزرائه

في الخرطوم بدأ اسم الاخوان المسلمين - ككيان تنظيمي - يختفي ليحل محله عنوان جديد هو « الاتجاه الاسلامي » ، مع أن المتحدث باسم الهيئتين مازال هو نفسه د. حسن الترابي المرشد العام لاخوان السودان الذي افرج عنه سوار الذهب بعد أن اعتقله نميري قبل عزله بأسابيع قليلة وبعد فترة تحالف طويلة بين الاخوان وبينه ..

سبب التسمية الجديدة في رأي د. الترابي هو أن الاتجاه الاسلامي هو الاتجاه الغالب في السودان ولا بد أن يعمل من خلال جبهة واسعة لكل القوى الاسلامية الاخرى ..

اما الآخرون فيرون ان « الاخوان » يحاولون التقليل من تهمه التحالف مع نظام نميري ودعمه وتجميل وجهه .

درس د. حسن الترابي القانون في جامعة الخرطوم وحصل على الماجستير من لندن والدكتوراه من السربون . ثم عاد للخرطوم مدرسا بجامعتها ثم عميدا لكلية القانون بها ثم خرج للعمل العام ليصبح امينا عاما لجبهة الميثاق الاسلامي وعضوا في الجمعية التأسيسية في الستينات شغل منصب وزير العدل في الفترة من عام ١٩٧٨ وحتى عام ١٩٨٣ ثم منصب مساعد رئيس الجمهورية حتى قبيل شهر من الاطاحة بنميري حيث فض التحالف بين الاخوان وبينه وانتهى بالقاء القبض على دكتور الترابي واعوانه .

وعلى عكس الصورة الشائعة عن قادة التيار الاسلامي فالترابي لبق وبشوش يغلب الطابع العصري على شخصيته الطابع الديني . يصعب استثارته او استفزازه . رحب بعلامات الاستفهام التي حملتها اليه ، التي كانت بين المواجهة والمباوزة مع مواقفه .

تهيئة المسرح

قلت للدكتور حسن الترابي :

●● كيف تقيمون ما حدث في ٢٦ مارس .

- في الحقبة الاخيرة من عهد نميري . اشتدت وطأة سياساته الاقتصادية وغيرها على الشعب . وازداد غرور النظام بسبب طمأنينته الزائفة على استقراره وصموده في وجه المعارضة الشعبية . فانفصم تماما عن الشعب . واصبح موصولا بالقوى الدولية وبالذات امريكا . واصبحت سياساته الخارجية والاقتصادية تملى عليه من الخارج . وفي العام الاخير أخذ يصوب هجوما شرسا ضد القوة السياسية الوحيدة التي دخلت - بعد المصالحة - في النظام وان كانت تعمل بمنظماتها المستقلة عن اشكال النظام السياسية .

●● تقصد الاخوان المسلمين ؟

- نعم . فطوال العام الاخير ركز النظام هجومه على المؤسسات التعليمية والتبشيرية والخيرية التي اسسناها . واشتد عليه الضغط الخارجي للقضاء علينا . وفي أواخر عهده أدرك بأن القوى الدولية قد يئست منه رغم من تكالبه عليها . وانها دبرت خططا بديلة لقيادة اخرى تستمر بذات النظام بوجه أكثر ارضاء للناس وأكثر استقرارا . وفي أواخر أيامه ظن ان خير وسيلة للبقاء . هو ان يقوم بحركة درامية لرضى مطالبها ويستعيد ثقتها . ثم ينقلب على هذه البدائل التي [illegible] تلك القوى وكان ان [illegible] استسلم تماما لكل الشروط الدولية المالية فاستأنف نقل الفلاشا وضرب الاخوان وفتح الباب للنكوص عن الشريعة الاسلامية .

وتوجه لامريكا ليقبض الثمن . لكنه كان قد تعرى تماما أمام الشعب فلم تمض ثلاثة اسابيع حتى انهار النظام تماما على ذات النمط الذي شهده اهل السودان كما حدث في اكتوبر ١٩٦٤ . الا ان القوى السياسية في اكتوبر كانت أكثر انتظاما وأكثر قوة . ولذلك تولت هي كامل السلطة الانتقالية وانتحت جانبا القوات المسلحة . بينما شاركت الآن القوات المسلحة في النظام الانتقالي .

●● افهم من ذلك انك ترى ان للقوى الخارجية دورا فيما حدث في ٦ ابريل ؟

- يتحصر دورها على انها ارادت أن تستبدل نميري بولى آخر . وظهر ذلك في الاعلام الغربي وللكثير من المطلعين في السودان وقطعا كان للعامل الاجنبي دور في تهيئة نميري للسقوط فقد دفعته لاجراءات خطيرة اهلكته !!

●● وهل كانت مصر - في رأيك - من بين تلك القوى ؟

- بدا للكثير من المراقبين ان السلطة المصرية تضيق ذرعا بنميري .

●● اذا كان هذا رأيكم في نميري ، فلماذا تحالفتم معه ، ولماذا فض هذا التحالف ؟

- في عام ١٩٧٦ بادر الصادق المهدي رئيس حزب الامة بمقابلة نميري دون ان يستشير بقية اطراف المعارضة ، وعقد معه صفقة أوليه للمصالحة ، وبعدها ادركت المعارضة بأن عناصرها ينبغي ان تتصالح . فصالح كل طرف على طريقته . اما الحركة الاسلامية فلم تبتغ السلطة وانما طلبت حرية الدعوة للاسلام . فاشترط عليها ان تعمل فقط داخل الاطر القانونية وفي جمعيات مسجلة قانونا ومن داخل اطر الحكم والاتحاد الاشتراكي فرضيت بذلك ..

واستمرت الحركة تبنيء تنظيمات اسلامية موازية للاتحاد الاشتراكي وادخلت فكرها داخله حتى كاد ان يتلاشى فكره الكلاسيكي . ولما تعاظم الدفع الاسلامي ، قدر نميري ان خير وسيلة لاستلاب الشعبية منها ان يتبنى اطروحاتها فتبنى الاسلام وجعله هو التفويض الذي انتخب به ولكنه صاغ القوانين بعيدا عنا حتى يستأثر بالفضل وحتى لا يقال انه يتحرك بوحي منا ، فهو شديد الغيرة حتى من وزرائه واعوانه ، ويتمتع بقدر كبير جدا من الحسد والطمع والاثرة ، ويضايقه كثيرا ان يرى بعض أعوانه وقد احرزوا بعضا من النجاح .

ومع ان قوانين تطبيق الشريعة كان بها عيوب في الصياغة ، فقد قبلناها من حيث المبدأ ، حتى لا يظل السودان محكوما بقوانين استعمارية ولذلك سكتنا عن العيوب فترة من الزمن . أملا في ان تعدل فيما بعد وبعد ان استقرت الامور بدأنا ننتقد التطبيقات ، عندئذ توترت العلاقات بيننا وبين نميري . وتوهم اننا نريد ان نقتله كما قتل السادات وادعى اننا نمتلك سلاحا . لقد هاجمنا بوحي يرضى الولايات المتحدة التي كان اعداء الحركة الاسلامية احد الشروط التي املتها عليه .

تحالف غير مبدئي

●● انتم متهمون من قبل القوى السياسية الاخرى انكم تحالفتم مع نميري ضدها ، واستخدمتم ظروف هذا التحالف لتقوية مواقعكم الحزبية والسياسية ؟

- لا توجد قوة سياسية في السودان الا وتعاونت مع نميري . فالشيوعيون هم الذين خرقوا الدستور وجاءوا بالنظام ، وهم الذين اشرفوا على مجازر القتل في جزيرة آبا ، ولم تقع الخصومة بينهم وبين نميري الا عندما طمعوا في تولي السلطة . والاحزاب الاخرى كلها شاركته الحكم ، فحزب الامة شارك برئاسته ثم انسحب وترك بعض الوزراء هم الآن في السجن محسوبة النظام السابق . والجنوب كله شارك .

واساس المقارنة ، لا ينبغي ان يكون المشاركة . بل طبيعتها فقد شاركنا ولكننا حاربنا الاتحاد الاشتراكي من الداخل والفساد والقوانين المقيدة للحريات . وتعرضنا ونحن مشاركون في الحكم لهجوم واجراءات اكثر قسوة مما تعرض لها الآخرون . اما اننا قد استفدنا من وجودنا داخل النظام فان ذلك من طبيعة الحركة الاسلامية ان تعمل في ظروف الضيق ، وفي ظروف الفرج والحرية فنحن لسنا مثل الاحزاب التقليدية التي لا تستطيع ان تعمل الا في ظروف حرية ليبرالية واسعة . فنحن نعمل حتى لو لم يكن لنا اسم ولو كان نشاطنا محظورا قانونا . كما ان حركتنا ليست حركة سياسية فقط بل هي حركة شاملة تعمل في مجالات الفنون والآداب والتنظيمات الاجتماعية والتعاونية والخيرية وفي مجال العمل الاقتصادي وحتى لو سدت علينا أبواب العمل السياسي المباشر فنظل نتسع بهذه الاعمال في المجالات الاخرى . لقد نمونا أثناء المعارضة من داخل النظام . بينما تجمد الآخرون . وانقطعوا عن قواعدهم تماما . الحزب الشيوعي أضرت به تجربته الاولى مع مايو ، لانه طبق الاشتراكية بطريق أعوج وبجلب الروس . وحزب البعث حزب طارئ على السودان منذ سنوات لا يعلم عنه الناس كثيرا لكن تظهر كتاباته على الحوائط . اما الاحزاب الوطنية فقد تجمد نشاطها بتجميد الحزبيات .

●● هل تعتبر الحزب الشيوعي خارج اطار الاحزاب الوطنية ؟

- لا اعتبره من بين الاحزاب الوطنية . التي قررت في جمعية تأسيسية اجتمعت في الستينات بديمقراطية مطلقة - كالتي نعيشها الآن - انه حزب يناقض مقومات المجتمع ويخرج من الاطار الوطني لتمسكه بثورة البروليتاريا وعدم قبوله الديمقراطية عهدا نهائيا للعمل السياسي وقابلت لنيل السلطة ولاحتمال الخروج منها ولذلك حلته هذه الجمعية التأسيسية بتعديل دستوري وكان رد فعله انه تآمر مع العسكر ليحدث انقلاب ٢٥ مايو ١٩٦٩ . لذلك نرفض الآن ان ندخل في التكتل الذي يسمح بتجمع القوى السياسية لانقاذ الوطن لمشاركة الحزب الشيوعي به . فمن مبادئنا الا ندخل في تحالف أبدا مع الشيوعيين .

د. حسن الترابي



حوار اجرته :
أمينة النقاش

●● لكن هناك جناحا آخر من الاخوان المسلمين يتزعمه صادق عبد الماجد يشارك في التجمع وقد وقع على ميثاقه ؟

- انه منشق عن الاخوان ، ولعلها فرصة ، ليحصل على اعتراف به -- ولا اظن انه سيتعاون مع الحزب الشيوعي .

العمالة -- والسلطة

●● الا يمكن ان يطولكم انتم ايضا سلاح الاتهام بالعمالة لدول اجنبية -- الآخرون يقولون انكم على علاقة بالسعودية والولايات المتحدة الامريكية -- واحيانا ايران ؟

- هذه اتهامات قديمة ومتناقضة ومن غير المنطقي ان نتهم بالسعودية وايران معا واذا شاء الحزب الشيوعي فعليه ان يأخذ خطا مستقلا مثل الاحزاب الاوروبية وان يتعاون مع الاشتراكية الدولية . ونحن لسنا بدعاة عصبية قطرية بالعكس نحن دعاة نوع من العالمية ، لكننا لا يمكن ان نتعاون مع حزب تابع لموسكو ولا يعمل في اطار ديمقراطي ويسعى لاستغلالك حتى يتولى السلطة .

●● وهل يدخل الاخوان المسلمون في تحالف بهدف آخر سوى الاستيلاء على السلطة ؟

- نحن والآخرون نقبل بالطرح الديمقراطي . ونسعى للسلطة من خلال النيابة الشعبية . لا الانقلاب العسكري . لكن الحزب الشيوعي كان هو السابق لبناء خلايا في القوات المسلحة ، وظهر ذلك في مايو وظهر في يوليو الذي انقلب فيه على مايو ، وعندما استولى على السلطة فرض ديكتاتورية مطلقة على الناس وعلى النقابات العمالية وهذه هي عقيدته المعلنة وليست تدبيرا خفيا .

● هناك من يقولون ان للاخوان المسلمين خلايا في الجيش ؟

- ليس هذا صحيحا حتى الآن لم يفصل ضابط واحد بتهمة الانتماء لنا مع ان هناك قطاعا واسعا من الضباط متدينون على نهج اهل السودان عامه لا توجد خلايا سرية ولم نلجأ أبدا الى استعمال السلاح في السودان . فنحن نعول دائما على الشعب وتحرك ضغطا شعبيا هائلا . فليس في السودان حزب وطني علماني في بنائه . وكل الاحزاب هنا تقوم على تكتلات دينية تقودها شرائح سياسية . والتكتل الشعبي أساسا يتوزع بين الانصار والختمية والقادرية والطرق الصوفية المختلفة . ولذلك تتفاعل الاطروحات الدينية للقواعد فتضغط على قيادتها فتضطر للسير في نهج اسلامي ولدينا احتياطي هائل من امكانيات الضغط على الآخرين من خلال قواعدهم ومن خلال قوتنا السياسية الذاتية .

●● افهم من هذا ان خصومك السياسيين هم الاحزاب القائمة على اساس غير ديني وغير طائفي كالشيوعيين والبعثيين والناصريين ؟

- هؤلاء بالطبع هم أبعد الاحزاب عنا . اما الاحزاب الوطنية الاخرى فهي تدور في ذات الفلك الذي ندور فيه وتعتبر انفسنا في نهاية الامر جبهة استراتيجية واحدة مهما احتدت الخلافات بيننا .

العدل لا الرفاهية

●● اوقف الخليفة عمر رضي الله عنه تطبيق الحدود في عام الرمادة فكيف وافقتم على تطبيقها في بلد به مجاعة كالسودان ؟

- الحدود احكام قانونية قضائية ، لا تقام ولا تعطل الا لاسباب عامة . قد تعطل في منطقة بها مجاعة لكن المجاعة لم تشمل السودان كله -- والقانون يتيح للقاضي اذا اشتبه في أن السارق كان يعاني من حاجة ماسة دعته للسرقة أن يدرأ عنه الحد . ولا يمكن أن تعطل الحدود بزعم أن مستوى المعيشة في السودان منخفض . فالسعادة والرفاهية المطلقة نسبية ، حتى في امريكا يقال أن هناك بضعة ملايين من الفقراء . واذا علقنا تطبيق الحدود لبلوغ رفاهية مطلقة فستعطلها الى الابد .

●● لا مجال للحديث هنا عن الرفاهية والرخاء ، نحن نتحدث عن الحد الادنى من العدالة الاجتماعية ؟

- أين ؟ هناك اناس يعيشون في مستوى يكفيهم ويلجأون للسرقة فيجب أن تقطع يد هؤلاء . وهذه قضية فقهية وليست قضية سياسية .

●● هل تعتقد أن الطريقة التي طبق بها نميري ما اسماه بالشريعة الاسلامية كانت صحيحة ؟

- كلا ، لان الشريعة لكي تطبق تطبيقا صحيحا لابد أن تقوم عليها حكومة اسلامية . وواحد من وجوه الخلاف بيننا وبين نميري أننا أردنا أن نطور تطبيق الشريعة من خلال قوانين جنائية ومدنية وتجارية لا تطبق على الشعب فقط ، بل على الدولة ذاتها لتضمن شورية الدولة لقد اراد نميري أن يجري تعديلات دستورية تزيد من سلطته وتضيف اليه سلطة روحية مثل الائمة في التاريخ الاسلامي ووقفنا في وجه تلك التعديلات واضطر نميري للتراجع عنها .

وأراد أن يطبق الشريعة على الشعب وينجو هو وحاشيته من مجال تطبيق الشريعة لذلك جاء التطبيق معيبا ومشوها لان النظام كان شائها .

●● لكنكم برغم ذلك بايعتم نميري اماما ؟

- نحن وافقنا على مبايعته ، ولكننا عارضنا واسقطنا الدستور الذي كان بموجبه سيضاف اليه لقب « امام » والمبايعة كانت تلقي عليه شروطا وعلى المواطنين شروطا خلافا لكل البيعات التي تقوم عليها الآن الامامات الدينية في السودان . فالزعامات السياسية لها بيعات دينية ذات تبعية مطلقة . ونحن نرفض هذه التبعية المطلقة

●● ما هي شروط مبايعتكم لنميري ؟

- أن يبسط الشورى والعدل وأن يجتهد في مصالح الامة . الشروط الواقعة على المواطنين فهي أن ينصحونه ويطيعونه ، الا أن يأمر بمعصية وهي البيعة الاسلامية الاصيلة التي قامت عليها الخلافة الراشدة والتي أخذ عنها الغربيون فكرة العقد الاجتماعي . لذلك لم تتحرج ، فعندما استبد والغى الشورى وضيع مصالح الامة وانتهى بها الى المجاعة ولم يقبل النصيحة ولم يلتزم بالكتاب والسنة تحررنا من البيعة .

● ألا ترى أن الدعوة لتطبيق الشريعة يمكن أن يؤدي الى صراع طائفي بين الجنوب والشمال وخلق توترات دينية ؟

- هذه حجة يتعلل بها الذين لا يريدون تطبيق الشريعة في الشمال وبعض الغربيين الذين يقدرون ان انتشار الاسلام يشكل خطرا على مصالحهم . ليس ثمة اتصال بين قضية الجنوب وقضية الاسلام . لقد لازمتنا مشكلة الجنوب منذ الاستقلال وقبل سنين طويلة من تطبيق الشريعة وآخر جولة من المشاكل بدأت قبل تسعة أشهر من تطبيق الشريعة بسبب قرار نميري باعادة تقسيم الجنوب الى اقاليم -- وفي الستينات جلسنا مع الجنوبيين وانتهينا الى كلمة سواء ، أن نضع دستورا اسلاميا يحفظ لهم حرياتهم واستقلالهم ورضوا بذلك ولو أدرنا الحوار رأسا بيننا وبينهم لن يقوم مجال لسوء التفاهم . والاسر المسيحية الآن أسر موحدة فيها المسيحي والوثني والمسلم فالعقوبات الاسلامية والاحكام الاسلامية ليست شيئا منكرا في نظر الافريقي حتى للمسيحي -- فالثقافة الاسلامية أصيلة في افريقيا وليست بوافدة او غربية . بينما الوافد في واقع الامر هو الاشتراكية والرأسمالية والقانون الغربي .

جبهة ضد من ؟

●● دعوت الى تشكيل الجبهة الاسلامية فمن من الاحزاب القائمة تظن انه سيقبل بالانضمام اليها ؟

- الاحزاب القائمة كالامة والاتحادي الديمقراطي لها كيانها السياسي المستقل . لكن مع تطور المجتمع السوداني تخرج الناس من أسر الكيانات التقليدية الا انها كلها كيانات تعود للقرن التاسع عشر في بنائها الديني بحثا عن أطر متجددة تستوفي القيم الاسلامية ولكن تريد أن تعبر عنها من خلال أشكال حديثة عصرية . وثمة كيانات دينية واسعة لا تنضوي تحت هذه الكيانات التي سيست واتخذت لها قيادة سياسية وأتوقع أن نتعاون مع هذه الكيانات الحزبية في اطار تجمع اسلامي واسع -- اما بناء الجبهة الاسلامية فسيكون بمعزل عن هذه الاحزاب .

●● ما الذي يميز برنامجكم السياسي عن برامج غيركم من الاحزاب الاسلامية الاخرى ؟

- الاحزاب الاسلامية الاخرى كما تعلمين لا تقوم على برنامج . وانما تقوم على ولاء تاريخي . فهي كيانات وراثية في بنائها وفي قيادتها فالاتباع لا يتبعون برنامجا . والناخبون لا يصوتون لتفويض ، ولكنهم يفعلون هذا في اطار العصبية التاريخية -- وآخر عهود تلك الاحزاب بالبرامج هو عهد الخيار بين استقلال السودان أو اتحاده مع مصر . أما بعد ذلك فأصبحت الاحزاب فرقا مختلفة للحكم تقوم على كيان ديني تاريخي . أما نحن فلا ينضم الينا أحد بدوافع وراثية وانما بسبب ايمانه ببرنامجنا الاقتصادي والاجتماعي والسياسي -- اقتصاديا : أنشأنا مصارف اسلامية تتعامل مع الاغنياء والفقراء . وشركات للتنمية تجمع أموال المسلمين وتجلب أموالا عربية للسودان ، وبدأ في تطوير القانون التجاري الاسلامي وتنظيم علاقات الاستثمار . سياسيا : لنا أطروحات في العلاقات الدولية مستنبطة من مبادئ الاسلام تسعى لتصحيح مسار السياسة السودانية التي انحرفت غربا حتى تعتدل وتتعامل مع الشرق والغرب معا وتبتعد عن سياسة المحاور وتسعى لبسط الود مع كل الدول العربية والافريقية والاسلامية .

●● الستم جزءا من الاحزاب الطائفية القائمة في السودان ؟

- كلا نحن بناء حديث قائم على الحرية المطلقة ولم يجيء الينا أي جزء ككتلة واحدة .

●● هل انتم فرع قطري من حزب قومي ؟

- عضويا نحن لا ننتمي الى أي حركة -- ولكن حركيا نحن ننتمي للحركة الاسلامية العالمية وان كانت الحركة الاسلامية العربية اقرب الينا ونحن موصولون بكل الحركة الاسلامية الدولية من خلال المؤتمرات والكتب والادبيات . اما عضويا فالحركة الاسلامية في السودان مستقلة . وطبيعة نشاتها الخاصة وطبيعة توجهها وموقفها قد يتميز عن بعض الحركات الاسلامية في بلاد أخرى . والاسلام به القيم الخالدة الازلية التي لا تعرف حدود الزمان والمكان . لكن البناء الاسلامي يقوم على التفاعل بين هذه القيم وبين الواقع المادي والاجتماعي في كل بلد على حدة أو من هذا التفاعل تكون حصيلة الاشكال الدينية . نحن حركة تقوم في السودان وتتفاعل بالطبع مع الاقرب فالاقرب من العرب والافارقة فنحن لنا صلات واسعة بالحركة الاسلامية في افريقيا وفي العالم العربي وفي مصر خاصة .

●● وما هي طبيعة علاقتكم بالاخوان المسلمين في مصر ؟

- عندما قامت الحركة الاسلامية في السودان عولت كثيرا على أدبيات الحركة الاسلامية في مصر واعتبرت بكثير من تجاربها واتخذت ذات الاسم -- لكنها اتخذت فيما بعد اشكالا مختلفة من العمل النقابي والسياسي واتخذت مواقف لا اقول متناقضة ولكن متباينة نظرا للحاجات الخاصة والتحديات المعينة التي تحيط بالحركة الاسلامية في السودان .

اعدام المرتدين !

●● لماذا وافقتم على اعدام زعيم الحزب الجمهوري الشيخ محمود محمد طه ؟

- لان الشيخ طه مرتد . واصبح قاعدة للغرب ، لانه يريد أن يجرد المسلمين من فكرة الجهاد ليصبحوا عرضة للتسلط الغربي ، كما يريد أن يدخل الماركسية والرأسمالية والليبرالية الغربية في بطن الاسلام -- كما جعل من نفسه اله ينسخ [illegible]

كل الاحوال افكار يمكن ان تواجه بأفكار مغايرة . ام انك تعتقد بأن التصفية الجسدية يمكن ان تقضي على الافكار ؟

- بالطبع التصفية الجسدية تلغي افكارا . ولقد ظلت الحركة الاسلامية تصفى وتقمع ولو ان الكلمة كانت في يد الشعوب العربية منذ الاستقلال لكان الاعلاء للاسلام -- وعندما تضرب الحركة الاسلامية ، لا ترتفع في البلاد العربية ولا في الغرب اصواتا تطالب بالحريات لكن حين تقضي قتل في السودان لاسباب سياسية ولم يتحدث احد ولكن لان الشيخ طه موصول بالغرب وهو من عناصره مثله مثل البهائية والقاديانية . والشيخ طه لم يبد حوارا بل هو خرج على الجماعة وخرج على الدين . ويوجد في السودان مسيحيون يعارضون تطبيق الشريعة وينتقدون الاسلام ذاته وندعو لمجادلاتهم بالتي هي احسن فلا اكراه في الدين . لكن وضع الشيخ طه مختلف وقلة من الفقهاء هم الذين لم يوافقوا على اعدامه .

●● ألا تخشى ان يمتد هذا السلاح اليكم . وفي السودان من يكفرونك ويعتبرونك خارجا عن الاسلام ؟

- لهم ذلك ان شاءوا والامر متروك في النهاية للشعب ونحن معروفون لديه معرفة واسعة ومتغلغلون في قرى السودان ومدنه وطلابه وقطاعات الحديث ونقاباته -- ومادام الامر به حرية فليلق من يشاء علينا بالتهم وعلينا أن ندفع عن انفسنا ونرد على الاخرين .

● تجربتنا في مصر تقول ان التصفية الجسدية لقادة التيار الاسلامي بمختلف روافده لم تقض على افكارهم بل العكس هو الصحيح ؟

- لان التوجه الاسلامي أصيل وراسخ في مصر ، لكن ما من شك أن هذه الاعدامات أضرت الحركة الاسلامية . وكلما أصبح التيار الاسلامي متمكنا ومهددا بأن يصبح نظاما للحياة ، تتدخل الدول الاجنبية من خلال نظام محلي لتخفض مستوى التوجه الاسلامي .

وأنا أعلم حجم التراث الاسلامي في مصر . ولا أصدق ان الوجه المصري الآن يمثل هذا التاريخ وبرغم اتساع مجال الحريات في مصر بعد السادات الا انني أرى لو أن مجال الحرية تاما في مصر فسوف تخرج علينا ارادة الشعب المصري

●● ماذا تعني بالحرية ، هل تقصد السماح مثلا للاخوان المسلمين بانشاء حزب ؟

- مثلا - حتى هذا محظور عليهم من دون كافة الاحزاب الاخرى .

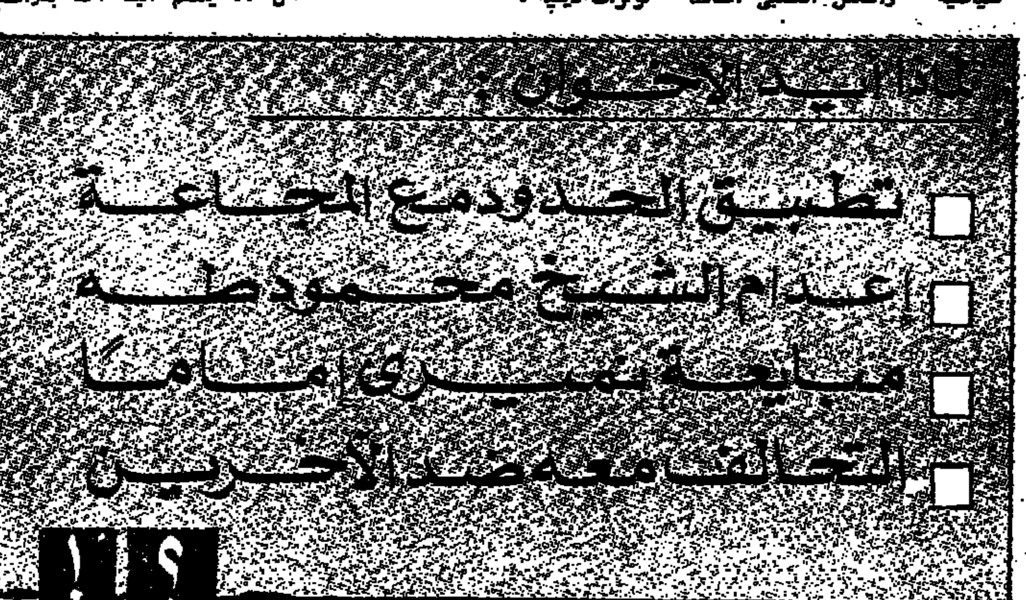
●● ليس صحيحا ، فالشيوعيون ايضا ليس لهم حزب ؟

- أنا لا أبالي بأن يتاح للشيوعيين اقامة حزب في مصر . واذا كان السودان قد وجه بعض الطريق للشريعة الاسلامية فمصر تراثها الاسلامي أقوى يكفي من السودان ولا يمكن لهذا التراث أن يضيع .

لا حرج

● ما موقفكم من قضية عمل المرأة ؟

- ليس لدينا أي حرج في [illegible]



بيقولوا إنه بالزات
في مسأله الفلوس
والصفقات كان
"علماني" قوي ..

يا خساره .. "الإمام" بتاعي
إستوى واتحرق
بدري ....!!

رضه ده كلام يا راجل .. عايزين
ترجعوني علشان اتحاكم
حسب قوانين الشريعه
وتتقطع إيدي بتهمه سرقه
الشعب السوداني !!

الأيام
الجماهير السودانيه
تطالب بإعادة
نميري
ومحاكمته

رؤوف

صباح الأربعاء

ملاليم السادات

في كتابه الاخير والخطير « من القاتل ؟ » سرد الكاتب الكبير جلال الدين الحمامصي ، تجربة اشبه بالحلم ، حاول خلالها على امتداد عام كامل ، ان يصدر - في اوروبا - صحيفة عربية دولية ، مستقلة تماما ، هدفها الوحيد الا تحجب عن القارئ العربي حقيقة ، ليكون عالما بما يجري في اوطانه وفي امته وفي عالمه ، كخطوة اولى ليكون شريكا فيما يتخذه الذين يحكمونه من قرارات !

ومع أن كثيرين قد يختلفون مع الحمامصي في بعض آرائه ، ومع ان اخرين كانوا يطمحون لان يتخفف الصحفي الكبير من حرصه على كتمان حوادث ومناقشات وتفاصيل ، لانه لم يستأذن اصحابها في اذاعتها ، ليتوازن العرض مع التحليل الممتاز الذي قدمه ، ولتحتفظ هذه التجربة الهامة بسخونة التجارب ، وايقاعها الحي ، الا ان ذلك كله لا يمنع ان الحمامصي ، يقدم تجربة هامة ، ويوجه اتهاما خطيرا ، ويشير باصابعه العشرة الى مجموعة من القتلة يقتالون حرية الصحافة .. ويحولون هذه المهنة السامية ، من وسيلة للمعرفة ، واداة للوعي ، الى أبواق في مواكب السلاطين ، وطبول في احتفالات الانظمة ، وخديعة لا تنتمي لا للشعب ، ولا للحقيقة !

واخطر ما في كتاب الحمامصي ، انه يتهم الصحفيين انفسهم ، بأنهم يقتلون حريتهم بأيديهم ، ويشنقون استقلالهم ، بحبال المنافسة على المناصب ، والتزاحم على التبعية ، والبحث عن الشهرة ، ويغتالون زملاءهم ، بدعوى الخلاف في الرأي ، او في الاتجاه ، حتى هانوا على الحكام والمولين ، ووصل الامر - كما يقول الحمامصي - ان السادات كان يجمع كبار الصحفيين في اجتماعات دورية ، ليلقي عليهم دروسا في الطاعة له ، ويشحنهم بجرعات من التخويف والانذار ، ولا يتردد في ان يقول لهم في مواجهتهم انهم لا يساوون في نظره الا ملاليم . فكانوا يضحكون ويعتبرون اهانته لهم تواضعا وتبسطا معهم !

ان صمت الصحف الحكومية عن مناقشة ما ورد في كتاب الحمامصي ، على عكس ما يحدث عادة حين يصدر اي صحفي آخر كتابا ، امر لا يدهشنا ، لكن هذا الصمت - في رأينا - لا ينبغي ان يشمل صحف المعارضة ، او جماهير الصحفيين ، او نقابتهم ، او جماهير القراء ، فاستقلال الصحافة قضية لا تهم العاملين فيها فحسب ، لكنها تهم كل حريص على ان يعرف الناس الحقيقة ، ليستطيعوا الدفاع عنها ، حتى لا تظل الى الابد ، اسرى ملاليم السادات !

فهل يترك الصحفيون القتلة الذين اكتشفهم الحمامصي ، دون محاسبة ؟ وهل صمتهم عن الدفاع ، اعتراف بالجريمة ؟

(المحرر)

الأهالي
تتجدد
قريبا

الحكومة : أنجزنا ٩٠٪ من خطة الاسكان بالمحافظات

جهاز المحاسبات : بل ٢٩٪ فقط لاغير !!

كتب ـ عمر أحمد عمر :

بعد عامين من تصريح الحكومة امام مجلس الشعب بانها قد انجزت ٩٠٪ من مشروعات الاسكان في المحافظات المقررة للعام الاول من الخطة الخمسية ١٩٨٣/٨٢ .. كشف تقرير اصدره الجهاز المركزي للمحاسبات مؤخرا ان بيانات الحكومة كانت بعيدة تماما عن الصحة - كما كشف التقرير عن العديد من الانحرافات والمخالفات التي ارتكبتها ـ في حينها ـ الاجهزة التنفيذية المسئولة عن الاسكان في العديد من المحافظات بالتواطؤ مع مقاولي القطاع الخاص .

فقد بلغ عدد الوحدات السكنية المقرر استكمالها خلال ١٩٨٣/٨٢ وفقا للبرامج التي وضعتها كل محافظة ٦٢٧٠٥ وحدة سكنية على مستوى جميع المحافظات وجميع هذه الوحدات انقضت المواعيد المقرره للانتهاء منها طبقا للعقود المبرمة مع الجهات القائمة بالتنفيذ خلال العام المذكور أو قبله ، ولم يستكمل منها سوى ١٨١٢٢ وحدة تعادل ٢٩٪ من العدد المقرر استكماله .

كما تبين للجهاز عدم قيام المحافظات باجراء دراسات وافية لاختيار المواقع المزمع انشاء المشروعات عليها للتحقق من خلوها من موانع التنفيذ وتجهيزها بازالة ما قد تتضمنه من اشغالات في الوقت المناسب كذلك للتحقق من ملاءمة المواقع للمشروعات المقرر اقامتها عليها من حيث وجود المرافق والتسهيلات اللازمة للتنفيذ . ومن أبرز الامثلة على ذلك مشروع انشاء ٦ عمارات بمنطقة الشيخ هارون بمحافظة اسوان المسند تنفيذه الى احد مقاولي القطاع الخاص فقد بلغت التكاليف التعاقدية لهذا المشروع ٢٣٢ الف جنيه بمتوسط (٣٩) الف جنيه للعمارة الواحدة . في حين بلغت التكاليف الفعلية لتنفيذ اعمال الحفر فقط ١٤٥ الف جنيه للعمارة الواحدة . أي ان التكاليف الفعلية لاعمال الحفر فقط في كل عمارة تجاوزت التكاليف التي كانت مقررة لانشاء العمارات كلها بمبلغ ٦٣٦٧ جنيها .

تواطؤ

ومن اخطر ما سجله الجهاز في تقريره قيام بعض المحافظات باسناد تنفيذ عدد من مشروعاتها الى بعض المقاولين رغم تقاعسهم في تنفيذ مشروعات سبق ان اسندتها اليهم .. فقد اسندت محافظة السويس مشروع انشاء ١٠٠ وحدة سكنيه ضمن المرحله الاولى لمدينة الايمان الى احد مقاولي القطاع الخاص في نوفمبر ١٩٨٢ على الرغم من تعثر هذا المقاول في تنفيذ مشروع انشاء ٨٨ وحدة سكنية بمدينة فيصل ومشروع انشاء ٣٦٠ وحدة بمدينة الصباح وكان من المقرر انهاء المشروع الاول في يوليو ١٩٨٢ والثاني في فبراير ١٩٨٣ الا انه حتى ٣٠ يونيو ١٩٨٣ لم يتم تسليم اى وحدة من هذين المشروعين .

عاطف صدقي ـ محسن صدقي

وفي المنيا اسندت المحافظة تنفيذ مشروع عمارة بمدينة مطاي (٢٤ وحدة سكنية) لاحد مقاولي القطاع الخاص على ان يتم انهاؤه في أبريل عام ١٩٨٢ ـ الا انه حتى منتصف عام ١٩٨٣ أي بعد الميعاد بـ ١٤ شهرا لم يتم التنفيذ ومع ذلك فقد اسندت المحافظة لنفس المقاول في أكتوبر ١٩٨٢ تنفيذ مشروع انشاء عمارتين اخريتين .

ولاحظ الجهاز قيام محافظات الاسكندرية والسويس والاسماعيلية والمنيا باحتساب قيمة الدفعات المقدمة التي صرفت للمقاولين بنسب من القيمه التعاقديه بكل مشروع بغض النظر عن قيمه الاعمال المقرر تنفيذها في السنة المالية مما يعتبر مخالفا لمنشور وزارة المالية عام ١٩٧٨ الذي يقضي بان يتم الصرف على أساس قيمة الاعمال المقرر تنفيذها في السنه المالية واستهلاك الرصيد الباقي من الدفعه في نهايه السنة - وبصفة خاصة فقد قامت محافظة الاسكندريه بصرف دفعات مقدمة لمشروعات تعاقدت على تنفيذها خلال ٨٢ـ١٩٨٣ وبلغ مجموع تلك الدفعات حوالي (٣ر١٣) مليون جنيه ولم يتم تنفيذ اعمال مقابلها سوى ما قيمته (٤ر١) مليون جنيه .



الافراج عن المتهمين في قضية البكوش

افرجت النيابة عن ثلاثة من المتهمين بالتخطيط لاغتيال عبد الحميد البكوش رئيس وزراء ليبيا في العهد الملكي وأحد معارضي معمر القذافي ، وتم ترحيلهم الى خارج مصر اول امس .

المتهمون الثلاثة هم : جودفري شاينر (بريطاني) ، روميو شكمبري (مالطي) ، ادجار كاشيا (مالطي) . وتراجعت السلطات المصرية عن الافراج عن بريطاني اخر هو انتوني جيل ، وأعادت اعتقاله أثناء صعوده طائرة متجهة الى لندن كان مقررا ترحيله عليها .

وكان وزير الداخلية ، قد اعلن نبأ القبض عليهم ، في مؤتمر صحفي عالمي ، صرح خلاله بان كل الاجراءات المتعلقة بعملية البكوش ، قد تمت تطبيقا للقانون ، وبعد استئذان نيابة امن الدولة العليا ، وكان الانجليزيان قد رفضا ، ان يقولا اى شيء ، حين سمح المسئولون في المخابرات المصرية ، لوكالة رويتر بمقابلة المتهمين الاربعة ، في ديسمبر الماضي ، اما المالطيان فقد نفيا ان لهما يدا في اية مؤامرة ، وقال احدهما : لم يجندني احد . وقال الثاني : لم يستخدمني احد ، ولا اعرف الليبيين على الاطلاق .

وقد ذكرت مصادر قانونية مطلعة للاهالي ، ان رغبة اجهزة الامن المصرية ، في الاخراج المسرحي لعملية البكوش ، كانت وراء افساد القضية قضائيا الا ان تبرئة المتهمين ـ بفرض صحة المنسوب اليهم ـ كانت مؤكدة ، لان الاجهزة افتعلت الادلة ، بعرضها على الناس بان مقتل البكوش قد تم .

اهالي المحافظات

● الدقهلية :

قضية جزيرة الورد

تنظر محكمة قسم اول المنصورة الدعوى المرفوعة من محمد ابراهيم الشال وباقي المزارعين بجزيرة الورد ضد محافظ الدقهلية ورئيس مدينة المنصورة لطردهم منها لانشاء منتزه عام بها بالرغم من انهم يدفعون ايجارا نقديا لمصلحة الضرائب منذ ثلاثين سنة وليس لهم مصدر رزق آخر سوى هذه الارض التي كانت تزود مدينة المنصورة باحتياجاتها من الخضر

● بني سويف :

مديرية الشباب تشتري الموتوسيكلات

من محمد ابراهيم عويس :

كشف تقرير المجلس المحلي بمحافظة بني سويف صرف مبالغ من مشروع فرش الرياضة ، بدون سند قانوني وفي غير الاغراض التي تجمع من اجلها كانت مديرية الشباب قد انفقت حوالي ٢٠٠ الف جنيه التي تم جمعها من بيع الطوابع على بطاقات التموين شهريا في شراء عشرات الموتوسيكلات لموظفيها في مدن وقرى المحافظة .

● السويس :

مخالفات لرئيس حي الاربعين

من عبد العزيز محمود :

اتهم اعضاء المجلس المحلي بمحافظة السويس رئيس حي الاربعين بمساعدة جمعيه تنمية المجتمع في الاستيلاء على قطعة ارض ناصية شارع احمد عرابي وشارع مظلوم لاقامة مبنى اداري تمليك وكذلك مخالفة لشروط المناقصة الخاصه باقامة المبنى وارساء العطاء على احد المقاولين بمبلغ ٤٩٠ الف جنيه . رغم ان اقل عطاء مقدم بـ ٣٧٠ الف جنيه .. كان رئيس حي الاربعين قد حاول من قبل تمكين جمعية تنمية المجتمع من الاستيلاء على الارض المخصصه للمدرسة النصر الابتدائية لاقامة مشروعات استثمارية عليها .

● أسوان :

٢٧ عاما لتنفيذ قرار الازالة

من هلال الدندراوي :

تقدم اهالي قرية الصعايدة بحري بمركز ادفو ببلاغات للمسئولين ورئيس الوحدة المحلية بادفو تطالب بتنفيذ قرار نزع قطعة ارض مساحتها ١٥ فدانا من اراضي الدولة التي استولى عليها بعض المواطنين بالقبرية .. الجدير بالذكر ان القرار صدر في عام ١٩٥٨ ونشر بالوقائع المصرية في ١٨ اغسطس ١٩٥٨ ، وكان رئيس الوحدة المحلية قد تعهد بتنفيذ القرار . الا ان الارض ما تزال في حوزة المتعدين .. ويطالب الاهالي بالاستفادة من قطعة الارض في اقامة مدرسة او مستشفى لخدمة القرية .

● الاسكندرية :

تجاوزات في انتخابات صندوق باتا

من محمد حمدينو :

اتهم العمال بالشركة المصرية للاحذية باتا بالاسكندرية ادارة الشركة بالتدخل وارتكاب اعمال غير مشروعة اثناء انتخابات مجلس ادارة صندوق الزماله بالشركة .. كانت الادارة قد اجبرت العمال على العودة لمنازلهم واحتساب الاجر يوم الانتخابات وقامت باحضار عمال من فروع الشركة خارج الاسكندرية ورجال امن في سيارات خاصة ، وذلك لمنع العمال من انتخاب ممثليهم الحقيقيين وانجاح المرشحين الموالين للادارة ، وتهديد العمال الذين حاولوا العودة للاشتراك في التصويت بتسليمهم للبوليس . وقد اعترض مصطفى امين العامل بالشركة وعضو امانة المحافظة بحزب التجمع على غلق ابواب الشركة ومنع العمال من الدخول للاشتراك في الانتخابات ، فتصدى له رئيس القطاع الاداري وتعدى عليه بالشتائم والاهانات وخصم شهرين من راتبه وحرمانه من الحوافز لمدة ثلاثة شهور .. وقد تحرر بذلك المحضر رقم ١٦٥٨ لسنة ١٩٨٥ اداري قسم مينا البصل .

انهيار مبنى وحدة الحضرة للصحة المدرسية

اصيب مبنى وحدة الحضرة للصحة المدرسية التابعة لمديرية الصحة بالاسكندرية بالتصدع الشامل واصبح آيلا للسقوط في أي وقت وقد اضطر الاطباء وكافة العاملين الى مغادرة المبنى وتم توزيعهم على اماكن أخرى .. الجدير بالذكر ان المبنى لم يمض على تسلمه من المقاول سوى أربعة أعوام فقط .

٢ مليون بيضة مهددة بالفساد

بلغت كمية البيض الراكد المخزون في محطة شرق النيل أكثر من ٢ مليون بيضة . كانت المحافظة قد عرضت هذه الكمية في مزاد علني الا أنها رفضت السعر الذي تقدم به التجار ، كما عمدت المحافظة الى الزام كل مواطن بشراء كرتونه بيض مقابل كل كيلو لحم يشتريه من الجمعيات الاستهلاكية ، الامر الذي قوبل بالرفض من المواطنين . هذا وتواجه المحافظة حاليا مشكلة كيفية تصريف هذه الكمية قبل فسادها .

● البحيرة :

الاعفاء لكبار الزراع

من ثروت سرور :

ارسل قسم الحجوزات بمجلس محلي قرية سنهور بحيرة بالمخالفات لاقل من عشرين فدانا تهددهم بتوقيع الحجز . وذلك في حالة عدم تسديد الرسوم المستحقة من تاريخ شرف الجرارات .. المعروف ان من يحوز عشرين فدانا فاكثر معفى من هذه الرسوم .

● المنيا :

اعادة الارض الزراعية لاصحابها

من فؤاد ناشد :

فور نشر الاهالي موضوع مصنع الاسمنت ببني خالد مركز سمالوط على مساحة ٥٠ فدانا ارضا زراعية ملك المواطنين الذين يقومون بزراعتها لاقامة منشآت عليها . قرر وزير الزراعة الغاء قرار الاستيلاء وتم اعادة الارض الخضراء لاصحابها

وزير الداخلية يرفض تنفيذ حكم قضائي لصالح المتهم الاول في قضية التخابر مع ليبيا

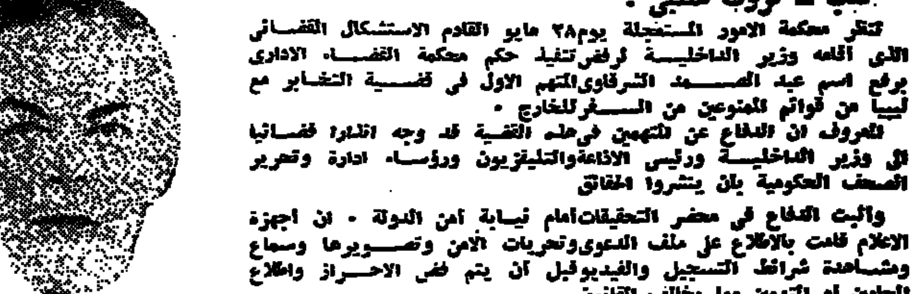
كتب ـ ثروت شلبي :

تنظر محكمة الامور المستعجلة يوم ٢٨ مايو القادم الاستشكال القضائي الذي اقامه وزير الداخلية لرفض تنفيذ حكم محكمة القضاء الاداري برفع اسم عبد الصمد الشرقاوي المتهم الاول في قضية التخابر مع ليبيا من قوائم الممنوعين من السفر للخارج .

المعروف ان الدفاع عن المتهمين في هذه القضية قد وجه انذارا قضائيا الى وزير الداخلية ورئيس الاذاعة والتليفزيون ورؤساء ادارة وتحرير الصحف الحكومية بان ينشروا الحقائق

واثبت الدفاع في محضر التحقيقات امام نيابة امن الدولة . ان اجهزة الاعلام قامت بالاطلاع على ملف الدعوى وتحريات الامن وتصويرها وسماع ومشاهدة شرائط التسجيل والفيديو قبل ان يتم فض الاحراز واطلاع المحامين او المتهمين مما يخالف القانون

وكان المتهم الاول عبد الصمد الشرقاوي قد نسب اليه التدريب على استخدام الاسلحة واعمال العنف وسفره للخارج . لكن التحقيقات اثبتت انه لم يؤد الخدمة العسكرية لعدم لياقته الطبية بضعف نظره واجرائه عملية الانفصال الشبكي في عينيه . كما انه ممنوع من السفر منذ اكثر من عامين .



أحمد رشدي

اصابة محمد علوان بنوبة قلبية

اصيب محمد علوان الامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب بنوبة قلبية ، نقل على اثرها الى مستشفى المقاولون العرب بمدينة نصر .

مسئول بالتجمع بالشرقية يتعرض لمحاولة قتل

تعرض الدكتور مجدي عزت مسئول العمل الجماهيري بحزب التجمع بالشرقية لمحاولة قتل يوم الاثنين الاسبق . قام بالمحاولة احمد فؤاد سليمان اباظة ، لاعتقاده بان قيادات حزب التجمع بالشرقية وراء كشف موضوع اعتدائه على اراضي للدولة تقدر قيمتها بعشرين مليون جنيه .

قررت نيابة ابو حماد برئاسة محمد حمدي اخلاء سبيل المتهمين بضمان مالي ٣٠٠ جنيه لكل منهم ووجهت اليهم تهمة الشروع في القتل وحولت شقيق المتهم الاول الى النيابة العسكرية حيث يعمل ملتزما بالجيش

اراضي الدولة باسوان بـ ١٥٪ من سعرها

كتب ـ مصطفى السعيد :

اشار تقرير لمديرية الاسكان والتعمير بمحافظة اسوان الى قيام قدري عثمان وبعض اعضاء المجلس المحلي للمدينة ببيع مساحات كبيرة من اراضي الدولة باسوان لعدد من التجار والمقاولين باسعار لا تصل الى ١٥٪ من سعرها الحقيقي .

امر محافظ اسوان بخفض سعر اربعة الاف متر اشتراها ميلاد رزيق صاحب معرض سيارات تويوتا باسوان من ٨٠ جنيها للمتر الى ١٥ جنيها فقط كما تسلم غريب العقاد قطعة مساحتها ١٤٠٠ متر ، رغم تسديده ثمن ٤٠٠ متر فقط بالاضافة الى تخفيضات الاسعار .. ولم تعرض قرارات تخفيض الاسعار او تسليم مساحات اكبر من المتعاقد عليها على المجلس المحلي .

٦١١ قضية سرقة ورشوة في الكهرباء

سجل تقرير لشرطة الكهرباء ، ان قضايا السرقة والاختلاس والرشوة في هذا القطاع بلغت ٦١١ قضية ، بزيادة ٦ر٥٪ عن العام الماضي . قال اللواء وجيه لبيب مساعد وزير الداخلية ومدير شرطة الكهرباء في تقريره أن من ضمن هذه القضايا ضبط تاجر حديد في حوزته مهمات مملوكة لقطاع الكهرباء قيمتها ٢٢ الف جنيه ، وضبط تاجر خردة يستولى على أدوات مملوكة للقطاع قيمتها ٢٥ الف جنيه . اشار التقرير لامثلة كثيرة من استغلال بعض الفنيين لوظائفهم للحصول على مبالغ من المواطنين بدون وجه حق ، واختلاس قيمة التيار الكهربائي بعد دفع المشترك له ، وايهام المواطنين بامكانية توصيل التيار الكهربائي لهم وأخذ مبالغ نظير ذلك .

استجواب ابو باشا

وجه المستشار ممتاز نصار استجوابا لحسن ابو باشا وزير الحكم المحلي كشف فيه عن الفساد المستشري في أجهزة الحكم المحلي . بالاضافة الى الاهمال الشديد من جانب القائمين عليه بما اهدر ملايين الجنيهات المخصصة للمشاريع المختلفة نتيجة للتراخي والتقاعس في التخطيط والتنفيذ .

الحكم في قضية نبوى اسماعيل السبت

تصدر محكمة جنح قصر النيل يوم السبت القادم حكمها في الجنحة المرفوعة من د . عبد المحسن حمودة ، والمتهم فيها اللواء محمد نبوي اسماعيل وزير الداخلية الاسبق ، لامتناعه عن تنفيذ حكم قضائي . تعطلت القضية ٤ سنوات بسبب تعطيل مجلس الشعب السابق رفع الحصانة عنه . طلب د . حمودة تطبيق ذات العقوبة (وهي الحبس والعزل من الوظيفة) التي وقعت على اثنين من كبار رجال وزارة الداخلية على نبوي اسماعيل .

التحقيق مع محسن الخياط وعدلي فخري بتهمة مناهضة نظام الحكم أيام السادات

كتب ثروت شلبي :

استدعت نيابة امن الدولة العليا يوم الاحد الماضي ، الزميل محسن الخياط الصحفي بالجمهورية والفنان عدلي فخري . للتحقيق معهما في القضية ٢١٠ لسنة ١٩٨١ وفيما نسبته اليهما اجهزة الامن فيها من الانضمام الى تنظيم سري غير مشروع بالخارج يستهدف القيام بعمليات تخريبية ضد مصالح مصر في الداخل والخارج ومناهضة نظام الحكم في مصر ابان حكم الرئيس السابق

وكذلك الاشتراك في تنظيم الجبهة الوطنية المصرية بالخارج المعارضة لنظام السادات والتي اسسها الفريق اول متقاعد سعد الدين الشاذلي رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية والعربية ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وقد نفوا جميع التهم الموجه اليهم وطالبوا اجهزة الامن والنيابة بتقديم ادلة الاتهام التي تثبت صحة تلك الادعاءات الكاذبة .

قام بالتحقيق عبد السميع شرف الدين رئيس النيابة وحضر مع المتهمين سيد ابو زيد المحامي وافرجت النيابة عن المتهمين .

المعروف ان هذه القضية متهم فيها كل من فاروق ناصف وسمير كرم وفهمي حسن واجلال عبده واحمد سالم وخليل عبد القادر واخرين . وجميعهم مفرج عنهم منذ عام ١٩٨١ .

٣٠ ألف خبير أجنبي في مصر

سجل تقرير لوزارة التخطيط ، ان عدد الخبراء الاجانب في مصر وصل الى أكثر من ٣٠ الف خبير ، معظمهم من الامريكان . وان متوسط مرتب الخبير بالاضافة الى بدل السكن والمصروفات الاخرى ، يصل الى حوالي ١٠ آلاف جنيه يدفع نصفها بالعملات الاجنبية .

محمد فهيم امين

النقابة فوق الجميع حتى الاحزاب

وقع عدد كبير من المحامين على بيان يستنكر المنشور المجهول ، الذي وزع ضد محمد فهيم امين سكرتير عام نقابة المحامين ، والمرشح في الانتخابات التي تجرى بعد يومين وتضمن اتهامات كاذبه ضده .

وقع على البيان المحامون : احمد الخواجة ومحمد حسن المهدي وعلى مخلوف وعبد الحكيم فرعود واميل فهيم و د. عصمت سيف الدولة و د. جلال رجب وفريد عبد الكريم واحمد مجاهد ونبيل الهلالي ومحمد عيد ويوسف صقر وزكريا ادريس وشوقي خالد .

وقال محمد فهيم للاهالي ان المحامين تحت التمرين الذين سافروا لحضور مؤتمر تونس بقرار من المجلس قدموا ابحاثا قيمة كانت مفخرة للنقابة ، ودفعوا اشتراكات بينما كان المعتاد قبل ذلك ان من يقدم بحثا يسافر مجانا . واضاف : سوف اعتزل المحاماه ، لو ثبت انني تقاضيت مليما واحدا من النقابة دون وجه حق ، فقد اعتذرت عن قبول مكافأة ٥٠٠ جنيه سنويا نظير عمل بمجلة المحاماة ، اقترحها احد اعضاء المجلس عام ١٩٦٨ . وقال فهيم : ان قرار منع بثينه الطويل وثريا الحكيم من حضور مؤتمر تونس ، كان تطبيقا لقرار اصدره مجلس النقابة بمنع الذين ساهموا في احداث الرباط والعدوان على النقابة وشهدوا على زملائهم امام المدعي الاشتراكي في جلسة طارئة عقدها بتونس . ثم التراجع عن القرار ان تقدما باعتذار كتابي عما بدر منهما وقال : ليس بيني وبين اى زميل خلاف شخصي ، ومصلحة النقابة فوق الجميع بما فيها الاحزاب ، لذلك تحاربني مافيا التعويضات واصحاب الاغراض الشخصية ومن تحركهم بعض الاجهزة المريبة .

٤٠ الف جنيه غرامات على مصر للطيران

وقعت هيئة ميناء القاهره الجوي غرامات على مؤسسة مصر للطيران لمخالفتها القرارات والمنشورات الصادرة عن مدير الميناء ونائبه . وصل عدد قرارات الغرامات ٣٤٠ قرارا . بلغت قيمتها ٤٠ الف جنيه . رفضت مصر للطيران تنفيذ قرارات مدير الهيئة مستندة الى انه لا يجوز صدور مثل هذه القرارات من غير وزير الحربية .

طلبت الهيئة والمؤسسة رأى مجلس الدولة . امر رئيس المجلس المستشار فوزي عبد الراضي سليمان بادارة الفتوى برئاسة الجمهورية باعداد تقرير عن الموضوع لعرضه على الجمعية العمومية .

التأخير في مشروعات الاسمنت ١٠ سنوات

في المواجهة التي عقدها الدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب بين ممثل جهاز المحاسبات ورؤساء شركات الاسمنت الخاسرة تبين ان الجهاز قد رفض ميزانية بعض هذه الشركات نتيجة وجود مخالفات بها ، واعيدت الميزانيه للشركه لتصويبها وحتى الان لم تعقد الجمعية العمومية لمناقشة ميزانية ١٩٨٣ .

وقد تم تشكيل لجنة تحقيق للنظر في اوضاع شركات الاسمنت الاربعة وهي : حلوان ، طرة ، والاسكندرية ، والشركة القومية .. كشف في تقريرها الذي قدمته لوزير الاسكان انه لا توجد دراسات كافية للمشروعات قبل تنفيذها وان هناك تأخر في انشاء مشروعات الاسمنت وصلت الى ١٠ سنوات في مشروع اسمنت اسيوط .

واتجهت التوصيات الى اعادة النظر في سياسة تسعير الاسمنت مع ضرورة اجراء دراسة لتحديد النصيب العادل لما يؤول الى الشركات من انتاجها من الاسمنت مع وضع الاسس المناسبة في تحديد اسعار الاسمنت .. واكد اعضاء اللجنة ضرورة تمكين الشركات من تحقيق معدلات ربحيه مناسبة تمكنها من تصحيح هياكلها التمويلية

عمال اسكو يطالبون بلجنة لتقصي الحقائق

اصدر عمال مصنع نسيج ٣ بشركة اسكو بيانا يطالب بتشكيل لجنة لتقصي الحقائق حول تصفية المصنع .

تضمن البيان ان مصنع ٣ ينتج ٢٢ الف متر يوميا ، ويحقق الخطة المطلوبة ، وبجودة ٩٧٪ مما يحقق حوافز للعمال تتراوح بين ٣٠ جنيها الى ٤٠ جنيها شهريا لكل عامل ، بينما المصنع الجديد لا تتعدى انتاجيته ٣٠٪ ، والجودة ٥٠٪ مما يحرم العمال من الحوافز .

ارسل العمال صورة من البيان للقيادات النقابية ، وطالبت بعرضه على الرئيس مبارك اثناء زيارته لشبرا الخيمة اليوم .

د. مصطفى السعيد في السعودية

سافر او امس د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق الى الرياض بالسعودية . لحضور ندوة حول المتغيرات النقدية في الوطن العربي . التي تنظمها منتدى الفكر العربي وتختتم الندوة اليوم .

ندوة للاحتفال بمرور ٣٠ عاما على باندونج

عقد بفندق ميريديان من ٢٥ الى ٢٨ ابريل الجاري مؤتمر للذكرى الثلاثين لمؤتمر باندونج بدعوة من اللجنة المصرية للتضامن والمعهد الدبلوماسي بالخارجية المصرية وجامعة الامم المتحدة بطوكيو ومركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام .

وقد تناول المؤتمر عدة قضايا هامة على رأسها تطور حركة تضامن آسيا وافريقيا وحركة عدم الانحياز منذ مؤتمر باندونج ، والعالم الثالث داخل اطار النظام الدولي الراهن . والعالم الثالث ازاء الازمة العالميه الراهنة ، ومستقبل حركة تضامن القارات الثلاث وحركة عدم الانحياز مع التغيرات التي تعترى الان النظام العالمي .

وقد قدم عدد من الباحثين العالمين اوراقا قيمة في الندوة ، منها اوراق د. أنور عبد الملك . و د. سمير امين ، و د. تيوتونيو دوس سانتوس من البرازيل ، و د . فراتوسا من يوجوسلافيا ، ولي تسن تسن سكرتير شواين لاي اثناء مؤتمر باندونج ، و د. ساتيش شاندرا من الهند .

وكانت الندوة ساحة لمناقشات حية شارك فيها العديد من الباحثين المصريين وتعرضت بالذات لاسباب تعثر روح باندونج اليوم وكيفية التغلب على هذا التعثر .

عودة فاروق ابوعيسى للقاهرة

يعود الى القاهرة هذا الاسبوع قادما من الخرطوم فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب . وكان ابو عيسى قد رأس وفدا من الاتحاد ضم صبري عبدي وفؤاد عيد ومحمد علواني وجلال رجب واحمد مجاهد ومحمود سليمان حيث قدم التهنئة لقادة التجمع النقابي وقادة الاحزاب وقادة المجلس العسكري بثورة الشعب السوداني . وقد التقى الوفد بالصادق المهدي زعيم حزب الامة ومحمد عثمان ميرغني زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي وقادة التجمع الوطني للانقاذ حيث اكد ابو عيسى لهم على ضرورة وحدة القوى الوطنية السودانية كضمانة اساسية لاستمرار الثورة وتحقيق اهداف الانتفاضة كما التقى الوفد بالفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري المؤقت واكد ابو عيسى في المقابلة على ان اقرار الحريات الديمقراطية والغاء ما سمي جورا بقوانين الشريعة هي ضمانات اولية لاستقرار الوضع في السودان .

رفع الاسعار . بديلا للحماية الجمركية !

طالب احد كبار العاملين في مجال صناعة الغزل والنسيج في مناقشات بشأن ترشيد الاستيراد . بعدم قفل باب الاستيراد لاى سلعة اجنبية . بشرط أن تفرض عليها رسوم جمركيه عالية ، مما يرفع سعرها . وبالتالي لا يقوم بشرائها سوى القادرين على اثمانها .

وقال أن هذا الاجراء هو بمثابة الحماية الجمركيه للصناعات الوطنية وفي نفس الوقت يؤدي الى زيادة حصيلة الجمارك ، مما يساعد على سد العجز في الموازنة العامة للدولة .

اعفاءات ضريبية اكثر لمحدودي الدخل

يعد حاليا مشروع بقانون لتعديل بعض أحكام قوانين الضرائب .

وتهدف هذه التعديلات الى رفع حدود الاعفاء الضريبي عن كسب العمل لمحدودي الدخل . والقضاء على الخلل بين الضرائب المستحقة وحقيقة الدخل في الايراد العام . تهدف التعديلات أيضا الى تشديد عقوبة التهرب الضريبي . والغاء مبدأ التصالح بين المتهرب وبين الدولة .

خداع الناس (بقية ص ١)

والملابس الشتوية والملابس الجاهزة والمكرونه والبطاريات ، لم الارز والنقل والبنزين .. الخ .

والمنطق الذي تستند اليه الحكومة ، هو الذي دفع رئيس وزراء اسبق ، لتفسير قرارات رفع الاسعار التي ادت لانتفاضة الشعب عام ١٩٧٧ ، بأن تحديد اسعار السلع الاستهلاكيه وأداء الخدمات لا يعد عملا تشريعيا ، يوجب على الحكومه الرجوع فيه الى مجلس الشعب قبل اجرائه ، وانما يعتبر عملا تنفيذيا محضا ، ينعقد فيه الاختصاص للحكومه ، او لا يرد عليها أى قيد في هذا المجال ..

باختصار فالحكومة حرة في رفع الاسعار ، كل ما هنالك انها استفادت من درس ١٩٧٧ ففصلت بين الميزانيه ورفع الاسعار . وجعلت الرفع تدريجيا ودون اعلان . وليس صدفه ان الدكتور صلاح حامد وزير مالية كمال حسن علي ، كان هو ايضا وزير ماليه ممدوح سالم في يناير ٧٧ .

مرة اخرى نقول ان الحكومة تكذب وتخدع الناس . وغول الاسعار يلتهم كل ما يصل الى يد الانسان المصري من مرتبات واجور ومنح وعلاوة ودخل اضافي .. والدوله السنيه منشغله بالصراع بين اطرافها على السلطة وارضاء ديناصورات الانفتاح ممن يسمونهم تأدبا رجال المال والاعمال والبنوك ..

وليس هناك من مخرج الا ان تذهب هذه الحكومة وحزبها وما تنفذه من سياسات تضر بمصلحة السواد الاعظم من الشعب .

بعد هجوم سراج الدين والوفد على التجمع

السياسة التى يدافع عنها الوفد الجديد ليست انفتاحا بل تفريطا فى الاستقلال

ماهى حقيقة غلاء الانغلاق .. ورخاء الانفتاح ؟

السؤال الذى يطرح نفسه بالحاح فى المعركة الدائرة بين الوفد الجديد بزعامة « فؤادسراج الدين » وبين « الاهالى » الناطقة باسم حزب التجمع ..

لماذا ، أيد التجمع (والاهالى خاصة) قيام حزب الوفد الجديد ؟ .. ولماذا عاد بعد ذلك الى نقد سياساته خلال المعركة الانتخابية وبعدها .. قبل قرارات ٣ يناير وبعدها ؟ مما افقد بعض قادة الوفدوالناطقين باسمه ، أو بعضهم على الاقل اتزانهم ، فاستخدم(دون وعى) عبارات وأساليب السادات وموسى صبرى ؟!

ولا تحتاج الاجابة على هذا السؤال ، الى اى جهد . فالتجمع حزب مبدئى ، دافع ويدافع منذ قيامه عن حق كل القوى والتيارات فى اقامة احزابها المستقلة . لا فرق فى هذا بين من نتفق معه او نختلف . دافعنا دائما .. وفى الناحية العدد الاول للاهالى عند معاودة الصدور — عن حق الوفديين والتيارات الدينية والاخوان المسلمين والناصريين والشيوعيين فى اقامة احزابهم .

وبالنسبةللوفديين بالذات فتحت الاهالى صفحاتها لزعيمهم « فؤاد سراج الدين » ولكثير من اعضائه وكتابه ، وأفردت المساحات لاخبارهم ، قبل قيام الوفد وقبل ان يكون لهم حزب او تصدر لهم صحيفة .

وفى اول مؤتمر سياسى يتحدث فيه فؤاد سراج الدين — وقبل صدور حكم القضاء بشرعية وجود الحزب — حشد حزب التجمع قادته واعضائه لحضور المؤتمر ، مساندة لحق الوفد فى الوجود . وكانت ضخامة تواجد التجمعيين برجالهم ونسائهم وشبابهم وشعاراتهم أمرا لافتا للنظر .

وعندما نشرت « المصور » الحوار الذى دار بين فؤاد سراج الدين وحسن ابو باشا وزير الداخلية متضمنا تعريضا سافرا باحزاب المعارضة ، ورغم لفتنا بان هذا الكلام قد قيل وقصدنا ان تجرنا الحكومة الى معركة مع حزب الوفد الجديد ، وهو لم يكتسب شرعيته القانونية بعد .

وخلال معركة انتخابات ٨٤ ، ورغم العديد من المواقف السيئة والمتخلفة للوفد ، رفض التجمع وصحيفته الاهالى ، الضغوط الحكومية التى دعت الى تكوين جبهة من كافة الاحزاب ضد حزب الوفد باعتبار ان كل الاحزاب — بما فيها حزب الحكومة — تنتمى لثورة ٢٣ يوليو ، والوفد يدافع عن عهد ما قبل الثورة وعن تحالف الاقطاع والراسمالية .. متمسكين بالحد الادنى من وحدة المعارضة ضد حزب التبعية والطفيلية والفساد .

انطلقنا فى مواقفنا هذه ، من ايماننا بالديمقراطية وحق كل القوى فى الوجود الحزبى العلنى المستقل آملين ان يكون حزب الوفد الجديد استمرارا لحزب الوفد القديم ، حزب ثورة ١٩١٩ وممثل الاغلبية الشعبية طوال ٢٣ عاما وأن يحافظ على تراثه الوطنى الديمقراطى ، .. ان يتبع القائم على حماية الدستور والاستقلال الوطنى وأن يدرك قادته ان الوفد يعود الى النشاط ، فى ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية تختلف جذريا عما كانت عليه الاوضاع فى النصف الاول من هذا القرن .. نتيجة للانجازات الهامة الواسعة التى حققتها ثورة ٢٣ يوليو الناصرية خلال ١٨ عاما .. وللردة على الثورة التى عاشتها مصر فى ظل سياسة الانفتاح والتبعية للاستعمار الامريكى .

وللاسف كان رهاننا خاسرا ..

تجمع فى الوفد — عدد من المعادين لثورة الشعب المصرى ، ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، تحركهم نوازع الانتقام من سنوات الثورة ومن انجازاتها : يحلمون باستكمال طريق الردة الى نهايته ، يترهمون أن فى امكانهم أن يعودوا بالزمن الى الخلف ثلاثين عاما كاملة ، ويلغون بجرة قلم كل ما حققه نضال الشعب المصرى خلال سنوات حكم عبد الناصر .

وبهذا الفهم الساذج بدأوا يدافعون عما اسموه الانفتاح ، ويهاجمون ما اسموه سياسة الانغلاق ، التى عشنا فيها سنوات طوال ورأينا فيها الويل والتى تؤدى الى الفقر والجوع والسخط » .. كما قال كبيرهم .

وزعموا ان السياسة الاقتصادية التى اتبعتها مصر فى ظل عبد الناصر ادت الى الخراب « الى الحد الذى تحولنا خلال السنوات العجاف من دولة مصدرة للغذاء الى متسولة له ؟ » .

وقبل مناقشة هذه الادعاءات ، لابد اولا من طرح حديث « الانغلاق » و « الانفتاح » جانبا . فهذه التعبيرات التى ادخلت الى قاموسنا الاقتصادى ومصطلحاتنا السياسية فى السبعينات تعبيرات ساذجة ليس لها اى دلالة علمية .. تستند فقط الى « ظواهر الامور » وتفتقد الدقة فى التشخيص كما يقول د. محمود عبد الفضيل استاذ الاقتصاد بالجامعة الامريكية وجامعة القاهرة .

لقد استعار نظام السادات تعبير « الانفتاح » من حزب البعث فى سوريا فى ظل قيادة حافظ الاسد ؟ الذى طرح تغييرات أساسية فى السياسة الاقتصادية السورية تستجيب جزئيا لمصالح التجار ورجال الاعمال بعد هزيمة ١٩٦٧ . وفى المقابل ولاكساب السياسة الجديدة لانقلاب ١٣ مايو ١٩٧١ قابلية لدى بعض قطاعات الرأى العام ، وصفت السياسة الاقتصادية فى الستينات ؟ فى ظل التجربة الناصرية بـ (الانغلاق) .

والواقع يقول بوضوح أن سياسة انقلاب ١٣ مايو ١٩٧١ ليست « انفتاحا » ، وانما هى تخل عن الاستقلال الاقتصادى وتبعية لرأس المال العالمى وترتيب للتبعية ؟ خاصة فى الصناعة والزراعة ؟ وانحياز سافر من جهاز الدولة لقلة من كبار التجار والسماسرة وملوك التهريب والسوق السوداء ووكلاء الشركات الاجنبية العملاقة .. الخ

ولترويج هذه السياسة الجديدة ، اخذ اصحابها — ومن يلفون لفهم فى الصحافة وأجهزة الاعلام — يروجون لاكذوبة الفقر والجوع فى ظل سياسة عبد الناصر (الستينات خاصة) ، ويدعون ان مصر قبل الثورة كانت تعيش فى بحبوحة ورخاء ؟ وان سياسة الانفتاح ستعيد الينا هذا الرخاء الذى حرمنا منه انغلاق عبد الناصر .

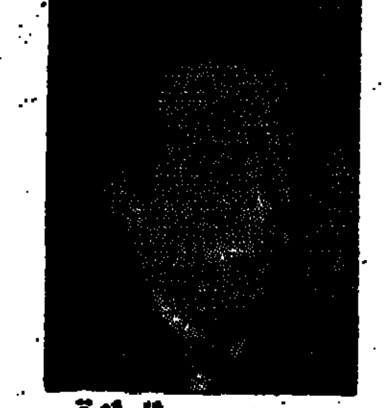
وهزيمة هذه الادعاءات لا تحتاج الى جهد كبير . فقط علينا ان نرفض منهج الانفتاحيين الدوغاتى وحرصهم على الهروب من اى مناقشة علمية جادة وتجنبهم للغة الارقام والحقائق .

تقول هذه الارقام والحقائق ان هناك ٣ مراحل متميزة وواضحة فى حياتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

- ● مرحلة ما قبل ثورة ١٩٥٢
- ● مرحلة الثورة الناصرية خاصة فى الستينات .
- ● مرحلة الردة على الثورة بعد انقلاب ١٣ مايو ٧١ ، وخاصة منذ اعلان سياسة (الانفتاح) عام ١٩٧٤ .

قبل ثورة ١٩٥٢ كان الاستثمار بصفة عامة ضعيفا ، فلم يتجه الاستثمار الصناعى للوجه لاستحداث طاقات انتاجية جديدة (صناعية او زراعية) ٥٪ من الدخل القومى سنويا على أحسن الفروض .. ، وهى نسبة تقصر عن تحقيق تنمية تستوعب الزيادة فى عدد الداخلين الى سوق العمل سنويا ، او ترفع مستوى المعيشة من الدرك السحيق الذى تردى اليه ، كما يقول الدكتور على الجريتلى .

● وتشير الاحصاءات الى انه فى الستين سنة



حسين عبد الرازق

السابقة على الثورة لم تزد المساحة المستصلحة عن ٤٠٠ الف فدان بمتوسط سنوى ٦٨٠٠ فدان ، وعلى عكس ما يروجه أنصار العهد الملكى ؟ ودعاة العودة الى سياسات ما قبل الثورة و « الانفتاح » وادعاءاتهم عن دور الافراد فى استصلاح الاراضى والتنمية ، فقد تمت ٧٥٪ من عمليات استصلاح الاراضى قبل الثورة على يد الدولة (من بينها ٢٠٠ الف فدان استصلحت بين عامى ١٩٣٢ و ١٩٥٢ فى شمال الدلتا) .

● ولم يكن حال الصناعة افضل من الزراعة ، بل العكس هو الصحيح . فحتى عام ١٩٥٢ لم يتجاوز عدد المنشآت التى تستخدم ٥٠ عاملا فأكثر من ٤٠٠ منشأة ، بينما كان السواد الاعظم ورشا صغيرة يقتصر العمل فيها على صاحبها وأسرته ولا تستخدم قوة محركة ميكانيكية تستحق الذكر ؟ وتعمل غالبيتها بالاصلاح والصيانة وانتاج سلع استهلاكية بسيطة للطبقات الفقيرة ومحدودة الدخل وكانت قيمة الانتاج فى ٦٠٪ من « المصانع » تقل عن ١٠٠٠ جنيه سنويا .

ويلخص الدكتور « على الجريتلى » موقف ما يسمى بالقطاع الخاص قبل الثورة ، والذى يتغنى به دعاة الانفتاح وقادة حزب الوفد وكتابه ويبشرون بالرخاء والغنى على يديه فى ظل سياسة « الانفتاح الانفتاحى ! » ، فيقول ..

« لم يكن فى مصر قبل الثورة قطاع خاص يؤتمن على تحمل مسئوليات التنمية على المستوى المرتجى ؟ نظرا لقلة عدد المولين وارباب الاعمال ، وايثارهم استغلال اموالهم فى التجارة ؟ وعزوفهم عن الاستثمار الصناعى ، الذى لابد وان تنقضى فترة تقصر او تطول قبل ان يدر عائدا مجزيا . وكان قبولهم لتحمل مخاطر الاستثمار الصناعى رهينا بتأمين حماية جمركية عالية من منافسة البلدان وتمتعهم بدرجة عالية من الاحتكار ؟ وحصولهم على اعانات حكومية ظاهرة أو مستترة . وكان المستثمرون الاجانب وبعض المصريين يعولون على القروض المصرفية ، بينما يحتفظون بثرواتهم فى صورة سائلة ؟ او فى الخارج . وكانت سياستهم تقوم على المماطلة فى دفع الضرائب » .

وكان طبيعيا أن لا تتجاوز نسبة زيادة الدخل القومى خلال السنوات السابقة للثورة ١٪ وهى نسبة تعادل نسبة نمو السكان ؟ ومن ثم يمكن القول ان متوسط دخل الفرد لم يتغير تقريبا خلال الفترة من ١٩١٣ الى ١٩٥٢ .

وشهدت مصر فى ظل ثورة ٢٣ يوليو ٥٢ وخاصة بعد قرارات يوليو ٦١ والخطة الخمسية الاولى ؟ قفزة اقتصادية هائلة ؟ مكنت مصر — لاول مرة — ان تحقق درجة عالية من الاستقلال الاقتصادى عن السوق الراسمالى العالمى .. وبالتالى استقلالا سياسيا ؟ .

ولا يتسع المجال هنا لتفاصيل كثيرة ، يكفى بعض الارقام الدالة لنعرف ماذا حقق عصر (الانغلاق) الذى يهيلون عليه التراب لتبرير تسليم مصر للولايات المتحدة الامريكية والسماسرة وتجار السوق السوداء وتجار العملة فى بورسعيد والقاهرة وملوك الانفتاح والفراخ الفاسدة .. الخ

فى الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٧٠ (ورغم الهزيمة فى ١٩٦٧) تم استصلاح ٨٣٠ الف فدان ؟ اى ضعف ما تم استصلاحه فى ٦٠ عاما قبل الثورة ، وبمتوسط سنوى ٨٠ الف فدان ؟ اى ١٢ ضعف المتوسط السنوى فى عهدهم السعيد !

وعلى عكس ما تدعى الوفد التى تقول بجرأة نادرة على الحق اننا تحولنا من دولة مصدرة الى الغذاء الى دولة مستوردة فى عهد عبد الناصر .. تقول الارقام ان مصر كانت تكتفى ذاتيا من الارز ١٩٥٢ واصبحت عام ١٩٦٩ دولة مصدرة له ؟ توصلت صادراتنا من الارز الى مليون طن ؟ بعد ان زاد انتاجه بحوالى ٣٠٠٪ .

وفى الصناعة حققت مصر الثورة انجازا مذهلا . فزاد قيمة الانتاج الصناعى من ٣١٤ مليون جنيه عام ٥٢ الى ١١٤٠ مليون جنيه عام ١٩٦٦/٦٥ الى ١٦٣٥ عام ٧٠

فزاد انتاج الغزل والنسيج مثلا من ٨٤ مليون جنيه عام ١٩٥٢ الى ٤٧٠ مليون جنيه عام ٧١ وزاد انتاج الصناعات الغذائية من ١٢٢ مليون جنيه الى ٤٨١ مليون وزاد الانتاج فى قطاع الكيماويات من ٢٠ مليون جنيه الى ١٨٠ مليون جنيه اى تسعة اضعاف ، وزاد انتاج الصناعات الهندسية والمعدنية من ٣٠ مليون جنيه الى ٢٠٠ مليون جنيه ومواد البناء من ٨ ملايين الى ٩٣ مليون جنيه . وزاد انتاج البترول من ٣٤ مليون جنيه الى ١٣٣ مليون

وجاء انقلاب مايو ٧١ ومن بعده سياسة التبعية للغرب الراسمالى وتوقف التنمية ، والانفتاح على الولايات المتحدة الامريكية لتدخل حلبة فى دوامة الازمة الاقتصادية الطاحنة وتوقف التنمية .

وتكفى هنا ايضا بعض الارقام والبيانات الدالة .

●● ادت سياسة الانفتاح الى ضرب الصناعة المصرية لحساب البضائع الاجنبية ، واصابت الكارثة القطاعين العام والخاص على السواء .

ويذكر ممدوح سالم بطل الانفتاح « بلا ضوابط ولا قيود » فى بيان الحكومة أمام مجلس الشعب فى ديسمبر ١٩٧٦ وبعد عامين من الانفتاح ، أن انتاج القطاع الخاص يكاد يتوقف . ويؤكد تقرير اتحاد الصناعات فى يونية ١٩٧٦ نفس الحقيقة فيذكر ان ٣٠٠ مصنع تعمل بها ١٠٠٠٠ أسرة توشك على الاغلاق نتيجة تقييد التعامل مع الدول الاشتراكية . وكان القطاع الخاص ينتج حتى عام ١٩٧٣ حوالى ٣٥٪ من مجموع الانتاج الصناعى .

وهو امر مفهوم فى ظل اتجاه الاستثمارات الى التجارة والمقاولات على حساب الصناعة والزراعة . طبقا لبيانات السجل التجارى عام ٧٦ ، بلغت رؤوس الاموال فى النشاط التجارى ١٠٧٠ مليون جنيه مقابل ٩٣٦ مليون فى النشاط الصناعى . وبينما كان المتوسط السنوى للاستثمار فى الزراعة ١٥٪ فى اجمالى الاستثمار القومى فى الفترة من ٦٠ الى ١٩٧٣ (ولا يدخل فى حسابها استثمارات السد العالى) انخفضت نسبة الاستثمار الزراعى عام ٧٧ الى ٨٫٥٪ .

وتم ضرب الصناعة المصرية لحساب البضائع الاجنبية المستوردة والمهربة . لقد زادت وارداتنا من السلع الاستهلاكية خلال الفترة من (٧٢ حتى عام ١٩٨٠) ١١ مرة ، وعلى سبيل المثال زاد استيراد سيارات الركوب ١١ ضعفا ، تزيد سنويا ١٠٠ الف وحدة . وزاد استيراد الثلاجات ١٣ مرة والمراوح الكهربائية ٥٠٠ مرة ؟ ووصلت قيمة واردات السيارات سنويا الى ٥٠٠ مليون جنيه . وبلغت الواردات بدون تحويل عملة مليار و ٨٢ مليون جنيه عام ٨٢ ، ١٩٨٣ . وامتلأت الاسواق بمأكولات فاخرة للخاصة من فرنسا وهولندا وايطاليا وسويسرا والدنمارك ، ومفروشات للقصور والفيلات من امريكا وبريطانيا وايطاليا .

●● الارتفاع الهائل فى اسعار السلع الاساسية ..

ويكفى بعض الارقام التى تقارن اسعار الخضر واللحوم والاسماك والالبان ومنتجاتها ومواد البقالة والفاكهة والتى ينفق الفقراء على استهلاكها ٦٤٪ من دخولهم ؟ وذلك بين عامى ٧٢ و ١٩٨٢

البطاطس ارتفعت من ٤٠ مليما للكيلو الى ١٥٠ والطماطم من ٧٠ الى ٣٠٠ ؟ القاصوليا من ٤٠ الى ٤٥٠ ؟ الخيار من ٦٠ الى ٥٠٠ ؟ اللحم البلدى المشفى من ٩٠ قرشا الى ٤٠٠ قرش ، بتلو مشفى من ١٠٠ الى ٥٠٠ ؟ ضانى بالعظم من ٨٥ الى ٤٠٠ ، الكباب من ١٢٥ الى ٦٠٠ كحد ادنى .. السمك البلطى الكبير من ٢٨ قرشا الى ٢٨٠ قرشا والبربان من ٤٠ الى ٥٥٠ قرش الجمبرى من ٦٠ الى ١٢٠٠ اللبن من ١٠ قروش الى ٥٠ الجبن الابيض من ٢٨ الى ٥٠ بين ١٢٠ و ٢٤٠ الجبن الرومى من ٧٣ الى ٤٥٠ ؟ السكر الماكينة من ٦٫٥ الى ٣٥ الارز من ٩ الى ١٥ زيت الزيتون من ٩٥ الى ٦٠٠ البيضة من ٠٫٦ الى ١٠ البن (مطحون) من ٩٢ الى ٤٠٠ للرز من ٧ الى ٨٥ البطيخ من ٠٫٦ الكيلو الى ٣٠

وهى ارقام دالة على انخفاض مستوى معيشة الغالبية من المواطنين لحساب الاقلية الطفيلية التى حققت ثروات هائلة فى ظل الانفتاح .

●● العجز مع العالم الخارجى وزيادة الديون وتزوح الاموال للخارج .

لقد قفز الدين الخارجى من ٣٠٠ مليون جنيه عام ٧٠/٧١ الى ١٤٠٠ مليون عام ١٩٧٥ (العام الاول بعد الانفتاح) الى ١٧٠٠٠ مليون عام ١٩٨١ وارتفع عبء خدمة الدين (الاقساط السنوية والفوائد) الى نحو ٢٠٠٠ مليون دولار سنويا يستهلك ٨٪ من الناتج المحلى الاجمالى . وقد استدانت مصر فى عام واحد ١٩٧٧ (٥٧٠٠ مليون دولار) . ووصل العجز مع العالم الخارجى عام ٧٥ (٢٥٩٦) مليون عام ٧٦ (٢٤٠٨) مليون . عام ٨١ (٢٨١٦) مليون . واغلب هذه الديون مع الدول الغربية الراسمالية . ففى عام ٧٥ كان مطلوب من مصر سداد ديون قيمتها ١٢٣٥ مليون جنيه يخص الاتحاد السوفيتى منهم ٧٥ مليون فقط والباقى للدول الغربية والعربية ؟ اى ان اقساط الديون السوفيتية تشكل ٦٪ فقط من اجمالى الاقساط السنوية .

وشكلت البنوك الاجنبية (والمشتركة) نزيفا هائلا للعملة الصعبة ، فمقابل ودائع محلية فى هذه البنوك حتى يونية ١٩٨١ قيمتها ٢١٩٧ مليون جنيه ، لم تزد الودائع الاجنبية عن ٨٤ مليون جنيه ، وسربت هذه البنوك الى الخارج اكثر من مليار ونصف مليار جنيه ؟ بينما لم يزد ما وظفته فى الداخل عن ٩٢٨٫٩ مليون جنيه .

وتزايد اعتماد مصر على الخارج فى مجال الغذاء فى ظل سياسة الانفتاح — وليس قبلها كما تدعى صحيفة الوفد — فارتفع نسبة اعتماد مصر على تدبير احتياجاتها من القمح من ٤٤٪ عام ٧٠ الى ٧٩٪ عام ٨٠ . وبعد ان كانت نسبة الواردات الى الاستهلاك من الذرة لا تزيد عن ٣٪ عام ١٩٧٠ ارتفعت الى ٢٨٪ عام ٨١ وكذلك الفول والعدس . وبالنسبة للحوم والدواجن زادت من ١٪ عام ٧٠ الى ٢٠٪ عام ٨٠ . وبعد أن كانت مصر تصدر ٤٠٪ من انتاجها من السكر عام ١٩٧٠ اصبحنا نستورد ٢٥٪ من احتياجاتنا من السكر .

●● ادى هذا فى النهاية الى اختلال هائل فى توزيع الدخل وانتشار الفقر الذى اصاب لا العمال والفلاحين فحسب وانما امتد الى الفئات الوسطى فى المجتمع من موظفين ومهنيين وتجار صغار ، ووصلت الآثار الى اساتذة الجامعات وضباط البوليس والقوات المسلحة والقضاء والنيابة . وتشير دراسة للبنك الدولى ان هناك ٢١٪ من سكان ريف مصر و ٧٪ من سكان المدن يعيشون تحت حد الكفاف . بينما تقدر دراسة لهيئة العمل الدولية ان نسبة من يعيشون فى الريف المصرى دون مستوى الكفاف (تحت حد الفقر) حوالى ٤٤٪ من سكان الريف .

الى هنا واعتقد ان الاتهام التى حاول الوفد الجديد ان يضعها فى الحوار حول القرارات الاقتصادية الاخيرة وانحياز قيادة الوفد لمصالح مافيا الانفتاح .. واعنى بها ورقة مصطفى السعيد واكذوبة الانفتاح والانغلاق .. قد تم ازالتها ، واصبح الطريق مفتوحا لمناقشة مباشرة حول موقف حزب الوفد من القرارات الاقتصادية وعلاقته بمافيا الانفتاح ، وبصورة اشمل موقف الوفد وموقعه من المعارضة ، وهو موضوع المقال القادم .

الفاظ ومعان

اعلان استقلال

قرأت فى الصحف المسماة بالقومية ان محافظ الإسكندرية قد شكل لجنة من الخبراء لبحث انشاء سوق مالية فى الثغر . ولست اشك فى نوايا المحافظ ، فلعله يبتغى الخير للمحافظة . ولكنى الوم بالقطع من اقترحوا عليه هذه الفكرة العجب فى وطننا العزيز الذى بنى اهله قديما عجائب الدهر وابدع الانفتاحيون فيه عجائب العصر .

فكلمة « السوق المالية » تعنى الاتجار فى الاوراق مثل سندات الحكومة والشركات والاسهم بانواعها . وفى القاهرة مبنى متواضع اسمه « بورصة الاوراق المالية » . ومازالت الحركة فيها خاملة رغم محاولات نفخ الروح المتعاقبة .. والعيب ليس فى السوق ذاتها ولا فى تواضع مبناها . وانما العيب فى أهل الانفتاح . فمعظم ما انشأوا من شركات اتصف بالطابع العائلى . ومعظم ما اتخذ منها شكل الشركة المساهمة تغطى بنوك القطاع العام وشركات التامين واموال صناديق المعاشات الخاصة الجزء الاكبر من رؤوس اموالها حتى تتمكن القلة من « الحيتان » من التصرف فى امور الشركة على هواها مستندة الى النفوذ السياسى والافساد بعيدا عن اى مشكلات قد تثيرها فئات من المساهمين لو طرحت غالبية الاسهم للاكتتاب . كما ان عددا من تلك الشركات يحقق خسائرا او ارباحا ضئيلة (لان القائمين على امورها يمتصون اموالها لحساب مشروعاتهم الخاصة) ولذلك فهى لا تقدم على طلب القيد فى البورصة حتى لا تنهار قيمة اسهمها ويفتضح امرها . ومن ناحية اخرى لايعرف المسئولون عن غالبية البنوك الصغيرة التى افتتحت بالعشرات وبعض المسئولين عن بنوك كبيرة لايعرفون شيئا عن اعمال البنوك الا « الصيرفة » او بعبارة ادق الاتجار فى الدولار ذلك مع ان عمليات الصيرفة لا تمثل عادة الا نسبة ضئيلة من اجمالى اعمال اى بنك فى بلد راسمالى محترم . ولهذا لم تفكر البنوك على كثرتها فى ترويج اسهم الشركات وسندات الدولة واقناع المدخرين باقتنائها . وهكذا لم ينشأ عرض للاسهم ولا للسندات ولاطلب عليها رغم عشرات المليارات التى تدور على سطح الاقتصاد المصرى . لم تقم سوق مالية . وهى لا يمكن ان تقوم بقرار . فعصب السوق المالية رأسماليون يستثمرون فى مشروعات انتاجية ضخمة مما يلجاهم بالضرورة الى جمع المدخرات فى شكل بيع اسهم وسندات لان اموالهم بذاتها لا تكفى ، ويسير الطفيليون عندنا على سياسة « اخطف واجر » وحافظ على مالك فى بنوك الخارج .. او فى المصرف العربى الدولى .

يبدو ان المدن الساحلية تتنافس فيما بينها . فبعد ان اصبحت بور سعيد « حرة » فماذا يمنع عاصمتنا الثانية من ان تكون مستقلة ؟ المهم ان تحظى الفكرة برضاء جمعية رجال الاعمال لتضمن تأييد الحكومة التى لا ترد لهم قولا .

اسماعيل صبرى عبد الله

● ● نشرت مجلة المصور فى عددها يوم ١٩ ابريل ١٩٨٥ تقريرا من بعثتها فى الخرطوم تعقيبا على أحداث السودان جاء فيه « ويكفى أن اى بيت سودانى مكون من أربعة أشخاص كان يلزمهم مائة جنيه شهريا ليحصل على حد الكفاف من الخبز فقط فقد ارتفع ثمن رغيف العيش الى خمسة وعشرين قرشا وخرجت اعداد كثيرة من ابناء الموظفين والعمال الى الطرقات تتسول ثمن الخبز » .

وقد دفعنى هذا التقرير للتساؤل ماذا يمنع ابناء العمال والموظفين المصريين من مواجهة هذا الوضع مستقبلا .. خاصة وان متابعة التطورات الاقتصادية فى السنوات العشر الاخيرة تؤكد تدهور مستوى معيشة العمال والموظفين وأصحاب المعاشات ذوى الدخول الثابتة فى مجتمع ترتفع فيه اسعار السلع والخدمات .

حتى لا يتسول أبناء العمال والموظفين ...

إكتبوا للرئيس مبارك

كيف تعيش أسرة من ٤ أفراد بـ ١٠٠ جنيه فى الشهر ؟

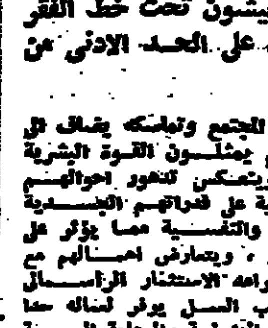
●● بينما تضاعفت الاسعار فى هذه الفترة أكثر من عشر مرات فان الاجور تضاعفت بالكاد مرتين ، وهبطت مكانة العمال الى الدرك الاسفل فى المجتمع وهم يشكلون اليوم القسم الاكبر من المصريين الذين يعيشون تحت خط الفقر اى الذين لا تمكنهم دخولهم من الحصول على الحد الادنى من ضروريات الحياة .

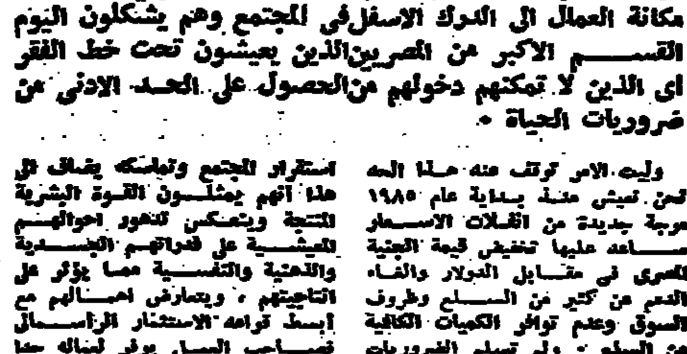
وليت الامر توقف عند هذا الحد فنحن نعيش منذ بداية عام ١٩٨٥ موجة جديدة من انفلات الاسعار ساعد عليها تخفيض قيمة الجنية المصرى فى مقابل الدولار والغاء الدعم عن كثير من السلع وظروف السوق وعدم توافر الكميات الكافية من السلع . ولم تسلم الضروريات من هذا الانفلات ، الغذاء والكساء والعلاج والاقمشة والاحذية والادوات المدرسية والمساكن والمواصلات وغيرها وبالرغم من ذلك فان الحكومة لاتبدى اهتماما يذكر بهذه المشكلة وبمناسبة عيد العمال تنشر الصحف سطورا هزيلة عن اخبار سارة تتضمن منحة ودراسة عن امكانية تقريب مستويات الاجور . فى الوقت الذى تسود الصفحات لزيارات رئيس الجمهورية لمصانع القطاع الخاص والاهتمام الدائم بحل مشاكل المستثمرين والاجتماعات المتوالية لرئيس الوزراء مع رجال الاعمال وممثلى البنوك الاجنبية ، وتمتلىء الصحف بمقالات رؤساء التحرير ونجوم الصحافة تدافع عن حتمية الغاء الدعم وتحرير الجنيه المصرى !! وتظام الاستيراد بدون تحويل عملة ، ولايسائلنى مجلس الشعب سؤالا واحدا عن أموال الصالح فالجميع مهموم بأوضاع المستثمرين الذين لايدفعون علينا واحدا ضرائب للدولة بينما يعملون قطاعا من الشعب يضم أكثر من ١٥ مليون مواطن انه لم توفر لهم الحد الادنى من الضروريات فانهم سيفقدون استقرار المجتمع وتماسكه يضاف الى هذا انهم يمثلون القوة البشرية المنتجة وينعكس تدهور احوالهم المعيشية على قدراتهم الجسدية والذهنية والنفسية مما يؤثر على انتاجيتهم ، ويتعارض اهمالهم مع أبسط قواعد الاستثمار الراسمالى فصاحب العمل يوفر لعماله حدا ادنى من التغذية والرعاية الصحية والتأهيل العلمى والاشباع الروحى لضمان استمرارهم فى العمل الذى يجنى منه كل ارباحه ولا يعاملهم كبهائم ليس لهم من حقوق سوى الحصول على الطعام والمأوى .

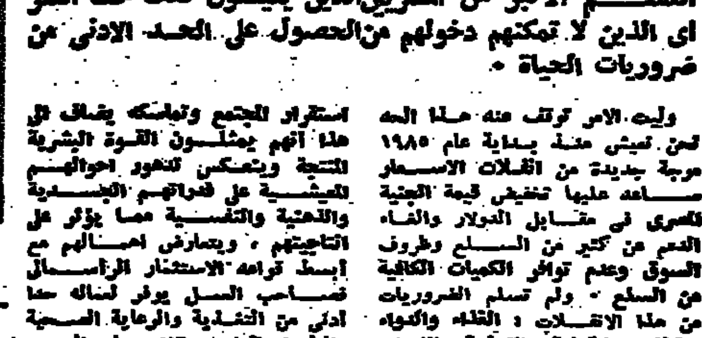
ظروف لا انسانية

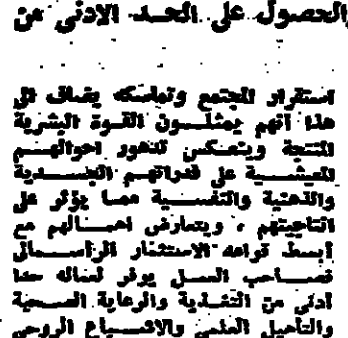
ولبيان سوء حالة العمال والموظفين فانى اكتفى بعرض مثال واقعى واحد لايمكن الاختلاف عليه . تعالوا نحسب معا تكاليف معيشة اسرة من اربعة افراد :

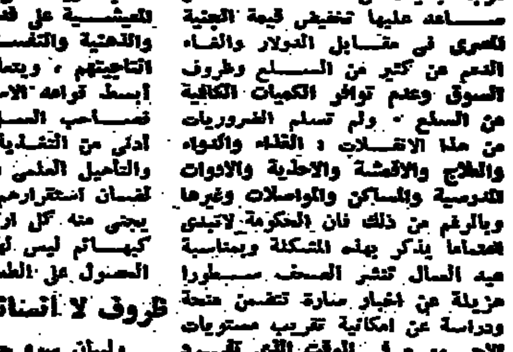
الدخل الشهرى مائة جنيه ، تسكن شقة من حجرتين ايجارها قديم نسبيا ٢٠ جنيها فقط . تستهلك كهرباء ومياه وبوتاجاز باربعة جنيهات ، وتحصل على مواد تموينية وعلبة سمن صناعى واحدة بخمسة جنيهات ، تستخدم مواصلات باربعة جنيهات ، تتناول فى وجبة الفطور والعشاء الخبز والفول او الجبن فقط ، وفى الغداء كيلو ارز وكيلو بطاطس او كوسة وتكتفى بأكل اللحم مرة واحدة فى الاسبوع يكلفها ذلك ٣٦ جنيها على الاقل ؟ ٦ جنيهات خبز ، ٦ جنيهات فول ؟ ٦ جنيهات جبنة ، ٨ جنيهات خضار ، ١٢ جنيها ارز ، ٢٫٥ جنيها لحم ، ٦ جنيهات طماطم وخضروات ، ٢ جنيه بصل وثوم وملح وخلافه ، وبذلك تستهلك المائة جنيه .











عبد الغفار شكر

وبالرغم من أن هذه الميزانية تقوم على نظرة متفائلة وسيحتج عليها كثير من القراء لان الواقع أسوأ بكثير الا انها تصدمنا بعديد من التساؤلات القاسية .

- ● ماذا يفعل اصحاب الدخول الاقل ؟
- ● كيف تتصرف هذه الاسرة اذا مرض احد افرادها ؟
- ● من اين تحصل على ثمن الملابس وتكاليف الدراسة ؟
- ● هل حكم على اطفالها الا يشربوا كوبا من اللبن او قطعة من الفاكهة ؟
- ● وكيف تتعامل مع المجتمع هل يعيشون فى عزلة عنه دون زيارات او مجاملات للاقارب والاصدقاء ؟
- ● وما أثر ذلك على تكوينهم النفسى وما أثره على مستقبل أولادهم ؟

فى العام الماضى كان الاوائل على امتحان الشهادة الاعدادية بمحافظة الدقهلية ابناء كبار الاطباء واصحاب معارض السيارات ومزارع الدواجن والمقاولين وهم جميعا مليونيرات ، ولو راجعتم نتائج الشهادات العامة فى السنوات الاخيرة لاكتشفتم ان حلم المصرى الكادح فى التعليم الجامعى لابنائه يكاد يتبدد وقد اصبح محكوما على ابن العامل ان يصبح عاملا اللهم الا حالات استثنائية محدودة .

الطريق المسدود

ولكن السؤال الاهم هو كيف واجه العمال والموظفون هذه الاوضاع ؟ كان الحل الفردى هو طوق النجاة الذى قدمته لهم الحكومة وعلى كل منهم ان ينجو بنفسه دون النظر الى زملائه بالحصول على عمل اضافى او ممارسة مهنة او حرفة فى غير اوقات العمل او اعطاء دروس خصوصية او الهجرة خارج مصر ومن يعجز فيمكنه ممارسة اساليب غير مشروعة لزيادة دخله كتقاضى الرشاوى او الاختلاس وساد التسيب الجهاز الادارى وضاعف من وطأة المشكلة ان بعض العاملين فى القطاعات المتميزة كالبترول والضرائب والجمارك حصلوا على حوافز كبيرة اخرجتهم من نطاق المعاناة بينما زملاؤهم يعانون فى كافة القطاعات الاخرى وكانت هذه الحلول الفردية على حساب صحة العامل ورعاية اسرته وادت الى انهيار روح التضامن والعمل الجماعى بين الموظفين لمواجهة مشاكلهم معا .

ولم تعد هذه الحلول الفردية مجدية فليس هناك مزيد من الفرص . كذلك فان الاجراءات التى كانت تتخذها الحكومة فى السنوات الماضية مثل منح علاوة استثنائية أو صرف منحة لم تعد تكفى لمواجهة المشكلة فلابد من نظرة شاملة للمسائل

■ البقية ص ٨ ■

عملية الدكتور شفيق مرة أخرى !

هل عقد فلمنج مؤتمرا صحفيا عندما اكتشف البنسلين ؟

لا بد من التمسك بالموضوعية بالتواجد فى موضوع مثل علاج الروماتويد . ففى التردى الى المهاترات الشخصية يسود الضباب ويهرب المخطىء وتضيع الحقيقة

وبالرغم من ان الدكتور شفيق قد صحب منا فى رده علينا درجة الدكتوراه فى الفلسفة التى منحتنا اياها جامعة لندن منذ ربع قرن . وبالرغم من ان الدكتور قد اتحفنا بالنعوت التى حجبتها « الاهالى » مشكورة عن جمهورها . بالرغم من هذا وغيره . فاننى أعلم علم اليقين ان زملاء الدكتور فى المهنة يعرفونه حق المعرفة ، وان اى كلام اقوله او يقوله لن يغير رأيهم فيه — وانا لا اريد غير ذلك — وانا اعلم ايضا علم اليقين ان زملائى فى الهندسة يعرفوننى حق المعرفة وان اى كلام يقوله الدكتور او اقوله لن يغير رأيهم فى — وان اراد الدكتور ذلك — وانا اعلم علم اليقين ان ما يهم الرأى العام ليس هو شخصى او شخص الدكتور ؟ وانما هو الحقيقة الموضوعية فى القضية .

ولقد ذكرنا فى مقال سابق ان الدكتور قد ارتكب فى تقديرنا مجموعتين من الاخطاء :

●● اولا : اخطاء مهنية :

(أ) فقد قام باجراء تجارب على مرضى بدون اخذ موافقتهم الواعية الحرة على اجرائها .

(ب) وقد قام باستعمال ادوية معروفة القيمة بادوية مجهولة القيمة لمرضى بدون اخذ موافقة الاخصائيين فمن هم اكثر منه معرفة بالموضوع كما تحتم التعريفات لاخلاقيات البحث الاكلينيكى .

●● ثانيا : اخطاء علمية :

ان الصورة التى اجرى بها الدكتور تجربته كما اعلنها ؟ هى بكل موضوعية صورة معيبة لا يطلق عليه فى البحث العلمى الطبى اسم « التجربة الاكلينيكية » .

— وهى علم يدرس لطلبة الدراسات العليا فى كليات الطب ويدخل فيه علم الاحصاء وعلم الاحتمالات — ومن الواجب على الباحث الاكلينيكى ان يحترم هذا النظام او يطبقه او يستشير فيه من يعرفه ان كان جاهلا بتفاصيله خصوصا لو كان هذا الباحث استاذا جامعيا يمثل القدوة للاجيال فى البحث العلمى .

د. سمير حنا مرقص
استاذ بجامعة عين شمس

ولقد رد الدكتور على الفقرة « اولا أ » بانه يعلم بالتعريفات المنظمة لاخلاقيات التجارب على المرضى وترك للقراء (دون ان يذكر صراحة) استنتاج انه قد اخذ من مرضاه موافقة مكتوبة على اجراء التجارب عليهم .

والدكتور فى رده هذا لم يجانب الحقيقة الواضحة . فالموافقة المكتوبة لابد ان تكون حرة واعية ؛ حرة من اى ضغوط وواعية وعيا تاما بطبيعة العلاج الجديد ومضاعفاته .

ويطلب هنا طبعا الا يكون الدكتور نفسه ملما بكل هذه الاشياء بان يكون قد اجرى دراسة وافية على حيوانات التجارب المستخدمة وهو ما انكره الزملاء الذين استشهد بهم الدكتور فى آخر ندوة ٢٧ فبراير ١٩٨٥ وعلى حيوانات التجارب العليا مثل القردة وهو ما انكره الدكتور لنفسه فى التحقيق الذى يجرى معه فى هذه العملية (آخر ساعة نفس العدد) .

ولا يعفى من اجراء هذه التجارب ان تكون المادة المطورة استعملت فى السنين الخمس الى كثير من المضاعفات الخطيرة فى المرضى اليابانيين . كما لا يعفى من اجراء هذه التجارب ان تكون المادة بريئة فى مظهرها ؟ فحتى اللبن على ما يبدو عليها من براءة يشتبه بانها قد تؤدى فى المدى الطويل الى مضاعفات خطيرة « مرض التشمع » .

ولقد رد الدكتور على الفقرة « اولا ب » بمحاضرة عن مرض الروماتويد وكيف انه لا علاج له وان مريض الروماتويد يموت بالدواء لا بالداء — ولا أنوى الدخول مع الدكتور فى مناقشة علمية على صفحات الجرائد — يكفى ان اقول ان الدكتور جراح وعلاقته بالروماتويد هامشية ومعرفته به معرفة محدودة بالمقارنة بمعرفة زملائه الاساتذة المتخصصين — وان أضعف الايمان فى هذا المجال هو استشارة المتخصصين واخذ ترخيص باجازة البحث قبل ايقاف العلاج المعروف لاستعمال العلاج الذى يعرف .

واعود فاكرر ان اخذ التصريح باجراء البحث العلمى لا يعيب احد ولا يحط من كرامة الباحث ان قوانين البحث العلمى الطبى فى انجلترا تحتم على الباحث الحصول على تصريح قبل حقن حيوانات التجارب بمثل ما حقن به الدكتور مرضاه .

ولم يبق من رد الدكتور — وقد تجاهل اعتراضنا الثانى عن مخالفة عمليته لاسس البحث العلمى الاكلينيكى — الا تكراره لمسألة جائزة نوبل ولاعرافه وعملياته التى سميت باسمه واضافاته للعلم .. الخ .

ورغم خروج هذا السرد عن الموضوع فهو فى الحقيقة يمثل لب القضية ؛ فالقضية هى ان الدكتور يسىء استعمال وسائل الاعلام ويخلط بين العلم والاعلام والاعلان ، والقضية ان هذه العملية ؟ وان كانت سيئة فى اى مجال علمى ، فهى فى أشد الخطورة فى ممارسة مهنة الطب — ولذا تحرمها كافة الهيئات النقابية الطبية فى جميع انحاء العالم .

وليس هناك مثال اوضح على هذا الخلط بين العلم والاعلام والاعلان من مسألة جائزة نوبل ؛ فلقد رسخ فى ذهن المواطن العادى ان الترشيح لجائزة ما يعنى اقتراب الفرصة ويعنى تحقيق الرفيع لمستوى معين يضعه فى الالية بتقسيمة المرشح فالمرشح لجائزة اوسكار لابد ان يجتاز عدة خطوات للاختيار ، والملاكم المنافس فى الاوليمبياد لابد وان يكون قد وصل الى مستوى معين فى الملاكمة موثق بالتحكيم . أما موضوع جائزة نوبل فهو مختلف . ففى مصر مئات من الهيئات والجمعيات العلمية والشخصيات الاعتبارية والجمعيات الاهلية التى يمكن ان ترشح عشرات من المرشحين لجائزة نوبل بمثل ما فعل الدكتور — ولكن لا أحد يفعل ذلك « bis » ؟ لان علماء مصر الكبار المتعازين يعلمون ان فرصهم فى الحصول على هذه الجائزة — رغم انها أكبر بكثير من فرص الدكتور (وقد رأينا نموذجا لابحاثه فى مؤتمره الصحفى) ضئيلة جدا . فلقد تقدمت تكنولوجيا العلوم فى الغرب الصناعى خصوصا فى العلوم الطبية الى درجة يحصر الجائزة فى ثلاث او اربع دول — فاذا انعدمت الفرصة من الجائزة فما الغرض من الترشيح ؟ ان الغرض الواضح من الترشيح هو اللقب الجديد — لقب « المرشح لجائزة نوبل » — هو الايحاء للمواطن بان الدكتور قد اجتاز بابحاثه عشرات من العقبات لكى يوضع فى القائمة الصغيرة التى تضم المرشحين للجائزة .. هو الايحاء للمواطن بان الدكتور قد « فلتت » منه الجائزة لسوء الحظ هذا العام .

يتبقى قائمة لامراض وعمليات الدكتور . وهذا ايضا تقليد جديد يدخل على المهنة — اما عن قيمة ابحاثه فلست مسئولا عن تقييمها ، فان كانت تماثل ما فعله فى مؤتمره الصحفى فانا اترك الرأى للجمهور ، وان كانت من نوع آخر فليتقدم بها لاحدى جوائز الدولة ، اما نشر هذه القوائم فى الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية فهذا فعلا تقليد جديد على المهنة .

هل سمع أساتذة الدكتور قوائم باكتشافاتهم للعلوم الطبية ؟ هل قرأ أحد من القراء قوائم عن أبحاث أنور المفتى وبول غليونجى ويس عبد الغفار ؟ هل سرد علينا كبار الجراحين مثل ابراهيم بدران وصلاح شهيتو ورفعت كامل وأحمد البنهاوى وحمدى السيد مقالات عن اختراعاتهم واكتشافاتهم للعلم والمهنة ؟ وليغفر لى الزملاء الاساتذة ذكر اسمائهم فى هذه المناقشة .

ختاما — هل عقد فلمنج مؤتمرا صحفيا عندما اكتشف البنسلين الذى

بالامس ٣٠ ابريل حلت الذكرى التاسعة عشرة لاستشهاد المناضل « صلاح حسين » برصاصات الاقطاع في كمشيش . وكان « صلاح » قد خاض الى جانب الفلاحين المعدمين وبهم كل معاركهم .. ضد الاستغلال وتهريب الارض والتحايل على قوانين الاصلاح الزراعي .

على نفس الطريق سارت زوجته ورفيقة نضاله « شاهندة مقلد » .. التي تقدم هنا لاول مرة شهادة لما جرى ومازال يحدث على ارض مصر .

مذكـــرات شـــخصية جـــدا

٣٠ ابريل ١٩٦٦ .. مساء

صلاح مصاب بطلق نارى فى مستشفى شبين الكوم هكذا قال ابن عمى .. اسرع ملتاعة ـ قتلوا صلاح يهدئون من روعى .. احمل طفلتى الرضيعة . اسافر اليه ..

طوال الطريق وانا فى العربة التى اقلتنى من الاسكندرية حيث وضعت طفلتى بسمة تزاحمت الذكريات

اليوم اول مايو .. كان يتمنى ان يكون يوما لميلاد ابنته هل يصبح يوما لوداعه ؟

حاولوا مرات عديدة من قبل وفشلوا .. وربما هو مصاب فقط وربما مايزال قلبه الجسور نابضا برغم رصاصاتهم ، كان يقول لى دائما ان رصاصهم لا يستطيع ان يخترق جسدى .. انه لن يتركنى

تتوقف العربة امام المنزل فى شبين تصدمنى الملابس السوداء التى اتشحت بها النساء ، يتعالى وحيب قلبى مع صوت ولدى ناجى « انا عاوز بابا يا ماما ـ انا عاوز بابا ياماما » .. « صلاح مات .. قوة على ظهر الارض دون ذلك »

لا انتظر منه جوابا واتوجه الى كمشيش .

فى وجوم تستقبلنى القرية كلها على الطريق تنتظر وصول صلاح .. تأتى به العربة .. يتعالى صراخ النساء وتشنج الرجال وبكاء الاطفال .. اسكتهم واتقدم لاحمله على كتفى يأتينى صوتى من بعيد هاتفا تخنقه العبرات « وصلاح فداكم يا ثوار واحنا نكمل المشوار » .. تزاحمنى ايدى الفلاحين الصلبة تتسابق لتحمله الاكتاف المتراصة .. لا اجد لى مكانا بينهم .. تنطلق المظاهرة . وانا من خلفها .. احاول ان اخترق الصفوف لاصل اليه تخوننى ساقاى اقع مغشيا على . افيق على صرخات الاطفال من حولى ، اجول ببصرى بينهم لا اعرف لهم اول من آخر .. يأخذون بيدى وهم يهتفون فى ايقاع رهيب

احنا الى حناخد بالتار ياشاهندة

٩ يولية ١٩٦٨

برئاسة المستشار الصادق المهدى ...



شاهندة مقلد

حسين بتهمة المشاركة فى احياء ذكرى استشهاد والده .. اقبل صورته واسمه .

ديسمبر ١٩٧٨

محكمة شبين الكوم وانا فى قفص الاتهام بنفس تهمة ولدى . الفلاحون يملئون القاعة .. كبار المحامين الوطنيين يقفون داخل المحكمة الشهيد زكى مراد .. نبيل الهلالى ، عبدالله الزغبى .. الخ .

الامن المركزى يحاصر المحكمة تعلو هتافاتنا

« اصحوا وفوقوا يا مصريين الصهاينة اهم جايين وانتو حتبقوا لاجئين » .

القاضى الشجاع يصدر امرا بالافراج عنى يعترض رئيس الجمهورية . فى المرة الثانية ايضا يرفض قاضى آخر اعتراض رئيس الجمهورية ويصدر امر الافراج . يتشبث وسيم ولدى بمؤخرة العربة العائدة بى الى السجن رغم حكم المحكمة تدفعه ايدى الضباط بعيدا المح فى عينيه دمعة لم تنهمر ...



صلاح حسين

بعد فراق دام ثلاث سنوات طالبا فى كلية الهندسة المعمارية كم كبر ولدى ؟ تعانقت دموعنا قبل أيدينا .

أنباء الاجتياح الاسرائيلى تصلنا يأتينى تليفون بالمستشفى .. اسمع صوت ناجى حاسما : المقاومة تطلب متطوعين .. امى انى ذاهب الى هناك

اغسطس ١٩٨٢

وسيم وبسمة فى معسكرات الفدائيين بالبقاع .. وانا و فاطمة برناوى « المناضلة الفلسطينية واقفتان باحدى مستشفيات الهلال الاحمر الفلسطينى على مقربة منهم .. ...

فبراير ١٩٧٩

٣٠ ابريل ١٩٨٣

٢٦ فبراير ١٩٨٥

١٥ يونيو ١٩٧١

٢ يناير ١٩٧٥

٢٩ مارس ١٩٨١

يوم من عام ١٩٧٦

٦ اكتوبر ١٩٨١

١٦ ابريل ١٩٧٠

مايو ١٩٧٨

يدارون عنى جرائد الصباح اسأل واحدا ، يأتون بها .. فى الصفحة الاولى اقرأ « القبض على ناجى صلاح ...

يونيو ١٩٨٢

اسافر الى موسكو لعلاج عيون ابنتى .. حبيبتى .. القى وتابعي ...

من يقول ان صلاح مات جوه القبر راح

قولوا دمه فى المصانع قولوا دمه فى الغيطان

٣٠ ابريل من كل عام

على قبركم فى مهب الرياح

تخفق راياتنا

تخفق راياتنا

تخفق راياتنا

دم الشهداء مش قربان

للصهاينة الامريكان

دم الشهدا للحرية

مش لحلول استسلامية

الأهبارية

دموع الأستاذ فظاظه في جنازة المرحومة «١٠٠٠»!

استطاع ناشر لبنانى شاطرونهلوية ، ان يستثمر حالة الفراغ التى تعانى منها الصحف وقلة العقل التى تسود الحياة الثقافية . فجرجر جميع الصحف العربية والمصرية ، الى معركة الدفاع عن كتاب الف ليلة وليلة « المظلوم » ، والمهدد ـ يا عينى ـ بالحرق والتقطيع فى ميدان التحرير .

وعنها واندفعت الصحف بكل بلاهة . تتعارك مع دبان وشها . وتناثرت عبارات حرية الفكر وحماية ...

وحتى الموت الزؤام ـ لكى نولول مع الزملاء المولولين . فى ميتم المرحومة الف ليلة ، لو كان هؤلاء . ...

« المرحومة الف طاهرة الذيل »

...

المخزنة معه فى حجرة واحدة ! ولقد كنا على استعداد تام ـ المرتكس فى نتن عفن الشمس المولة المترشمة فى تلافيف الملفوف فى ... فى ميته الكريهة اموانه المهرية ، واطماعه المخزنة .

أسف على فرات



ثروت اباظة

●● عاد الكاتب الفلتاظة ثروت اباظة ، للتوجع والشكوى والعياط ، بسبب ما يسميه سيطرة الشيوعيين على الاعلام المصرى ، وطالب فى باب الادب ، الذى يكتبه بمنتهى الادب فى الاهرام بتوزيع صفحات الصحف القومية على التيارات السياسية ، بسبب ما تحوزه من اصوات التاخيين ومقاعد البرلمان . سبب غضب الفلتاظة ماثلا . ان الاهرام سمحت اخيرا لعدد من الكتاب اليساريين الذين كانوا ممنوعين من الكتابة فى عهد السادات ، بأن ينشروا مقالاتهم فى الاهرام ، ومنهم يوسف ادريس ومحمد سيد احمد ولطفى الخولى وامينه شفيق وحسين شعلان ، مع انهم جميعا يعملون بالصحافة وبالاهرام منذ اكثر من عشرين عاما ، وايام كان الاستاذ ثروت يعمل بالبقالة ، قبل ان يبتليه المرحوم يوسف السباعى ، بالاهرام فيعينه رئيسا للقسم الادبى بها ، ليحل صفحاتها بكلمات النفاق الذليل للسيدة جيهان السادات عميدة الادب ...

...

تعتذر عن نشر بقية السخافات بسبب كثرة الخطاء ، وننشرها فى العدد القادم

مسرحية سيدنا بوند

بهبوء الهرب الى الخجل ، اسدلت الحكومة هذا الاسبوع ، الستار على مسرحية « ياناس ياعسل » « البكوش حصل » ، التى انتهت منذ سبعة شهور ، فى احتفال عالمى ، حضره مراسلو صحف العالم ، ومصورو تليفزيوناته ، وصال خلاله وزير الداخلية احمد رشدى ، وجال ، فتصور وتكلم ، وقام وقعد ، واشار وهدد ، ثم وقف على منبر مجلس الشعب ، ليقول ـ وبراءة الاطفال فى عينيه ـ ان الارهاب الدولى يتهدد مصر ، وان عملية البكوش ، والفلم البحر الاحمر ، تلسرقى عد حالة الطوارئ ، للعام الخامس على التوالى .

ولن نلوم وزير الداخلية ، او نعتب عليه ، ولن نطالب ان يفسر للرأى العام سبب الافراج عن المتهمين فى قضية محاولة اغتيال ...

...

● للسنة الثالثة تواصل « الاهالى » نقل الضجة والصراعات المتزايدة داخل جامعة طنطا بين من يريدون للجامعة ان تكون منارا للفكر والديمقراطية والحضارة ، ومن يريدونها عزبة خاصة ..

بدأت الضجة فى عام ١٩٨٣ حول جدارة د . محمود سلطان لتولى منصب العمادة لكلية التربية بجامعة طنطا ، وحول ممارساته لمهام المنصب وفق قوانينه الخاصة .

وفى عام ١٩٨٤ بدأ العميد برر تصاعد المعارضة لممارساته بين الاساتذة وجرائد الحكومة والمعارضة بانهم « شيوعيون » !

وفى عام ١٩٨٥ فاحت رائحة المخالفات فى الكلية التى اسمها « التربية » !

للسنة الثالثة ـ من يحمى هذا العميد ؟

مـن يحمى هــذا العميـــد ؟

نتيجــة إمتحــان العـــام الماضى للدراســات العليــا « بتــربية طنطــا » لم تعــلن حــتى الآن !!

العميد يتدخل لصالح قريبته فى الامتحان ويجرى اختبارا خاصا لابنة شقيقه

كتب ـ حسن بدوى :

فى ١٩ أبريل الماضى أرسل وزير التعليم العالى د . مصطفى كمال حلمى الى د . كمال الدين العقاد رئيس جامعة طنطا يطلب منه اتخاذ اللازم لاعلان نتيجة امتحان الدراسات العليا (دبلوم خاص دور سبتمبر ١٩٨٤ بكلية التربية بنفس الجامعة .

وكان عبد القادر البحراوى عضو مجلس الشعب قد ارسل للوزير فى ابريل يخبره بأن نتيجة امتحان ٨٤ لم تعلن للآن مع ان امتحان ١٩٨٥ على الابواب ، مما ادى الى عدم استقرار الاوضاع بالجامعة .

فلماذا تأخرت نتيجة هذا الامتحان ؟ وماذا يدور فى جامعة طنطا من وقائع لم تتضمنها رسائل النائب والوزير ؟

ولماذا تستمر الضجة فى الكلية ؟!

تلاعب فى الامتحانات

فى ١٢ نوفمبر ١٩٨٤ تقدم د . مصطفى كامل مدرس علم النفس بالكلية مذكرة الى العميد يشكو فيها من ان نتائج امتحان علم النفس قد اذيعت قبل اعلان النتيجة وان احدى الطالبات طلبت منه باعتباره مدرس المادة ، عمل اى شئ لانجاحها ، وان درجتها فى الشفهى ١١ من ٢٥ وفى التحريرى ٢٩ من ٧٥ ، واكد د . مصطفى انه سبق ان ذكر هذه الواقعة شفاهة للعميد قبل وطالبة باتخاذ اللازم ...

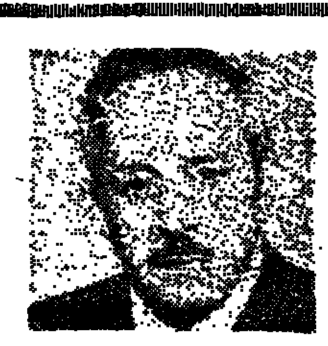
لجنة من ادارة الجامعة لتشكيل الكنترول ، ثم عهدت الجامعة الى كلية التربية بجامعة عين شمس ـ وهى الكلية الام ـ باعادة تصحيح اوراق الامتحان فى ثلاث مواد (مناهج البحث وعلم النفس التعليمى والمدرسة الابتدائية)

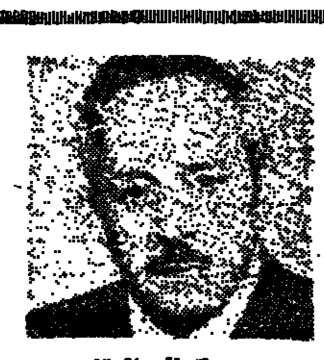
وفى ٤ فبراير ١٩٨٥ ارسل د . راشد مصطفى عيسى نائب رئيس الجامعة الى وكيلة الكلية للدراسات العليا مكاتبة بالنتيجة الجديدة ، واجتمع مجلس الكلية فى ٩ فبراير ٨٥ وعرض عليه موضوع النتيجه ، فطلب العميد امهاله حتى يتمكن من ...



د . مصطفى كمال حلمى







د . كمال العقاد

رئيس جامعة طنطا

طالب يدخل الامتحان بأمر شفوى من العميد

امتحان قريبته فى مادة الادارة التعليمية ..

...

انا القانون !

...

القاسم المشترك

...

والغريب ان محضر الجلسة السادسة المذكور قد تغير باضافة عبارة الى القرار نصها ((فى ضوء مقترحات قسم علم النفس فى العام الجامعى ٨٤ ـ ١٩٨٥)) ولكن القرار الاصل الذى لايتعى على تصيبقه فى عام محدد كان قد ارسل الى نائب رئيس الجامعه ! وبمناقشه العميد عن سبب تغيير قرار مجلس الكلية اجاب « هناك موظفون آخرون خريجو كلية التربية ولا يعتبر عملهم اداريا حيث انهم منتدبون لاعمال فنية متصلة بالتدريس)) وما قاله العميد يمكن تفسيره فى ضوء دراسة حالة قريبته عزه عبد الرحمن حسن ، التى سبق ان اعاد امتحانها فى العام السابق والتى اعدت خطة دراسية للعيد ...

بدلا من محمود عبد القوى غباشى الامين العام السابق ؟

يمتحن بالامر الشفوى

فى ١٨ مارس الماضى حول العميد د . سلطان ، مكاتبه من نائب رئيس الجامعة الى وكيلة الكلية للاستفسار عن موقف احد الطلاب بالدراسات العليا والمسئولة عن تسجيلة وتبدى وكيلة الكلية ملاحظاتها على المكاتبه المحولة اليها فتقول :

● فى الصفحه ٢ من كشوف التربية العملية الفرقه الثانية دبلوم عام فى العام الجامعى ٨٣ ـ ٨٤ نلاحظ كشط اسماء وتعديل رقم ١٠ الى ٩ قرين اسم على عبد العزيز حسن الشيخ (قريب العميد) شعبة اللغة العربية ومقيد للتمرين بمدرسة الاقباط الاعدادية ، وكتب بجوار اسم الطالب (سحب الملف فى ١٨ ـ ٤ ـ ١٩٨٤) وبتوقيع اسمه الضنطاوى ود . الحسانين عثمان .

● مذكرة قسم علم النفس المقدمة الى مجلس الكلية تحرم الطالب على الشيخ من دخول الامتحان لانه لم يستوف نسبة الحضور ، كما ان مواد التخلف فى السنه الاولى هى فى جميع المواد . وتطبيقا للمادة ٢٢ من اللائحة الداخلية للكلية ((اذا رسب الطالب فى التربية العملية او فى اعمال السنة فلا يسمح له بالتقدم للامتحان ولمجلس الكلية من ...

...

الحياة السياسية

سر اتهام الاخوان لعبد الناصر باخراج تمثيلية حادث المنشية

رفض مبارك التحالف مع الاخوان فاستبدلوه بالوفد !

هل كان الشك فى تزعم كمال السنانيرى لجهاز سرى جديد وراء موته الغامض فى السجن ؟!

تواكب هجوم حزب الوفد الجديد ، على ما يسميه « اللوبى الناصرى » فى ادارة الرئيس مبارك ، مع تجدد حملة الاخوان المسلمين ، على العهد الناصرى ، فكرروا مجددا اتهام عبد الناصر واجهزته ، بانهم دبروا تمثيلية محاولة اغتياله فى ١٩ اكتوبر ١٩٥٤ بميدان المنشية بالاسكندرية ، بهدف ضرب الحركة الاسلامية وتصفية الاخوان المسلمين ، والقضاء بشكل نهائى على اللواء محمد نجيب ، الذى كان مايزال يشغل منصب رئيس الجمهورية – بلا سلطات – حين وقع الحادث ..

تحليل :

صلاح عيسى

ومع أن البعض قد يظن ، ان مطالبة الاخوان باعادة فتح ملف حادث المنشية ، هى دعوة لمناظرة تاريخية حول الحادث . الا ان التحرك الاخوانى ، والادبيات الاخوانية ؟ لم تخف هدفها السياسى الآنى ، من هذه الدعوة أو الحملة ، وهو اقناع الجماهير وقادة وملوك الدول العربية والاسلامية ، بان الاخوان ، لا يعتمدون اسلوب اغتيال الخصوم السياسيين ، وبالذات حكام الدول وقادتها ، وان ما نسب اليهم فى هذا الصدد ، هو من اقوال مرسلة من خصومهم ، أو تمثيليات دبرها هؤلاء الخصوم ، وأنهم يضربون عادة ، بتحريض – أو تخطيط – مما يسمونه بـ « الصليبية والصهيونية والشيوعية العالمية » ، الى الدرجة التى رفع بعضهم قضية منظورة بالفعل امام القضاء ، لاثبات ان محاولة اغتيال عبد الناصر ، كانت تمثيلية دبرها ، لكى يبطش بهم .

ويبدو ان نظرة الشك التى تساور بعض ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية – فى ان الاخوان ، دعاة انقلاب وعنف فردى واغتيال سياسى – باتت تقلقهم ، لانها تدفع السلطات الرسمية فى هذه الدول ، للحد من نشاطهم ، والضن عليهم بالاعتراف الشرعى ؟ فضلا عن انها تخلق عزوفا جماهيريا عنهم ، لدى عناصر عريضة من المتدينين ؟ الذين لا يرغبون ؟ ولا يتحملون ، تكاليف الصدام مع السلطات الحاكمة فى بلادهم !

وقد عبر هذا القلق عن نفسه ، فى حرص قيادات الاخوان ، على استنكار كل اعمال العنف التى نسبت للتيارات الاسلامية ، طوال عهد السادات ؟ بعد المصالحة التى تمت بين الطرفين ، والتى كان شرطها الرئيسى ؟ أن تسمح السلطة للاخوان بالعمل بشكل عرفى ، مقابل مشاركتهم ادارة السادات ، فى الحملة ضد عهد عبد الناصر ، وضد الناصريين والماركسيين والاتجاهات العلمانية فى الحركة السياسية المصرية ، فقد استنكرت زعامة الاخوان محاولة مجموعة صالح سرية للاستيلاء على الكلية الفنية العسكرية عام ١٩٧٤ ، وقالت « ان الاخوان المسلمين ؟ يعتبرون انفسهم فى هدنة طويلة الآن مع الرئيس السادات ، الذى تولى الحكم وحرر من الظلم تجرى ، طوقها » . كما استنكر عمر التلمسانى – القائم باعمال المرشد العام للاخوان المسلمين – وغيره من قادة الاخوان عملية اغتيال الشيخ الذهبى ، وتبنى أيضا وجهة نظر جماعة المسلمين – المعروفة اعلاميا بجماعة التكفير والهجرة – وزعيمها شكرى مصطفى (١٩٧٧) القائلة بانها تمثيلية من الاخرى ، وشمل هذا الاستنكار الاخوانى أيضا ، عملية قتل أنور السادات التى نفذها فريق من تنظيم الجهاد (١٩٨١) .

العودة للتصفية

لكن هذا الاستنكار المتوالى ، لم يكن كافيا لطمأنة ادارة السادات ، صاحب الخبرة الطويلة باعمال العنف الفردى ، وبالذات ما يتعلق منها بنشاط الاخوان المسلمين ، ومع أنه حرص على أن يجنبهم الاتهام بالمشاركة فى مظاهرات الطعام فى يناير ١٩٧٧ ؛ وقالت اجهزة الاعلام الرسمية – آنذاك – ان الملتحين الذين هاجموا كباريهات شارع الهرم ، هم شيوعيون اطلقوا لحاهم ، وتنكروا خلف شعارات اسلامية ، ليلصقوا التهمة بالاخوان ؟ الا انه فى العام ذاته ، اعتمد أسلوب التصفية الشاملة ، لاحد تيارات الحركة الاسلامية ؟ وهو جماعة المسلمين ، بعد حادث اغتيال الشيخ الذهبى ؟ فلم تقتصر الحملة على مخطط ومنفذى الحادث ، بل شملت كل اعضاء الجماعة ، وذلك بعكس الحملة المضادة لعملية الفنية العسكرية ؟ التى اقتصرت على المشاركين فعلا فى العملية ، كما أن السادات ؟ قدم القضية لمحكمة عسكرية ؟ وليس للقضاء المدنى ، الذى حوكم امامه المتهمون فى قضية الفنية العسكرية .

وقد اعتمد أسلوب التصفية فى بداية عهد مبارك ؟ بعد حادث المنصة فلم يقتصر الامر على محاكمة المتهمين بالتخطيط والتنفيذ امام محكمة عسكرية ، بل شمل هذا كل المتهمين أو الذين اشتبه فى انتمائهم لجماعة أو فكر الجهاد ، كما شمل اعتقالا طويلا ؟ وتعذيبا سافرا ، ومحاضرات توعية فى السجون ، وحصارا أمنيا وتجاوز ذلك كله تيار الجهاد ، لتصفية الجناح الموصوف بالتطرف فى الحركة الاسلامية ، بكل فصائله (جماعة المسلمين – السلفيين – التوقف والتبيين – حزب الله – القرماوية – السماوى – القطبيين)، وهى جماعات تنطلق جميعها – على تباين فى الفهم وفى الحركة – من الحكم بكفر الحاكم الذى لا يحكم بما انزل الله ، وتعتبر امتدادا طبيعيا للفكرة التى نقلها سيد قطب فى كتابه « معالم على الطريق » من كتاب « المصطلحات الاربعة » للمفكر الباكستانى « ابو الاعلى المودودى » .

سيد قطب – حسن الهضيبى – عمر التلمسانى

البحث عن مشروعية

وصحيح أن العودة لاسلوب التصفية الشاملة بديلا لاسلوب المحاسبة الفردية ، عن كل فصيل عنيف ، قد تجنبت الهجوم على الكتلة الرئيسية فى تيار الاسلام السياسى وهم الاخوان المسلمون انفسهم ، بل ان ادارة الرئيس مبارك ، حرصت – الى حد ما – على تحييد الاخوان ، وترك الحرية لهم ، للعمل بشكل عرفى ، وشبه رسمى ، لتوازن حركة الجماعات الاسلامية الاكثر غلوا ، ولتترك فرصة للحركة الاسلامية للتنفيس عن نفسها ، حتى لا تضطر للجوء الى العنف ، الا ان ذلك لم يخف عن الاخوان ، ان مشروعية نشاطهم ما تزال مهددة ، ما لم تثق الادارة المصرية ، بسلمية نواياهم ، وديمقراطية اساليبهم ، فتنتقل من السماح لهم بالعمل بشكل عرفى ، الى منحهم مشروعيه قانونية للعمل .

ومع أن الاخوان ، ينطلقون عادة من القول ؟ بأن الجماعة موجودة بلا جماعة ، وأن أفضل تنظيم هو الا يكون هناك تنظيم ، وأن رابطة الاخوة التى تجمعهم ، لا يستطيع أحد فصمها أو حلها ، لانها عروة وثقى ، لا انفصام لها وتطبيقا لهذا لقد نشطوا فى ظل الاعتراف العرفى بهم خلال السنوات العشر الاخيرة ، فانشأوا عشرات المشروعات والشركات الاقتصادية ودور النشر ، الا ان الاعتراف الشرعى بهم مازال مطمحا هاما ؟ لان موقف الادارة المصرية ، سيكون ذا تأثير بالغ على موقف بقية الدول العربية والاسلامية من السماح لاخوانهم بالنشاط من جانب ، ولان الشرعية – كما يعتقدون – سترحم اشرعتهم بجماهير كثيرة ، تخشى ان تصطدم بالحكام ، أو تجد نفسها ، حتى تجد نفسها فى محنة لا يد لها فيها ، وما أكثر محن الاخوان !

جوهر التحالف

وفضلا عن ذلك ، فان هناك عوامل اخرى تقلق الاخوان :

●● فالتصريح العرفى لهم بالعمل ؛ لا ينفى أن قرار مجلس الثورة بحل الجماعة ؟ وهو الذى صدر عقب محاكمات عام ١٩٥٤ ، مازال قائما ؟ وقد ضمن عليه دستور ١٩٥٦ ، الذى حصن ما اتخذه مجلس الثورة من قرارات . وطبق بالفعل على كثيرين ممن قبض عليهم فى حملة ١٩٦٥ ، فاتهموا باحياء جماعة منحلة وعوقبوا على التهمة . فهو تصريح قابل للسحب فى اى وقت ، وهو ما هدد به السادات صراحه ، حين لفت نظر عمر التلمسانى ، ابان الحوار الشهير بينهما عام ١٩٧٩ ، الى ان مجلة « الدعوة » تصدر دون ترخيص ، وانه قادر فى اى وقت على ايقاف اصدارها ، وقد نفذ – بالفعل – تهديده ، فى حملة سبتمبر ١٩٨١ ، التى لم يطل الدعوة فحسب ، بل وكثير من المؤسسات والجمعيات ودور النشر التى اعتبرت واجهة لنشاط التيار الاسلامى ومن بينه الاخوان .

●● ان دوائر الامن فى ادارة السادات – والسادات ذاته – لم تكن تثق بنيات الاخوان المسلمين ، ومع أن الضرورة السياسية فرضت أن يتحالف السادات مع الاخوان ، لتصفية خصومته من الناصريين واليساريين ، فاتاح لهم هذا فرصة الانتشار وتجديد صفوفهم ، الا انه اضطر فى اواخر حياته للصدام معهم ، وخاصة بعد الصلح مع اسرائيل ، ونشوب الثورة الايرانية ، واضطروا هم بشئ من التحالف مع خصومة ، وخصومهم الآخرين ، مما عقد الموقف ، الذى حل حين ، تولى تنظيم ينتمى للجانب المتشدد من التيار الاسلامى ، تخطيط وتنفيذ عملية قتل السادات ، وهو جعل ادارة مبارك ، أقل ترحيبا بالتحالف مع الاخوان ؟ لادراكها بلاتها لعبة ذات حدين ؟ ووعيها بان التكتيك الثابت للاخوان ، هو التحالف مع القوى السائدة ، والعمل لحسابها ، وضرب خصومها ، ثم الانقلاب عليها، باعتباره الكل كفرة ، لا يحكمون بما انزل الله ، وهو ما فعلوه ، حين تحالفوا مع السعديين وحكم الاقليات السياسية (١٩٤٤ – ١٩٤٩) ضد الوفد ، ثم انقلبوا عليهم ، حين ادرك الاولون ، انهم اصبحوا القوة بدرجة تتطلب تحجيمهم .

●● دفع هذا الاخوان ، للقبول – بالتحالف الحالى مع خصومهم القدماء ، من الوفديين ، رغم أنهم علمانيون ، ومن تحالف يفرضه على الاخوان : تلاشى الامل فى الاعتراف الرسمى بمشروعيتهم ، والخشية من سحب الاعتراف العرفى بهم ، والاحتماء فى حزب ديمقراطى ، بما يوحى بانهم تنازلوا عن فكرة العنف ويفرضه على الوفد : انتهازية سياسية تسعى لاصوات الاخوان الانتخابية ، ولطمأنة ادارة مبارك ، بانهم يلعبون لحسابها دورا فى تحجيم تطرف الفرق الاخرى من الحركة الاسلامية ، فضلا عن اشتراك الطرفين فى موقف واحد من الصراع الاجتماعى فى مصر : فالوفد الجديد لا يخفى انتمائه للطفيليين ، والاخوان المسلمين ، يستندون اساسا ، الى اخوان المهجر ، الذين غادروا مصر بعد « محنة » ١٩٥٤ ، وكونوا ثروات ضخمة فى بلاد النفط حيث يشاركون فى مشروعات اقتصادية ذات طابع اسلامى ، والاهم من هذا أن الطرفين يرفعان شعار الثأر من المرحلة الناصرية ، التى صنعتهما معا

لكن هذه العوامل لا تكفى لاستمرار التحالف ، الذى تعرض لاكثر من هزة ، كان آخرها ، فصل الشيخ صلاح ابو اسماعيل ، احد الذين توسطوا بين التلمسانى وسراج الدين لاتمامه ، بسبب استعجاله لاصدار قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية ، فضلا عن الاحتجاجات التى تسود صفوف الوفديين لتخلى الوفد عن علمانيته ، وتصرف مجموعة نواب الاخوان فى مجلس الشعب كفريق مستقل عن الهيئة البرلمانية له ، ونزوع الاخوان ، للعمل المستقل ؟ وضيق فريق منهم ، بان يكونوا مجرد شريك صغير مع الوفد .

شكوك مبارك

والتحالف الجديد ، لا يختلف من حيث الجوهر ، مع تحالف الاخوان مع ادارة السادات ، وهو بديل لمحاولة لم يكتب لها النجاح ، للتحالف مع ادارة مبارك ، التى وعت خطأ السادات ، وليس فى نيتها – فيما يبدو – ان تكرره ، كما ان اتجاهها لاغلاق ملف الثأر من ذكرى عبد الناصر – جعلها فى غير حاجة الى هذا التحالف . كما ان لديها مبررات للريبة فى موقف الاخوان . اتضحا فى موقفين اساسيين !

●● انها تبنت الاتهام الذى وجهه السادات للاخوان المسلمين ، بانهم على صلة ، بالاتجاهات الموصوفة بالغلو الدينى ، والتى تعتمد اسلوب العنف والانقلاب وحشد السلاح ، ويقال ان هذا هو السبب

(البقية ص ٩)

– بلاش العلاوة .. وتاخد مرتبات سياحية ..

عز العرب



تجاوز فى حقوق عين شمس

●. توجه طلاب السنة الثانية بحقوق عين شمس فى الاسبوع الماضى بادراج اسم أحد زملائهم فى كشوف امتحان الفرقة الثالثة . الطالب المذكور راسب ولديه ثلاث مواد تخلف .

عمو الوزير المحافظ

●● رئيس شركة قطاع عام بالاسكندرية وعضو مجلس شعب عن الحزب الوطنى ، عهد الى اجهزة شركته بعمل « تيريش » لاوضيات بين مباحث امن الدولة على ان تتحمل الشركة التكاليف ، وذلك استجابة لطلب من صديقه مدير فرع المباحث العامة بالمدينة .

رئيس الشركة يحقق معه حاليا بشأن مسئوليته عن حريق جسيم التهم مخازن الشركة ، وقد اعتذر عن عدم توفير وسائل الامن والرقابة من الحريق ، بعدم توافر المال اللازم لدى الشركة . المثير للدهشة ان رئيس مجلس الادارة كان قد أقام حفلا كبيرا تكلف عشرات الالوف من الجنيهات فيما اسماه بالعيد المئوى للشركة مع انها انشئت عام ١٩٣٧ المعروف عن رئيس مجلس الادارة انه يفضل دائما ان يخاطب المحافظ بـ « عمو اللواء الوزير » ..

ليه كل ده

●. اقام موظف باسطى الشرقية مأدبة غداء ضخمة تكلفت اكثر من ألفى جنيه للمحافظ فى منزل قريبه عضو مجلس الشعب . ثمن العزومة كما يتردد هو فصل الموظف من ديوان عام المحافظة وتعيينه للوحدة المحلية ببلدته . وبالفعل تم ابعاد رئيس الوحدة الحالى والغى انتدابه وتم تعيين المضيف رئيسا لوحدة محلية أخرى كما اراد وكل عزومة وانتم بخير يا أهل المنوفية .

من حظ الغلابة

●● مدير مكتب مكافحة المخدرات بمحافظة الفيوم ، اضطر الى الاستعانة بالمخبرين للمعاونة فى رى أراضيه والده التى لا يصلها المياه . جهود المدير جاءت من حظ الاهالى الذين تقع أراضيهم فى نهايات بحر الاقطاع بابو دفناش .

نص كوسة

●. رجال التعليم الفنى ببورسعيد فى حيرة من عزمهم قيام المديرية التعليمية بافتتاح نصف فصل زخرفة بالمدرسة الميكانيكية رغم وجود قسم كامل بالمدرسة الثانوية الزخرفية المعمارية ونقل المدرس الاول بالقسم للاشراف على النصف الزيت .. اسف النصف فصل .

لصالح من ؟

●● اغفلت الادارة المسئولة بحى المنتزه تحصيل مبلغ نصف مليون جنيه ضريبة على ٤٤ فدان ارض فضاء . الحى اصدر قرارا باعتبار الارض زراعية مع انها مقررع تقسيم مبانى .

مكافآت

●● اعترض الجهاز المركزى للمحاسبات على صرف ٢٣٣٧٠ الف جنيه مكافأة للعاملين بهيئة الاوقاف الاعضاء فى اللجان المعاونة للبنك الاهلى فى بيع ٢٥٦ محلا تجاريا بالنيابة لصالح الهيئة . القانون يحرم مكافآت للعامل على القيام بواجبات وظيفته .

السبب وراء الحملة الصحفية

●● رئيس تحرير احدى المجلات الفنية الاسبوعية نشرت سلسلة مقالات اعتبرت قذفا فى حق رئيس اكاديمية الفنون فتمت بشأنها بلاغا الى النائب العام يجرى التحقيق فيه غاب رئيس التحرير على محاولة استقطاب عناصر من هيئة التدريس للوشاية . يقال ان هذا التحقيق هو السبب الرئيسى وراء حملة احدى صحف المعارضة ضد رئيس الاكاديمية

التجمع

●● صدر العدد الخامس من « اهالى المنوفية » وهو عدد خاص عن ذكرى شهداء الفلاحين واستشهاد المناضل « صلاح حسين » على يد عائلة الفقى الاقطاعية فى ٣٠ أبريل ١٩٦٦ .. يضم العدد مقالات عن المتغيرات فى طبيعة القوى الاجتماعية فى كمشيش والريف المصرى والمهام الجديدة المطروحة فى نضال الفلاحين ومقتطفات من أقوال المجلات الرسمية فى مايو ١٩٦٦ ووقائع من ملف التحقيق فى تلك القضية ومواقف المسئولين تجاهها .

●●●

●● فاز الزميل محمد كامل محمود عضو لجنة محافظة الاسكندرية بعضوية اللجنة النقابية بقسم الدخيلة وعضوية اللجنة الفرعية للمعلمين بالدخيلة واميناً للسر للجنة النقابية

●● صدر العدد الثانى من أهالى عين الصيرة التى يرأس تحريرها د. احمد عبد الله وقد تضمن العدد الجديد مقال حول الثقافة فى عين الصيرة وتحقيق عن مشاكل الحى الى جانب باب اخبار واجتماعيات وتعليق على حوادث الاغتصاب والخطف .

●●●

●● صدر العدد الثانى من أوراق عمالية التى يرأس تحريرها فتحى محمود وأمينة شفيق وعبد الحميد الشيخ وصابر بسيونى وحسن بدوى وأمين طه ويشرف عليها فنيا محمد عزام وقد احتوى العدد الى جانب الاخبار العمالية تحقيق حول عمال البطاريات وقضية للمناقشة « عن استقلالية الحركة النقابية » ومقال عن ٣٠ يناير ذكرى تأسيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر والاحتفال بعيد اول مايو مهمة نضالية ومظاهر جديدة للتضامن النقابى العالمى مع عمال مناجم الفحم البريطانيين القريبين الى جانب أبواب متنوعة ..لكى لاتنسى وتعليق وخبر

●●●

المفكرة

●● ينظم مكتب العمال بالاسكندرية احتفالا بعيد أول مايو مساء الخميس ٢ مايو . الحفل يشتمل على كلمات وأمسية فنية مع الفنان فاروق الشرنوبى

●●●

●● يعقد أعضاء حزب التجمع بمركز شربين لقاء سياسيا وتنظيميا يوم الجمعة ٣ مايو وذلك بمنزل الشيخ مصطفى عاصى فى بساط كريم الدين الساعة ٤ مساء لمناقشة الوثائق المقدمة للمؤتمر الثانى وانتخاب لجنة مركز شربين . يشارك فى المؤتمر الزميلين رأفت سيف وعبد الغفار شكر عضوى الامانة العامة .

نحو المؤتمر العام الثانى

مؤتمرات الاسكندرية والبحيرة تناقش التقرير السياسى

... وتتواصل المناقشات اعداد لانعقاد المؤتمر العام الثانى ..

●● فى الاسكندرية ... نظمت أمانة المحافظة المؤتمر السياسى الثالث لاقسام شرق الاسكندرية ، شارك فيه د. فؤاد مرسى عضو الامانة العامة الذى طرح على المؤتمر عددا من الملاحظات العامة حول مشروع التقرير السياسى ، مشيرا الى أن أهمية المشروع تكمن فى أنه « تجربة لنضال حزب يسارى ، يمثل المعارضة المصرية الحقيقية على امتداد ٥ سنوات ، بما حوته من معارك وانتصارات وهزائم وضربات قمعية وتحليلات سياسية ومهام تنظيمية الى جانب أن التقرير يحدد مهام السنوات الخمس القادمة .

وقال د. فؤاد ان أهم اجزاء مشروع التقرير السياسى هو الجزء الثانى « التنظيم الحزبى ... انجازات ومشاكل » حيث أن هذا الجزء يصور الحزب فى خضم الحياة اليومية والالتحام بالجماهير وهو دليل قاطع على قوة الحزب وتواجده كفصيل نضالى امامى للشعب المصرى مؤكدا على أن خلاصة مشروع التقرير تكمن فى عنوانه « تصفية الطفيلية والتبعية والفساد ، وسبيلنا الى ذلك هو العمل الجماهيرى وأداتنا الى العمل الجماهيرى هو حزبنا » .

ثم انتقل د. فؤاد الى مناقشة الوضع الاقتصادى خاصة ..ما يتعلق بقرارات يناير والتى الغيت فى ٧ أبريل بصدور قرارات جديدة وأن ما يهمنا فى هذه المعركة هو استخلاص دروسها الهامة .. الدرس الاول : أنه قد تم استقطاب للمجتمع المصرى الى قطبين رئيسيين .. قطب يمينى رجعى يقوده الوفد . وقطب يسارى ثورى هو التجمع ..

والدرس الثانى .. هو تكشف حقيقة وأبعاد مافيا الانفتاح . انها مافيا حقيقية تسيطر على أجهزة الحكم والاقتصاد والاعلام . ان هذه المافيا هى التى تحكم فعلا .

والدرس الثالث .. هو هزيمة الحكم أمام المافيا بقيادة الوفد مما سيترتب عليه فتح شهية المافيا أكثر وأكثر .

وعن سؤال ما العمل ؟ أجاب د. فؤاد : « أن نضع مهامنا فى المرحلة النضالية على أساس أن معركتنا الآن هى استمرار المعركة . ان المعركة هى معركة طبقية شرسة وأننا كقوة لم نقم بكل ما كان علينا وأن استعداداتنا لم تكن كافية ان علينا ان نفضح مافيا الانفتاح وسيطرتها على الحكم والنضال ضد عصاباتها وجرائمها ، ولنستعد لمعركة الارض .. معركة المستأجر والمالك . ومعركة المسكن والاسعار . ان الطفيليين وراءها البنوك والبنوك وراء السعودية ودول الخليج ورأس المال الاجنبى .

وعن تساؤلات حول البرنامج المرحلى والبديل الذى نطرحه .. قال د. فؤاد نحن لا نقدم برنامجا للرأسمالية كى تحكم به . اننا نقدم أنفسنا كبديل للحكم منذ يوم تأسيسنا . ظهر هذا واضحا فى انتخابات مايو ٨٤ حيث تقدمنا ببرنامج انتخابى يؤكد أن الحزب قادر على اصلاح مصر . وهو ليس برنامج خيالى كما زعم البعض ولكن برنامج قابل للتنفيذ خلال ٢٤ ساعة . ان أساس عملنا هو البرنامج العام للحزب . نحن حزب اشتراكى هدفنا هو بناء الاشتراكية ومن أجل الوصول اليها علينا انجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية . ولكننا لن نحقق ذلك وحدنا بل بالدخول فى تحالفات مرحلية مع قوى سياسية عديدة تشمل فئات من البورجوازية لعزل العدو الطبقى . اننا نهاجم الآن القطاع الرئيسى من الرأسمالية .. قطاع الطفيلية ثم الذى يليه . ولنتذكر أن الرأسمالية المصرية هى التى أوصلت مصر الى ما هى عليه الآن وأننا لسنا أمام خصوم شرفاء بل لصوص ومجرمين .

●● وفى البحيرة ... عقد المؤتمر العام لمركز كفر الدوار يوم الجمعة ٢٥ ابريل لمناقشة الوثائق وانتخاب اللجنة القيادية للمركز حضر المؤتمر حسين عبد ربه ومجدى شرابيه عن لجنة انتخابات قطاع غرب الدلتا وفاروق الحينى وفؤاد العتال عن لجنة المحافظة وبعد اقرار صحة الاجتماع تم انتخاب رئاسة المؤتمر وعرض تقرير لجنة المركز السريعة عن انجازاتها عبر السنوات الاربع ثم قدم حسين عبد ربه عرضا لتوجهات مشروع التقرير السياسى ثم بدأ تسجيل ملاحظات الاعضاء عن الوثائق .. كان الاتجاه العام هو رفض « مقولة » الشمال والجنوب فى الجزء الخاص بالوضع الدولى وأهمية مناقشة الوضع الافريقى . والمطالبة باعادة صياغة الجزء الخاص بالوضع السياسى العربى فى اتجاه ابراز أبعاد ومواقف القوى السياسية المختلفة فى الوطن العربى والموقف من الاتفاق الاردنى الفلسطينى وأحداث السودان . وفى الوضع الداخلى التأكيد على أن الفئات الطفيلية هى التى تحكم وتسيطر على كل مراكز صنع القرار فى مصر . وأن أحداث كفر الدوار كانت انتفاضة شعبية حقيقية صنعتها جماهير عمال الشعب ضد ارتفاع الاسعار وضد قانون التأمينات . وأعلنت غالبية العمال المؤتمر وقوفها الى جانب الابقاء على الباب الاول فى اللائحة « احكام عامة » مع اضافة أن من ينضم الى عضوية حزب آخر يعد فى حكم المستقيل . ورفضت اغلبية المؤتمر الاتجاه الذى يدعو الى قيام البناء التنظيمى على اساس القسم وليس الوحدة . وكذا رفض الاقتراح الداعى الى تشكيل مكتب سياسى الى جانب الامانة العامة والامانة المركزية باعتبار أن قيام المكتب فى هذه الحالة سيؤدى الى الارتباك فى عمل ووظيفة الهيئات القيادية العليا للحزب .. وحيى المؤتمر موقف جريدة الاهالى أثناء انتفاضة كفر الدوار وأن تجربة تلك الانتفاضة قد اثبت أن الخط التنظيمى الصحيح والخط الجماهيرى الصحيح والخط الاعلامى الصحيح هو الوقوف بحسم الى جانب مطالب الجماهير ومشكلاتها وتحركاتها من أجل التعبير عن مصالحها . وفى نهاية المؤتمر تم انتخاب اللجنة القيادية لمركز كفر الدوار من الزملاء .. محمد الشعراوى أمينا للمركز وعبد المعطى فهمى عبد المعطى للتنظيم وشحاته عبد الحميد للتثقيف ومحمود الطباخ للعمل الجماهيرى وصلاح تركى للاعلام وأشرف محروس أمينا لاتحاد الشباب وانتصار محمد مراد للمرأة والاعضاء عبد المجيد أحمد عبد المجيد والصافى زكى وعبد اللطيف الشافعى والسيد أبو زيد وأحمد عبد المجيد ومحمد احمد مزيكا وأحمد ابراهيم حرب والعربى البيسوى وحسن أبو زيد وفوزى حبوه وجابر عبد الرحيم وابراهيم محفوظ .



المناضل محمود حنفى .. وداعا

– اشترك فى تاسيس نقابة عمال النسيج فى الاربعينات

– عمل فى الحركة العمالية حتى قيام اللجنة الوطنية للطلبة والعمال

– اعتقل فى ٤٨ فى سجن الاجانب ثم اعتقل مرة ثانية فى القتال ضمن فرق الانصار والمقاتلين ضد الاحتلال الانجليزى .

– شارك فى صياغة مشروع الوحدة بين التنظيمات الثورية عام ١٩٥٠ .

– عمل ضمن تشكيلات الاتحاد الاشتراكى عند تاسيسه

– شارك فى تاسيس النقابة العامة لعمال شركة مصر /حلوان

– المناضل الذى رحل من مواليد ارهاصات ثورة ١٩١٩ وتوفى يوم ٢٢ ابريل ١٩٨٥

■ من مشروع التقرير السياسى المطروح للنقاش العام

الوضع السياسى الداخلى

التغيير المنشود عملية نضالية جماهيرية

لكنه مثلما كان للدورة السياسية الاولى المؤتمر الاول شرف التصدى لتحديد مسار حكم السادات والتنبؤ بنهايته المحتومة ، كان للدورة السياسية الثانية فضل تحديد مسار الحكم بعد اغتيال أنور السادات وتولى حسنى مبارك .

فقد افضت سياسات الحكم بالبلاد فى ظل السادات الى ازمة خانقة متعددة الجوانب . فهى ازمة اقتصادية وضعت مصير الاقتصاد بايدى الفئات الطفيلية ودفعت به فى طريق المزيد من الفوضى الرأسمالية والنهب الطفيلى والتبعية الاستعمارية . وهى ازمة اجتماعية انطوت على اتساع الفروق بين الطبقات . وهى ازمة ديمقراطية تمثلت فى خنق كل صوت معارض للحكم . وهى ازمة وطنية وقومية ، اهدرت الارادة المصرية المستقلة للحكم وفصلت مصر عن امتها العربية واقامت حلفا ثلاثيا مع اسرائيل وامريكا لخدمة أهداف امريكا العدوانية فى المنطقة . بل هى ازمة قيم واخلاق فى مواجهة قيم الانفتاح واخلاق الطفيليين واستشراء الفساد بل وازمة شباب حائر يبحث عن الهوية ويفتقد الانتماء . وباستثناء الفئات الطفيلية، فقد توصل المجتمع بكل قواه الوطنية الى الرفض الكامل لحكم السادات . بعد ان فقد هذا الحكم مصداقيته فى اختيار اثر اختبار . واخذت تعارضه فئات من الرأسمالية الكبيرة تشتغل بالانتاج بالاضافة الى مجموع الرأسمالية الوطنية وبخاصة اقسامها التكنوقراطية

وكان اغتيال السادات نهاية مأساوية لازمة حكم بلغت ذروتها بقرارات سبتمبر ١٩٨١ وباغتيال السادات انتهى حكم السادات . لكن النظام الذى اقامه السادات وان تعرض لهزة عنيفة فانه لم ينته . وبدأ بالتالى حكم الرئيس حسنى مبارك فى اطار نفس النظام . بل واعلن مبارك منذ البداية انه يلتزم بكافة سياسات السادات ويتابع خطاه وبمجرد ان بدأ تتكشف من تصريحات مبارك ومواقفه معالم اسلوب مغاير لاسلوب السادات ، بادرنا باعطاء هذا التغيير مهما كان طفيفا كل مايستحقه من اهتمام . وبالفعل فقد اخذ يتشكل مناخ سياسى جديد يسمح بمزيد من النضال الديمقراطى من اجل تطوير مواقف الحكم وتحويلها الى اتجاهات ثابتة يصعب العدول عنها .

اخبار

● انضم المهندس كمال خليل احد قيادات الحركة الطلابية فى السبعينات الى حزب التجمع الوطنى التقدمى بمحافظة الجيزة .

●● ابعد د. طلبة عويضه امين الحزب الوطنى بالشرقية من منصبه واحد القيادات البارزة للحزب ايام حكم الرئيس السادات والذى كان يعد له بصلة النسب . و د. طلبة عويضة كان يشغل منصب رئيس جامعة الزقازيق سابقا ورئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب حاليا الامين الذى عين بدلا من د. طلبة عويضة هو رفعت المحجوب رئيس المجلس المحلى بالمحافظة وهو من اعوان د. طلبة السابقين .

●● قدم كل من ابراهيم النمرداش سكرتير حزب الاحرار بالشرقية ومحمد محمود فايد وكيل الحزب ومجيدة السيد متولى امينة المرأة بالمحافظة وفواز سليم سلامة أمين الحزب بشمال سيناء ونجوى محمد عبد الباسط أمينة المرأة بالمحافظة استقالتهم من الحزب الى السيد مصطفى كامل مراد فى ٣٠ مارس هذا لاسباب متعددة

كفر الشيخ ١٣٠ ألف مصرى يبحثون عن دولة ينتمون اليها

● يشربون من الترع والمصارف
● يصرفون على موظفى الاصلاح
● آلات معطلة من ٨ سنوات
● وجمعية تدار بالمراسلة

كتب ـ محمد عراقى :

حذره أصحاب المصالح ورؤساؤه وجرائد الحكومة من الشيوعيين وجريدتهم التى تنشر الفضايح و « تشنع » بهم فاستدعى الاهالى الى « النقطة » ومن لم يات ذهب اليه فى داره يحذره من استقبال هؤلاء الشيوعيين ، لان معرفتهم « تودى السجن » .

واهتز أهالى « شالما » فى البداية ، ولكنهم لم يغلقوا ابوابهم فى وجه الشيوعيين وجريدتهم !! فقط واروها وانتظروا خلفها يسترقون السمع فى انتظارهم .. فحياتهم المسروقة منهم تدفعهم دفعا لرفع صوتهم عاليا .. وليذهبوا بعد ذلك الى الجحيم !

من هى شالما ؟

تقع منطقة « شالما » خلف حدود السار ، فى أقصى شمال مصر ، يسكنها أكثر من ٣٠ الف من البشر موزعين على عدة قرى ، أكبرها « الناصرية » ويزرعون فى ١٤ الف فدان تابعة لادارة الاصلاح الزراعى ، فى مثلث ترتكز قاعدته على بحيرة متصلة ببحيرة البرلس ، عزلتهم الطبيعة والحكومة عن العالم وتركتهم يواجهون الحياة بوسائل بدائية ، ليعيشوا حياة انسان ماقبل التاريخ

وما زالت « شالما » اداريا معلقة بين ثلاثة مراكز هى دسوق والرياض وسيدى سالم ، يحيلها كل منهم على الآخر ، وكأنها تهمة يود القاءها عن كاهله .. والوصول اليها مغامرة محفوفة بالمخاطر ، فوسائل النقل المعروفة تنتهى عند « الرصيف » ـ آخر قرية موصولة بالعالم ـ وتبقى بعد ذلك ثلاثة كيلو مترات ، تقطعها ماشيا على درب معلق بين هوتين هما مصرف المنطقة ، والارض المزروعة ـ أو الترعة ـ والويل لمن تزل به القدم ـ وهى حتما ستزل ، خاصة فى الشتاء ـ فالدرب غير ممهد والارض موحلة والمطر لا يتوقف ، والناس يقولون ضاحكين « احنا هنا عايشين تحت السما المرقع » .

جمهورية على هيبة

التحالف فى « شالما » وثيق بين الجهات الادارية ممثلة فى موظفى الاصلاح ومدير الجمعية والرقيب أول على هيبة القائم بأعمال ضابط النقطة الواقعة فى الجوار ، وهذا التحالف هو ممثل الحكومة هناك ، ولا يعترف باهالى « شالما » الا عند اصدار الاوامر

وكان أول اختراق لجمهورية على هيبة ، عندما زارها بشير غنيم أمين صندوق اتحاد الفلاحين المصريين ـ تحت التأسيس ـ ووعدهم بالعودة مع مراسل « الاهالى » لنقل صورتهم الى عالم ما وراء « شالما » وبدأت حالة الطوارئ هناك .

ـ الناس دول احنا مش عايزينكم تقابلوهم .

● أنتو مين ؟

ـ مش عارف احنا مين ؟ احنا الحكومة .

● هى فين الحكومة دى ؟

ـ فى كفر الشيخ ، واحنا عندنا اوامر بكده [illegible]

● وليه مش عايزينا نقابلهم ؟

ـ علشان دول عالم ارذال وحا يشنعوا بينا ويعملوا فضايح فى الجرنان بتاعهم .

وبصوت منخفض قليلا ـ ولكنه حاسم ـ : ودول كمان شيوعيين ومقابلتهم تودى السجن .

● واذا كان مقابلتهم ممنوعة ، امال ايه اللى جاى ؟

ـ اللى جايز أن كل واحد فيكم يتكن فى بيته ويرضى بقسمته .

ويدور صوت الحكومة فى مجاهل شالما : كل واحد يتكن فى بيته ويرضى بقسمته .

ولكنهم فتحوا أبوابهم

طرقنا باب الشيخ بسيونى أبو يوسف ففتح ، وانطلق صوته عاليا منفعلا :

ـ تعالوا يا أولاد ، يا فلاحين شالما ، الناس وصلوا ، ما تخافوش .. ويحبسونا يحبسونا ، على الاقل فى السجن حانضمن نلاقى ميه حلوة نشربها .

وهنا فهمت لماذا أصر بشير غنيم وعلى عبد الحفيظ سكرتير اتحاد الفلاحين ، على شراء « جركن » كبير من دسوق ، وأخذه مملوءا بالمياه .. وبدأ الفلاحون يتوافدون فرادى ، ثم جماعات وازدحم المكان وانحلت عقدة الالسنة .

● وبدأ سعيد يونس منتصر الكلام :

ـ أول ما جينا هنا سنة ١٩٦٥ مدوا لنا مواسير ميه ، وأيامها عمر الميه الحلوة ما انقطعت ، لكن عبد الناصر مات من عندنا ، والمواسير اتكسرت ، ومن يومها واحنا شايفين الهوان ، لا عارفين نشرب ولا نغسل هدومنا ولا نستحمى الا من الترعة ، ولما تنشف الترعة مانلاقيش غير مية المصرف ، والناس فى البلاد التانية عارفانا من ريحتنا وتقشير جلدنا ويقولوا « بتوع شالما اهم » وكلنا واكلانا « البلهارسيا » ـ البلهارسيا ـ وتصنا شايل الطحال ، واللى قاعدين معاك دول فيهم أربعة شايلين الطحال ـ واخذ يشير اليهم باسمائهم ـ ومعادش حد فينا بيتعالج من البلهارسيا دى علشان مفيش فايدة ، هنتعالج وترجع تشرب من الترعة ويرجع لنا التعب فى البول ، ويبقى ما لينا غير غز الابر فى لحمنا .

● ولماذا لا تدقون مواسير وطلمبات ؟

ـ الميه اللى فى بطن الارض هنا كلها ملح ، وشركة البترول عن مستنين ضحت ووجدت ان الميه مالحة لغاية ٥٠٠ متر تحت الارض .

ويضيف الشيخ بسيونى : جركن المية الحلوة بيتكلف على الواحد ٣٠ قرشا أجرة عربية رايح جاى لغاية الرياض ، و ١٠ قروش أجرة نقل الجركن غير جنيهات يومية الراجل اللى حايتعطل ، أو ٢ جنيه أجرة البنت ، وطبعا المية اللى احنا بنشتهيها ومحرومين منها ، موجودة عند الموظفين بوفرة ، مع أن عددهم لايزيد عن أصابع اليد الواحدة ، بجيلهم عربية الصهريج مرتين فى الاسبوع وتملأ لهم البراميل والخزانات ، ولما واحد منا يحتاج صفيحة فى مرة ياخدها بربع جنيه .

الزرع والضرع

يقول عبد الله ابو سرور ـ منتفع بالاصلاح ويعول ٣٩ فردا هم ابناؤه واحفاده :

ـ احنا فى الصيف بنطلب من رى كفر الشيخ يبعت لنا ميه فى الترعة مش علشان الرى بس ، لكن برضه عشان العيال تشرب ، يعنى العيال اللى بيشتغلوا فى الدودة فى عز الحر يشربوا منين ؟! الميه فى الترعة بتنقطع فى الصيف بالشهر والاتنين والتلاتة وبنروى وتشرب من ميه المصرف ، اللى كلها ملح ، والزرع بيعدم والقطن بيضيع منا ، وفيه مرات الفدان ما يحاسبش على ربع قنطار .. ومرات بتوع الاصلاح بيكونوا هم السبب فى تلف الزرع ، لان عدم الرى بيكون أحيانا بسبب عطل المكن مش بسبب نقص الميه فى الترعة . والستة دى قالوا المكن بتاع الاصلاح عطل وصلحناه ب ١٥٠٠ جنيه ، وضاقوا على كل فدان ٩ جنيهات ، رغم أن أول منطقة خصموا منها « منطقة بصيص » مساحتها ٨٠٠ فدان ، يعنى خصموا من منطقة واحدة قد المبلغ المطلوب خمس مرات ومع كده المكن ما اشتغلش ، وتقلوا قطع الغيار منه لمكن النور اللى فى مساكن الموظفين ، وكمان جمعية « الناصرية » فيها مكنتين رى مخصصين ل ٢٠٠ فدان ، وخربانين من ٨ سنين ولا حد سال .

المدير وآلات الجمعية

● يقول سعيد منتصر :

ـ لما اشترى مدير الجمعية أرض فى حوضة ٣٩ ملكن اللى كان عطلان دار ، والفدان اللى كان شاريه ب ٢٠٠ جنيه باعه بالفين ، وبقدرة قادر المكن عطل تانى بعد ما باع الارض .

● ويضيف عبد الله عبد الواحد :

ـ جمعنا من بعضنا ٧٠٠ جنيه ، وسلفة ٤٥٠ جنيه ، صلحنا بيهم المكن ورجع عطل تانى ، والاسطوات بياخدوا جنيه دخان ، اكرامية ـ على ساعة الرى ، وقليل لو لقيت مكنة دايرة .

وحتى جرار الحرث ، خصصوه لنقل الموظفين ، ولا يراه الفلاحون الا ١٥ يوما فى السنة ، فى شهر يونية لسحب مواتير الرش ـ كما يقول ابراهيم عبد الواحد هاشم .

● ويقول الشيخ بسيونى :

ـ جمعيتنا فيها جرارين ، بيجرشوا عند الاسطوات فى « الشيخة نفسية » على بعد ٥ كيلو من هنا . والاسطى بيشغلهم على كيفه ، ومجلس ادارة الجمعية لا يتحرك ، وحتى الكراكات ، بتوع الاصلاح هم اللى جايبينها ويشغلوها لحسابهم ـ قطاع خاص يعنى ـ واجرة الساعة ٣٥ جنيها ، والفدان عليه ٨ جنيهات تطهير ، وبعد كده شغلهم مابينفعش ونرجع نطهر احنا تانى .

مدير من منازلهم

بحثت عن مدير الجمعية وموظفى الاصلاح لاعرف رأيهم فيما يقوله الفلاحون ، فلم أجد أحد .

ويقول رجب عبد الرحمن كساب :

ـ لا تتعجلوا ، فالمدير لا يحضر فى الايام العادية ويسكن على بعد ١٢ كيلو من هنا ، ويأتى مرة كل أسبوع أو أسبوعين ، وواحد من عمال الجمعية بياخد الدفتر يوديه له يمضى فيه ، مع أنه جايب لنفسه موتوسيكل على حسابنا ، من بند عائد جارى الجمعية ، وكل يوم تلاقى خمسين نفر واقفين قدام الجمعية فى انتظار المشرف ، لكنه ما بيجيش ومصالح الناس متعطلة ، واحنا قاسمين قسمنا ، أنا اروح الغيط وابنى يقعد جنب الحيط قدام الجمعية

● ويضيف الشيخ بسيونى :

ـ المفروض أن الجمعية يكون لها صراف زى كل الجمعيات ، لكن المشرف هنا هو اللى بيعمل كل حاجة وعندك مندوب الجمعية ، كان واحد منا ومتوزع عليه ٥ فدادين من الاصلاح أول ما جينا هنا ، النهاردة عنده ١٦٠ فدانا غير البيوت الفخمة اللى بناها وكام كراكة بيشغلهم فى زمام التفتيش ويقبض منهم .

حسابات برما

الا كان اضطراب حسابات الجمعية سمة مشتركة فى كل مناطق الاصلاح فان ما يحدث فى « شالما » يفوق الحد ، فقد استمر الفلاحون يدفعون ايجارا ٤٨ جنيها عن الفدان ـ الذى لم يكن ينتج شيئا فى بدء التوزيع ـ منذ ١٩٦٩ ، وهذا العام تحولت العلاقة الايجارية الى علاقة تمليك ، وأصبح الفلاح يدفع عن الفدان ١٠٤ جنيهات كقسط تمليك ، رغم ان آلاف المنتفعين فى المناطق الاخرى تسلموا عقود التمليك الخضراء منذ الستينات وأوائل السبعينات ، وفلاحو « شالما » رغم أن معهم بطاقات حيازة ، الا أن أحدا منهم لم يحصل على كشف حساب ، ولا يعرف مهما حاول كم له وكم عليه .

ويقول فتحى سليمان شاهين :

ـ احنا بنورد القطن قبل شهر أكتوبر ، وناخد باقى الحساب بعد شهر ديسمبر يعنى بيفوت علينا أكثر من ٣ أشهر ، وكل فدان بيدفع ٥ر١٢ جنيها أجرة الموتور والجرار اللى بيسحبه ، و ٥ جنيهات للطرق ، و ٢٥ قرشا حراسة على كل كيس قطن بيات فى المجمع فى الليلة ، وعند استلام سلف خدمة الزرع يقدموا لنا كشوف من عدة صور للتوقيع عليها ، ويقولوا ده تخالص عن الحساب الختامى بتاع السنة اللى فاتت ، وبيحسبوا علينا حاجات مش على بال حد ، مثلا أجرة المحاسب ، وثمن الموتوسيكل للمشرف ، وعربية مدير التفتيش ، واللى يراجع المدير يقول له « انت فى حزب التجمع » والكل بيتمتع بفلوس الجمعية الا الفلاحين .. أصحابها .

تبع مين فى مصر ؟!

● ولماذا لاتتقدموا بشكاوى للمسئولين ؟

ـ يضحك الشيخ بسيونى قائلا :

ـ مسئولين مين ؟ هو احنا عارفين لنا مسئولين ؟ أهم جابونا فى البحة دى من ٢٠ سنة ، وقطعونا عن العالم ومن يومها ما دخلناش دائرة انتخاب ولاعتدنا مشايخ ولاعمد ولا نعرف تابعين اداريا لمين ، ولا نعرف نطلع بطاقة .

فوت علينا بكرة

ويتحدث الجميع فى « شالما » عن الضياع ، لا نور ولا مياه ولا مكان للعلاج ، ولا تليفون ولا جمعية فئوية ولا يعرفون مسئولا يطالبوه ، أو يفكر فى مشاريع لهم ويقول أحدهم :

ـ محمد سعد حجازى ، فلاح منتفع : كان عندنا عيل ميت ، ورحنا نجيب تصريح دفن ، ما لاقناش الا التفتيش يروح له ، ومسك الموظف يص له من فوق لتحت وقال له « فوت علينا بكره » .

ويضيف عبد الله ابو سرور :

ـ احنا بنينا الجامع بالجهود الذاتية ، والمدرسة الابتدائى بنيناها بالجهود الذاتية ، مكان استراحة مهملة للتفتيش ، وبعد ما جابوا المدرسين ، ماقدروش على الحياة هنا وكانوا بياخدوا المدة اجازات ويعملوا المستحيل عشان يتنقلوا ، واخيرا التفتيش ناوى يستولى عليها تانى ويبيعها فى المزاد .

وجاء وقت العودة ، وحملونا آخر رسائلهم وهم يودعونا على الطريق .

ـ والنبى تجيب الحاج خالد محيى الدين يشوف الحكومة عاملة فينا ايه

ـ خده شوية ميه وملح من اللى بنشربه .

ـ وخد كمان قزازة ميه هدية لوزير الزراعة ورئيس الوزارة .

وأمامنا كانت صورة الاولاد والبنات أرجلهم مغروسة فى طين المصرف ، ثم عائدين بالله والملح ، بعد ان سرق منهم المسئولون مقومات انسانيتهم .

استاد الاهالى

استقبال حافل لبطل الدورى فى الاسماعيلية

تجرى مفاوضات بين المسئولين فى فريقى الاهلى والاسماعيلى لاعداد استقبال ولافتات ترحيب بفريق الاهلى فى مباراته مع الاسماعيلى يوم الاحد القادم بالاسماعيلية .. بوصفه بطل الدورى هذا الموسم .. خاصة وانه سبق أن استقبلت الاسماعيلية فريق الزمالك كبطل دورى عام ١٩٧٨ .. رغم أن مباراة الاسماعيلى والزمالك فى ذلك الوقت كانت تحدد بطل الدورى ويومها فاز الزمالك على الاسماعيلى فى ملعبه ٢/صفر وفاز بالبطولة بفارق هدف اعتبارى عن الاهلى .. ويومها أيضا استقبلت الاسماعيلية وجمهورها لاعبى الزمالك بلافتات ترحيب ببطل الدورى قبل بدء المباراة !!!

وسيلعب الاهلى مباراة الاسماعيلى بعدد كبير من الناشئين والصاعدين بعد أن حسم البطولة لصالحه تماما وبفارق نقطة على الاقل حتى لو خسر مبارياته الثلاثة مع الاسماعيلى والترسانة والزمالك .. ليدخر نجومه ولاعبيه الاساسيين لمباراة سيمبا بطل تنزانيا التى ستقام يوم الجمعة ١٠ مايو أى بعد خمسة أيام فقط من مباراة الاسماعيلى ..

وكان الاهلى قد خسر المباراة الاولى أو مباراة الذهاب مع سيمبا ١/٢ .. بعد أن كان متقدما بهدف أحرزه الخطيب قبل نهاية الشوط الاول بخمس دقائق .. وقد جاء هدفى سيمبا من خطأين لمدافعى الاهلى .. وبهذه النتيجة يكفى الاهلى الفوز بهدف للاشئ ليصعد لدور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية أبطال الكؤوس تطبيقا لقاعدة احتساب الهدف فى ملعب الخصم بهدفين عند التساوى فى عدد النقط وفارق الاهداف .. أما اذا تمكن لاعبو فريق سيمبا من احراز هدف أو أكثر فى مرمى الاهلى فى مباراة القاهرة فيجب أن يفوز الاهلى بفارق هدفين على الاقل ليواصل مشوار البطولة .. وفى حالة فوز الاهلى ٢ـ١ .. يلعب الفريقان ركلات ترجيح من نقطة الجزاء ..

من هنا فان الجهاز الفنى بالاهلى يركز على مباراة سيمبا .. ويعتبر مباراة الاسماعيلى تحصيل حاصل .. واستكمالا لشكل مسابقة الدورى .. وربما يكون هذا عامل آخر من عوامل زوال حساسية هذه المباراة وقد تكون فرصة لازالة الرواسب أو الحساسيات التى كانت تشوب لقاءات الفريقين خاصة فى ملعب الاسماعيلى .. فى الفترة الاخيرة .

وعلمت « الاهالى » ان التحكيم لاستاد ادارة المباراة لطاقم حكام مصرى بقيادة محمد حسام بعد أن اعتذر محمود عثمان مباراة المصرى والاهلى ببور سعيد .. وقد أعد الاهلى رحلة لجماهيره لمشاهدة المباراة والاحتفال ببطل الدورى .

فريق النادى الاهلى بطل الدورى

الزمالك جاهز للهلال السودانى

الكثيرون اعتقدوا ان تعادل الزمالك مع المنيا يوم الاحد الماضى فى الدورى .. سيؤثر على معنويات لاعبى الزمالك قبل لقاء نادى الهلال السودانى بعد غد (الجمعة فى مباراة الذهاب لدور ١٦ لبطولة افريقيا للاندية أبطال الدورى .. ولكن العكس هو الصحيح فقد ارتاحت أعصاب لاعبى الزمالك ..

وكفوا عن « حسبة برمه » أو حساب فارق النقط والاهداف بينهم وبين الاهلى .. وكيفية اقتناص البطولة .. فقد جاء التعادل مع المنيا .. قاضيا على اى بصيص أمل .. ومن هنا سيتفرغ لاعبو الزمالك .. الى الدفاع عن لقبهم كأبطال افريقيا ..

تقام مباراة الزمالك والهلال السودانى ظهر بعد غد (الجمعة) باستاد القاهرة .. وهى أولى مباريات الزمالك فى بطولة هذا الموسم بعد ان تخطى دور ٣٢ بدون لعب لانسحاب فريق البحرية بطل الصومال الذى كان من المقرر ان يلاقى الزمالك فى دور ٣٢ .. أما فريق الهلال فقد تخطى فريق فيلا الاوغندى فى دور ٣٢ للمسابقة .

استأنف لاعبو الزمالك مرانهم فى اليوم التالى لمباراة المنيا .. حيث ادى اللاعبون الذين اشتركوا فى المباراة مرانا خفيفا لفك العضلات وازالة ارهاق المباراة والسفر .. بينما ادى باقى اللاعبين المران العادى .. واجتمع أحمد رفعت مدرب الفريق باللاعبين وشرح لهم أخطاء مباراة المنيا ..

ويؤدى الفريق المران الرئيسى استعدادا للمباراة اليوم (الاربعاء) حيث يجرى أحمد رفعت مباراة تجريبية بين الفريق المرشح للمباراة وفريق من باقى اللاعبين .. وغدا (الخميس) يؤدى الفريق المران الاخير .. لمدة نصف ساعة يعلن بعده أحمد رفعت أسماء اللاعبين الذين يبدأون المباراة .. واحتياطييهم ..

ومن خلال مران الفريق .. وضح أن الزمالك سيلعب بطريقة أقرب الى ٤ـ٢ـ٤ تتحول الى ٤ـ٣ـ٣ عند فقد الكرة .

نتائج انتخابات نادى الشمس كانت متوقعة

نتائج انتخابات نادى الشمس لم تكن مفاجأة للكثيرين .. ففوز المستشار اسماعيل حفيظ بالرئاسة كان متوقعا لانه تحرك جيدا فى الشركات التى تضم بين موظفيها العديد من أعضاء النادى ونجح معه ثلاثة من رجاله الاقوياء وهم الدكتورة الفت الباجورى والعقيد حاتم سليمان شلبى واللواء عبد الغفار خاطر .. ومن الجبهة الاخرى نجح المهندس عبد المنعم الملاح بشعبيته الجارفة ومعه المستشار سمير دنانة والمهندس قدرى جلال ..

وهكذا أصبح مجلس الادارة الجديد .. مختلط .. يضم الجبهتين بنفس القوة وهو ما قد ينعكس على قدرة المجلس فى ادارة النادى .. ولهذا أجمع الاعضاء على ضرورة عقد جلسة مصالحة بين الجبهتين لازالة كل الرواسب .. خاصة وانه لا توجد خلافات جوهرية بينهما وانما نتيجة التنافس فى الانتخابات وتبنى موضوع المصالحة عدد من أعضاء النادى البارزين الذين يتمتعون بعلاقات قوية مع الطرفين ..

وكانت انتخابات رئيس وأعضاء مجلس لادارة النادى قد تمت يوم الجمعة الماضى باكتمال النصاب القانونى لصحة اجراء الانتخابات فى الاجتماع الثانى للجمعية العمومية بحضور ٢٧٠٠ عضو (كان المطلوب الفى عضو) .. وفى الساعة الثانية بدأت عملية الادلاء بالاصوات واستمرت حتى الساعة الثامنة مساء ، وحرص المرشحون على التواجد بجوار « صوان » الانتخابات .. ولم يحدث ما يعكر صفو العملية الانتخابية سوى شكوى من احدى العضوات بأنها تسلمت استمارة الادلاء بالاصوات .. وعليها علامة تفيد انحيازها للمستشار اسماعيل حفيظ من قبل أن تدلى برأيها ..

كما سارت عملية الفرز والتى تمت فى الدور الثانى من المبنى الاجتماعى .. ولم يحضرها المرشحان للرئاسة اللواء جمال حمايت والمستشار اسماعيل حفيظ بينما حرص على حضورها بعض المرشحين لمجلس الادارة .. واستمرت عملية فرز الاصوات حتى ظهر يوم الاحد الماضى .. ويعتبر المجلس الجديد امتدادا للمجلس السابق ولا يضم من الوجوه الجديدة سوى المستشار سمير دناتة فى العضوية والمستشار حفيظ فى الرئاسة بدلا من عز الدين مختار الذى لم يرشح نفسه للدورة الحالية .

صراع القاع الملتهب :
الاوليمبى وغزل دمياط لقاء مصرى
المنصورة فرصتها أكبر فى البقاء !

حسم فريق المنيا الصراع على بطولة الدورى وتوج الاهلى بطلا لمسابقة هذا الموسم بفارق نقطة على الاقل بتعادله مع الزمالك ٣ـ٣ فى مباراتهما التى اقيمت فى المنيا فى الاسبوع ٢١ (قبل الاخير) للمسابقة .. وارتاح الزملكاوية من حسابات الافتراضات بالفوز على المنيا ثم الاهلى بفارق كبير من الاهداف مع خسارة الاهلى لمبارياته الثلاث مع الاسماعيلى والترسانة والزمالك ..

واذا كانت البطولة قد دانت للاهلى وانتهى امرها فان الصراع مازال ساخنا فى معركة النجاة من الهبوط والتى تتصارع فيها اندية المنصورة وغزل دمياط والاوليمبى لينجو فريق ويهبط الآخران .. فلم تحسم نتائج مباريات هذه الفرق فى الاسبوع ٢١ معركة النجاة من الهبوط .. فتعادلت المنصورة مع غزل دمياط واحتفظت بالمركز العاشر فى ترتيب اندية الدورى بفارق الاهداف عن فريق غزل دمياط واحتفظت بالمركز الحادى عشر ولكل منهما ١٥ نقطة .. اما الاوليمبى فارتفع رصيده الى ١٤ نقطة بعد فوزه على المقاولون بملعبه ٢/١ .. ولكنه مازال فى المركز الاخير .. ولن تجدد أمله فى البقاء ..

والحساب النظرى تقول ان فريق المنصورة لديه أكبر الفرص لينجو فسيلعب مع فريق المقاولون فى الاسبوع الاخير للمسابقة .. والمباراة لا تعنى المقاولون فى كثير أو قليل .. فمدربه مايكل ايفرت وقد احتل فريقه المركز التاسع بعيدا عن القمة .. والهبوط .. لا تهمه النتائج وانما يركز على الدفع بالناشئين لاكتساب الخبرة استعدادا لمباراة دور الثمانية للكأس مع الاسماعيلى وللموسم القادم .. اما فريق المنصورة فالمباراة بالنسبة للاعبيه وجمهوره مصيرية .. والدافع الى الفوز موجود بل وحيوى ..

واذا تحقق الفوز ينجو فريق المنصورة الا اذا فاز فريق غزل دمياط على الاوليمبى فى مباراتهما معا بالاسكندرية بفارق كبير من الاهداف .. وهذا الاحتمال يبدو بعيدا بل ومستحيلا خاصة وان الاوليمبى سيسعى للفوز على امل ان يخسر فريق المنصورة امام المقاولون فينجو .. ويهبط المنصورة والغزل ..

اما فريق غزل دمياط فاقل الفرق الثلاث فرصا فى النجاة .. فسيلعب خارج ملعبه مع الاوليمبى .. فى مباراة مصيرية .. والتعادل لا ينفع فريق الغزل الا اذا خسرت المنصورة امام المقاولون ..

وستظل حسابات الاحتمالات قائمة حتى يطلق حكمى مباراتى المنصورة والمقاولون .. والاوليمبى وغزل دمياط صفارتى نهاية المباراتين .. ووقتها فقط سيتحدد الفريقان الهابطان .

الاتحاد بدل الزمالك فى دورة الوحدات الكروية

وافق نادى الاتحاد السكندرى على الاشتراك فى دورة الوحدات الاردنى الكروية الثالثة التى تقام فى الاردن فى يوليو القادم .. وكان من المفروض ان يشارك الزمالك فى هذه الدورة ولكنه اعتذر بسبب ارتباطاته بمباريات بطولة افريقيا .. ومن ناحية اخرى وافق النادى الاهلى على تعديل موعد مباراته الودية مع نادى الوحدات الاردنى الى يوم ١٧ مايو الحالى بدلا من ٢٤ مايو وذلك لانشغال استاد عمان باحتفالات اعياد الاستقلال فى الاردن ..

وكان وفد من نادى الوحدات قد زار القاهرة والتقى بالمسئولين بالاهلى لهذا الغرض .

حتى لا يتسول ابناء العمال والموظفين

« بقية المنشور ص ٥ »

والوظفين تتناسب مع دورهم فى الانتاج القومى ومكانتهم فى المجتمع وبالرغم من أننا نرى أن الحل الامثل لمشكلة الاقتصاد المصرى هو تحقيق التنمية المخططة المستقلة لتعبئة الموارد المحلية لتحقيق اقصى اشباع للحاجات الضرورية للمواطنين الا أن الامر يتطلب اجراء عاجلا لحماية اصحاب الدخول الثابتة من الغلاء الذى يطحن صحة وعافية العمال والموظفين واصحاب المعاشات . ويتفذ هذا الاجراء ضمن خطة للتنمية السريعة للاقتصاد المصرى مدتها ثلاث سنوات تتضمن العمل على زيادة الطاقة الانتاجية وزيادة المرتبات فى نفس الوقت بوضع كادر جديد للعاملين فى الحكومة والقطاع العام يكفل تعويض التفاوت بين الارتفاع فى الاسعار والزيادة المحدودة فى الاجور خلال السنوات الماضية وذلك طبقا للاسس التالية :

● مضاعفة الحد الادنى للاجور ويترتب على ذلك :

ـ رفع بداية الدرجة السادسة الى ٦٠ جنيها شهريا على الاقل .

ـ رفع بداية تعيين حملة المؤهلات المتوسطة اى بداية الدرجة الرابعة الى ٨٠ جنيها شهريا على الاقل .

ـ رفع بداية تعيين حملة المؤهلات العليا اى بداية الدرجة الثالثة الى ١٠٠ جنيه شهريا على الاقل

● رفع اجور ومرتبات العاملين الحاليين بنفس النسب وزيادة قيمة العلاوة الدورية السنوية الى الضعف

● رفع اجور العاملين بالقطعة وبالانتاج وفقا لنفس النسب ومنحهم علاوات سنوية لمواجهة تزايد الاعباء العائلية .

● زيادة المعاشات الحالية بنفس المعدل واحتساب مايستجد من معاشات على اساس مرتبات الكادر الجديد

● منح العاملين واصحاب المعاشات غلاء معيشة يعادل مايطرأ من غلاء مستقبلا نتيجة للتضخم كنسبة من المرتب تعادل نسبة التضخم ، وذلك بخلاف العلاوة الدورية التى تمنح مقابل نمو الكفاءة والخبرة وزيادة الاعباء العائلية .

● تطبيق الحد الادنى للاجور والفئات المالية الاخرى على من يتقاضى اقل منها فى القطاع الخاص مع وضع نظام عادل للعلاوات السنوية وتطبيق نظام غلاء المعيشة والزام اصحاب العمل بتنفيذه

ويجب أن يواكب تنفيذ الكادر الجديد اجراءين هامين :

الاول : اعادة تنظيم العمال فى جهاز التامين الصحى وانشاء لجان ادارية للتامين الصحى فى كل محافظة ومنطقة للاشراف على خدمات التامين الصحى يشترك فيها العمال والموظفون المنتفعون به بنسبة لاتقل عن ٥٠٪ لضمان حصولهم على حقوقهم وتحسين معاملتهم خاصة وانهم المسئولون الحقيقيون لهذا النظام ولا يحصلون منه حاليا على خدمات تذكر . كما يعاد تنظيم الكساء الشعبى واشراك العمال والموظفين فى الاشراف على الفروع التى يتسلمون منها حصصهم لضمان عدم تسربها الى غير مستحقيها كما يحدث حاليا . ان ضمان حصول العاملين على خدمات التامين الصحى والكساء الشعبى يوفر لهم كثيرا من النفقات .

● الثانى : مكافحة الغلاء والسيطرة على أسعار السلع والخدمات والبدء كحد أدنى بادخال السلع الغذائية كالارز والعدس واللحوم المستوردة فى البطاقات لتضمن حصول العاملين على كميات محددة شهريا بأسعار مناسبة .

الامل والنضال

وبالرغم من وضوح المشكلة وخطورة التراخى فى مواجهتها فانه لن يتخذ اجراء حاسم لحلها بدون مبادرة العمال والموظفين الى المطالبة بذلك ، والحقيقة انهم يتحملون جانبا هاما من المسئولية عن تردى أوضاعهم وقد آن لهم أن يدركوا أن تضامنهم وعملهم الجماعى هو أقصر الطرق لحل مشاكلهم . فلماذا لاتجرب ان تمسك ورقة وقلما وتكتب رسالة لكبار المسئولين يشرح فيها العامل أو الموظف احواله ومرتبه وعدد افراد اسرته والتزاماته الثابتة والمصاعب التى يعانيها فى اطعامهم وعلاجهم وتعليمهم ويطلب حل مشكلته .. اكتب ..

الى الرئيس حسنى مبارك .. نحن أيضا رعايا الدولة المصرية ياسيادة الرئيس ، نحن ملايين نعمل ونكدح ونتنج ليس أقل من المستثمرين

الى رئيس الوزراء .. نحن أهم للاقتصاد المصرى من جمعية رجال الاعمال ورئيسها الدكتور عبد العزيز حجازى وممثل البنوك الاجنبية وأنت رئيس وزراء كل مصر ومن واجبك أن تعطى الاولوية لعمالها وموظفيها

الى رئيس الاتحاد العام للعمال ورؤساء النقابات العامة نحن أولى بجهودكم من توثيق العلاقات مع الاتحاد الحر للعمال وآن لنا أن نسمع صوتكم يتبنى مشاكلنا بصراحة ويطالب الحكومة بتحمل مسئوليتها فى حلها نحن معكم تشد من ازركم يقدر دفاعكم عنا .

الى مجلس الشعب لا اسكت الله لكم حسا ورحمة الله رجب السعدى عضو مجلس الشعب السابق لجهودة المتواضعة لانصافنا

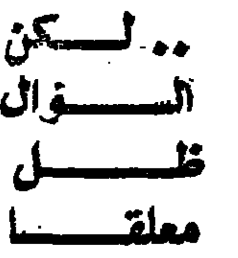
الى رؤساء تحرير الصحف القومية اننا نمثل القسم الاكبر من قرائكم ومن واجبكم أن تعرضوا مشاكلنا وتفردوا لها الصفحات وان تتحمسوا لها قدر تحمسكم لتنظيم الاستيراد بدون تحويل عملة والغاء الدعم وانشاء الجامعة الاهلية وشوقكم الى الغاء قانون منع الفصل التعسفى واغلاق أبواب الجامعة أمام ابناء الفقراء وغيرها من توصيات صندوق النقد الدولى التى طبقها نميرى فطاحت به

الى الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف لعله يخصص حصيلة صناديق النذور بالمساجد لزيادة المرتبات ويريح نفسه من مشاكل الصراع حول اقتسامها

الى الاستاذ فؤاد سراج الدين كنا مستورين فى عصر « الانغلاق » مرتباتنا محدودة والاسعار ثابتة والمدارس تعلم أولادنا فلا نحتاج لدروس خصوصية فهل عندك معادلة جديدة تحل مشاكلنا فى عصر الانفتاح ؟

باختصار لن تحل مشاكل العمال والموظفين بدون مشاركة العمال والموظفين وبدون دور واضح ومؤثر لهم وأضعف الايمان أن يشرحوا أحوالهم للمسئولين ولنتخيل تأثير ملايين الرسائل تصل الى رئيس الدولة ومجلس الشعب والصحف والنقابات العمالية يومها سوف يشعر الجميع بوجود مشكلة متفجرة تتطلب حلا عاجلا ولنبدأ بهذه الخطوة المتواضعة بمناسبة عيد أول مايو يوم النضال العمالى والا فعليكم أن تستعدوا لتأسيس « الجمعية الخيرية لحماية ابناء العمال والموظفين من التسول » .





حسن محمود عبد العال

الاسم : حسن محمود عبد العال .

المهنة : عامل طباعة .

تاريخ الميلاد المسجل بالبطاقة : ١٩٥١ .

تاريخ الميلاد الحقيقى : لا أعرف ـ أصلى ساقط قيد .

الحالة الاجتماعية : متزوج من عشر سنوات ـ لا ـ من اربعتاشر سنة ـ الحقيقة مش عارف بالضبط . المهم عندى ٤ أولاد ـ نعيش ٦ أفراد فى غرفتين بالزاوية الحمراء أنا وزوجتى والعيال ـ أكبرهم عمره ١٠ سنوات واصغرهم ٤ شهور .

الوزن : أكثر من ١٠٠ كيلو .

الهم : هبوط احتقانى بالقلب مع قصور بالشريان التاجى وتورم بالقدمين وضغط دم مرتفع وفتق سرى يحتاج لعملية جراحية للبطن وروماتيزم .

التشخيص : يحتاج لاجراء عملية ، و « كل سنة وانت طيب » هكذا كتب الطبيب المعالج بالمؤسسة العلاجية على بطاقة المريض ـ راحة تامة لمدة ٦ شهور ، مع ضرورة انقاص الوزن قبل اجراء العملية .

● ماذا يقصد الطبيب بعبارة « كل سنة وانت طيب » التى كتبها على بطاقة التشخيص ؟

ـ رأيه انه يشوفنى كل سنة مرة .

على فكرة ، الدكتور عادل جمعة اللى بيشوفنى دايما ـ معاملته معايا انسانية وفوق الوصف وبصراحة أنا ماأقدرش أقول عنه الا كل خير وهو مثل كويس للدكتور المعالج اللى عارف مصلحة مريضه .

تأشيرة أخرى للطبيب المعالج : « اجازة مرضية لمدة شهر ويعرض كل ١٥ يوم » .

تأشيرة ثالثة : « يعرض كل شهر » .

ورابعة همه المرة من طبيب المؤسسة (أخبار اليوم) : موجاه للموافقة على اجراء العملية .

● وعملت العملية يابو على ؟

ـ أكثر من مرة .

والمؤسسة حقيقى عملت معايا كل اللى يلزم للعلاج وأنا احفظ لها هذا الجميل .

تأشيرة خامسة : يحتاج لعمل خفيف .

● وعملك ؟

ـ لا هو خفيف ولا حاجة ، أصل طبيعة عملى بتحتاج طلوع ونزول وحمل حاجات تقيلة وخلافه .

● والنتيجة ؟

ـ زملائى بيساعدونى ، فتحى الجزراوى بيشتغل معايا نفس الشغلانة والشيخ نبيل وعم حنفى السيد ، تعرف .

● ايوه .

ـ حنفى السيد ده مثلا ـ مريض زيى كده ـ كل الزملاء عندهم نفس المشكلة ، نسبة الرصاص فى الدم عالية أوى .

● والسبب ؟

ـ أخطار المهنة .. أنا عاوز اتكلم عن حنفى السيد بالذات ، ده عنده ٩٢٪ زيادة فى نسبة الرصاص فى الدم ، الدكتور أعطاه أجازة ؛ لكن لم يتقل ، والكبار وعدوه .. لكن الوعود وحدها مش كفاية ..

ـ عارف حضرتك مهنتنا دى صعبة جبتين ، بخار بنزين ، ورصاص بيتحسرق ، ووقوف يمكن بالـ ١٢ ساعة وعايزة أكل خصوصى ـ والعيشة زى انت عارف ـ أيام عم حنفى ده رجله بتورم من الوقوف ، لكن بيفضل واقف برضه ـ ما هو أى جرنال يتوضبه لازم يطلع .

● يعنى ايه ؟

ـ القسم اللى بشتغل فيه ، هو قسم التوضيب التجارى ، يعنى كل الجرايد اللى بتطبع فى المؤسسة تبع القسم التجارى بتيجى عندنا ، واحنا بنحطها فى الشاسيه ونوضبها صفحات تتكبس وبعدين تدخل المسبك وبعدها تركب على الماكينة ، تطلع فى الآخر جرنان يتوزع على القارئ .

ـ تصدق بالله احنا زعلنا أوى لما عم حنفى السيد راح للدكتور ، كلنا بنشتكى نفس الشكوى ، لكن هو بالنسبة لنا شئ تانى ، ممكن تقول أخ كبير ، أب ، هو همزة وصل حنينة بين عمال التوضيب .

● وانت بتقول شعر اهه يا بو على ، بتعرفه ـ على كده ـ تقرا ؟

ـ أنا مادخلتش مدرسة لكن اتعلمت القراية من المهنة ، حاكم مهنة الطباعة دى تعلم الواحد حاجات كتير .

● زى ايه مثلا ؟

ـ اهه أنا عامل بسيط ، اقرا بالعافية ، لكن افهم فى حاجات كتير أوى ، اذا سألتنى ـ مثلا ـ حقول لك فيه ناس واكلاها وهى والعه وناس مش لاقية اللقمة يمكن « كحيتى » ع الحديدة .

ـ مرة جمال عبد الناصر قال كلمة لسة عايشة معايا ، قال : « الحرية هى حرية رغيف العيش » : حفظتها غيبا ومن يومها وانا عارف ان مشكلة العيش هى ام المشاكل ، وهو ابنى لما ييجى يروح المدرسة فى أول السنة وابقى مش عارف أجيب له طلباته ، يبقى اسمها ايه غير مشكلة معيشة برضه .

ـ ونروح بعيد ليه ، هو انا مش حالة محتاجة تتعالج وتستريح ؟

● التقارير الطبية بتاعتك بتقول كده .

ـ طيب لما أنا مش عارف اتعالج صح ، ومش قادر استريح ، واسمع ان فيه مستشفيات للكلاب فى مصر ، تبقى دى عيشة ..

● مرتبك كام ؟

ـ ١٠٠ جنيه .

● لكن فيه ناس غيرك دخلهم اقل .

ـ الله يكون فى عونى وعونهم ـ خدها منى حكمة ـ اى واحد مالوش شغل تانى غير شغله الاصلى يبقى غلبان ، امال هى السرقة كترت ليه ؟ والرشوة بقت عينى عينك ليه ؟ ـ النبى محمد صلى الله عليه وسلم ـ قال : « المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص » وما قالش : « الحرامى للحرامى كالبنيان المرصوص » ـ !!

ـ ممكن تعتبرنى مش متعلم ـ لكن أنا اتربيت فى مدرسة أخطر من أى مدرسة تانية ـ اتربيت فى « بدروم » الصحافة . عارف يعنى ايه ؟

● بتشتغل من امتى ؟

ـ من عشرين سنة .

ـ مثلا ـ أنا اتعلمت الصبر من ريس كان هنا وخرج السنة اللى فاتت ع المعاش اسمه « حسين جبريل » فاجئنا كلنا ، فضل مختبى لغاية ما جه ميعاد التنفيذ ، اختفى ، ورجع بعد أسبوع يسلم علينا ، ما كانش قادر يواجه الموقف ، ما كانش عاوز وداع ، لاحنا كنا حنقدر على وداعه ولا هو قادر ، المهم ، النتيجة واحدة ، اختفى عم حسين جبريل ومارجعش .

● ومن أيضا ؟

ضحك وقال :

ـ الشيخ نبيل رئيس القسم حاليا عمرك شفت واحد تحبه وهو بيأنبك أو بيلفت نظرك ، كلامه حلو ، وضحكته حلوة ، متدين يعرف ربنا كويس ، الناس كلها تعمل له حساب وتحبه فى نفس الوقت .

ـ زميل تانى اتنقل اسمه محمد عبد الفتاح ، بيشتغل دلوقت فى قسم الاوفسيت ، لكن مابينساناش ، كل يوم والتانى عندنا ، يسأل عنا ويطمئن عليه .

ـ وكلهم بقى على دى الحال : عبد الناصر عمره من سن الثورة ـ وفريد أدب وذوق وأخلاق ورفعت ومحمد الصى ابن عمنا والصى الكبير وأحمد على وعم حنفى زيه صنايعى بصحيح ، ربنا يدى له الصحة ، وعم كمال الخولى ، ونبيل حسنين تقول عليه مرهم يتحط ع الجرح يبرد ، والحاج حنان ماتسمع لوش صوت ، لكن لما يغضب ، سيف الله البتار .

● اتعلمتها فين دى يابو على

ـ لقيتها مكتوبة فى مرة وفيها كلمة « الله » ، وأنا كل حاجة الاقى فيها لفظ الجلالة احتفظ بيها واقعدت أفسر حروفها لغاية لما نطقتها

● فاهم معناها ايه يا ترى ؟

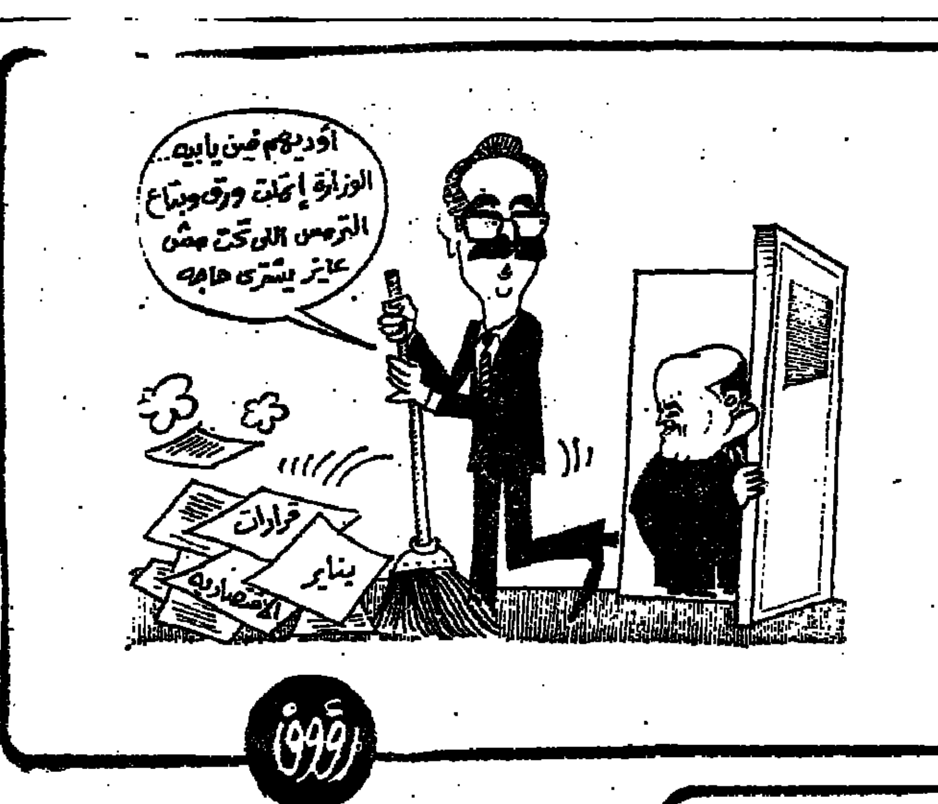
ـ طبعا فاهم ـ كل صاحب حق يخاف ربنا لازم يبقى كده ، زى سيف الله البتار ، وهو بيدافع عن حقه .

قالها أبو على وابتسم .. ملى يتضرع بجسده الضخم المثقل بالمرض والهموم ـ قبل ان اسأله : ● وكيف تدافع انت عن حقك فى العلاج والراحة وتربية الاولاد ؟ لكن ـ السؤال ـ ظل متعلقا ..

وجيه الشربتلى









من قريـــة العطـــش

إلى رئيس الجمهـــورية

بالوكيل ... من ٢٥ الف نسمه بقرية كفر الجنينه مركز طلخا دقهلية ، الى المحافظ ووزير الاسكان ورئيس هيئة مياه الشرب فاننا نعاني العطش منذ عشر سنوات لعدم استكمال شبكة المياه الموصلة للقرية وبالرغم من وجود مكان لتركيب وحدة ضخ بالقـرية فان المحافظـة تتجاهلنا . فهل مات المشروع القديم بتوصيل المياه ... المصريه ؟ انقذونا من الروتين واهمال المسئولين ..

عن اهالى القرية
احمد عبد البصير الحسينى
عبد العزيز عبد العال
وجيه اسماعيل محمد محمد الاتربى

عاجل إلى

● **وزير الصحة :**

رئيسة هيئة التمريض، والدكتور .. الرجال بمستشفى الهلال الاحمر بطنطا، اجبروا على الاستقالة ، ونحن نتعرض لاضطهاد ... من مدير المستشفى ، لاجبارنا على ... محاضر جرد ... بما فيها الادوية بعد اكتشاف اختلاس ٢٥٠ الف جنيه من صيدلية المستشفى . نناشدكم التدخل السريع لحمايتنا واسرنا من الانحراف أو التشرد .. !

اسماء الموقعين تحتفظ بها

● **وزير الداخلية :**

أطلب حمايتي وأولادي ووالدتي من الاعتداءات المستمرة علينا ، والتحقيق في المحضر الادارى رقم ١٤٢ سمنود في يناير الماضى الخاص بحرث أرضى ومنعى من الزراعة ، وضربى وتهديدى بالسجن من العمدة والمأمور ووكيل نيابة المركز .

السيد الرفاعى السيد شخبة
الراهبين - مركز سمنود - غربية

● رغم دروق أبو شادى عدة دعاوى ضد ... ٢٧ مستأجرا بعزبته بمركز الدلنجات بحجة انهم دفعوا الايجار لاخيه محمد مزيد أبو شادى وليس له .

القضايا مرفوعة أمام محاكم القاهرة وبابل ... العلاقون فى متابعتها .

ابراهيم سلومة
عضو حزب التجمع

محافظ المنوفية

يوجد بقرية ... ٣٠٠ الف جنيه تبرع من المرحوم يوسف ... ومبلغ مماثل من المعونة الامريكيه لبناء مستشفى بقرية كفر ... مركز بركة السبع - منوفية فلماذا ... المحافظة فى تنفيذ المشروع رغم أن الخلاف على قطعة الأرض قد انتهى .. ؟

عن أهالى القرية
عبد المجيد محمد
سعد الشربينى

رئيس بنك مصر

التظلم من القرار الصادر من ادارة البنك باعتبارى مستقيلا لغيابى ٣٠ يوما غير متصلة . لانى مصاب بمرض نفسى وهو ثابت بملف الخدمة الطبيه .

عبد الخالق صلاح عبد الخالق
معاون خدمة ببنك مصر فرع الزقازيق

محافظ البحيرة

جمعيه الاسكان ... بالبحيرة اشترت أرض من مجلس مدينة دمنهور . وعند البناء اعتدت على اراضى الدولة ارجو التحقيق

عن أهالى دمنهور
عبد السلام العوفى

وزير التربية والتعليم

نحن المعلمون بمديرية التربيه والتعليم بشمال سيناء دفعات ٦٧ ، ٦٨ ، ١٩٦٩ ، نتضرر من عدم حصولنا على الفئة الثانية رغم وصول زملائنا لها فى جميع المحافظات . ولم يطبق علينا القانون ٧ لعام ٨٤ حتى الآن .

يوسف احمد عبد الحليم
و ٧ توقيعات اخرى
احمد حسين شاكر

الهيئة العامة للاصلاح الزراعى

تحركوا للمحافظة على ارض ... المعتدى عليها بقرية درين مركز طلخا دقهلية والمباعة للغير بعد شرائها منكم بحجة اقامة مشاريع تعاونية

محمد عبد اللطيف عمر يزيد
درين - طلخا - دقهلية

● **وزير الصناعة :**

مدير مصنع الشركه الشرقيه للكتان باسكندريه الغى قسم النقاشة ، وخصم ١٥ يوما من مرتبنا لشكوانا من عدم صلاحية وجودة البوية التى نستلمها ، وارتفاع أسعارها عن أسعار القطاع العام ويهددنا بالطرد من الشركة . هل هذا الاسلوب الادارى المتعجرف معقول ياوزير . نرجو الاغاثه والتحقيق

محمد ابراهيم خليل
رئيس قسم النقاشه
على عبد الله ياسين

وزير الصناعة

لم تقل العامل عزت عبد الخالق من مصنع غزل ميت غمر الى غزل المنصورة لرفضه التنازل لرئيس مجلس الادارة عن حكم قضائى بوقف قرار فصل ابنته نجوى العاملة بمشروع أسر العاملين بمصنع غزل ميت غمر . نرجو التدخل رحمة بالعامل وأسرته من التشرد .

عطية العربى

الكتاب المصرى حائر بين الثقافة والجمارك

اصدر وزير الثقافة قرارا بالغاء لجنة البت فى تصدير الكتب تسهيلا لانتشار الكتاب المصرى بما يضمه من ابداع الكتاب والمفكرين المصريين فى الخارج . لكن شيئا من هذه الاجراءات الجديدة لم يصل الى الجمارك فى صورة خطاب رسمى . فاعترضت على السماح بتصدير كتب الناشرين المصريين الى الخارج واضاعت عليهم مبالغ كبيرة دفعوها للاشتراك فى معرضى طرابلس وتونس .

مازالت الكتب محتجزة فى مطار القاهرة وقد أرسل الناشرون العديد من البرقيات الى الجهات الرسمية لكنهم حتى الآن لم يتلقوا ردا .

اسماعيل عبد الحكم دار العربى للنشر

علامات إستفهام ؟

● **لماذا :**

لماذا رفضت ادارة الأزهر بكفر الشيخ اعانتنا فى اكمال مكتب تحفيظ القرآن الذى أقمناه بالجهود الذاتية ؟

محمد محمد جاويش
لاصيفر البلد - دسوق

كيف .. ؟

كيف يتم نقلى من مكتب تموين ميت سلسيل الى مكتب المنزلة بعد سبى وضربى أمام العاملين . ويتساوى المعتدى عليه مع المعتدى أرجو اعادتى رحمة بأسرتى لانى لا أستطيع السفر ..

شهر زاد عبد الكريم عبد الحليم
مكتب تموين ميت سلسيل

هل .. ؟

هل بالك المقرر ازالته أحق من المساكن فى الحصول على شقة ؟ هذا ما حدث . فشركة الحديد والصلب تقول أعطينا شقة للمالك . وغير مسموح بأكثر منها لمقار واحد .. !

محمد عبد الرحمن الهوارى
الحديد والصلب
المسابك المركزية

لماذا .. ؟

لماذا لم تجميد القضية رقم ٣٢٥ لعام ٨٤ عرائض ميناء البصل . سكندرية ضد الضابط طارق السيد اسماعيل بادارة مكافحة المخدرات سكندرية ، لقيامه بتعذيبى لرفضى العمل كمرشد لهم .. ؟

طارق محمد عباس أحمد
٤٥ ش ابن الورديان - اسكندرية

هل .. ؟

● هل نقل العمال لتنظيف الشوارع لاستقبال المحافظ .. سيارة مخصصة لنقل المصابين أهم من اسعاف المرضى .. حدث هذا بقريه مشتهر مركز طوخ قليوبية ؟

عبد الحميد محمد عبد الله الاكشر
مشتهر - طوخ - قليوبية

حكاية من البريد

بتر الحقيقة فى مستشفى باب الشعرية

الفتى الصغير ، توجه باسما سعيدا الى مدرسته باب الشعرية الاعدادية ، فاليوم ١٤ فبراير وبشائر الربيع على الابواب .. وفى الميدان خارت سعادته .. بل وحين صدمه ((الموتوسيكل)) المسرع .. كان الكسر المضاعف فى الساق اليسرى ، حمله الجانى الى مستشفى باب الشعرية الجامعى ، وقام موظف الاستقبال بتدوين البيانات ، وبعده اجرى د. سيد .. العمليات ١ و٢ و٣ للفتى دون جدوى ، فتلقاه الدكتور عثمان السوفى بالمستشفى ذاتها ، وليجرى له العملية رقم ٤ ، وبعد الاشاعات والجبس والانتظار تأكدت من فشلها ، فلجأت للطبيب الخاص على قلبه يرحم لوعتى وضعف ابنى .

وبحثت الشرطة طويلا عن الجانى من خلال بياناته التى سجلها موظف الاستقبال ، فلا اثر ولا دليل ، وكأنه فص ملح فى بحر قزيف وضاعفت حسرتى على ولدى ، فرار الجانى بسبب بسيط اتدرون ماهو ان موظف الاستقبال كتب اسمه وعنوانه ووظيفته ((أى كلام)) - وكله بحسابه - ، رغم ان هناك شاهدا على ان الموظف اطلع على بطاقة الجانى جيدا ، فمن يحقق فى الواقعة وما اكثر حدوثها ! فهل اذا قص عليك المواطن

عزة نجم
- الموظف بأمانة المجلس الاعلى للجامعات ياوزير الصحة اتراك مهتما ومستجيبا .

الى من يهمه أمر هذه الجمعية .. !

جمعية طفل المعادى . احدى جمعيات وزارة الشئون الاجتماعية تكونت عام ١٩٣٩ . ينص نظامها الاساسى . على عدم جواز رئاسة الجمعيه لاكثر من ثلاث سنوات . وفصل العضو فى حالة استغلال انضمامه للجمعية « لغرض شخصى . الا ان الواقع يقول غير ذلك !

ورئيسة مجلس الادارة الحسالية تربعت على عرش الجمعية لسنوات طويلة . واستغلت عملية بناء دار الحضانة الجديدة . وسور الجمعيه الى زوجها المهندس والمقاول ، كما باعت للجمعية موكيت قديم مستهلك كان مفروشا فى شقة ابنها ، بمبلغ ٣٠٠ جنيه . وأرسلت عمال شركة ابنها أيضا لفرش الموكيت فى احدى حجرات الجمعية .. ؟

ورغم استقالة عدد من اعضاء مجلس الادارة احتجاجا على تصرفات الرئيسة الا انها تعقد اجتماعات المجلس وتوقع بالحضور نيابة عنها .. هل هذا معقول . ومن يحمى هذه السيدة ؟!!

حـق الـرد محفـوظ

حول انتخابات المحامين

جاءنا تعقيب من ماهر محمد على المحامى حول ما نشر بالعدد ١٨٤ من « الاهالى » ينفى فيه انه اتصل بمحافظى الفيوم واسيوط للتوصية عليه فى الانتخابات ويقول :

- اجزم بانى لم ارى ولم اسمع ولم أكلم محافظ المنوفية منذ عام وان كنت قد قابلت محافظ اسيوط فان امر التوصية لم يثار .

- نسب الى انى مرشح الحزب الوطنى ، وان كنت انتسب اليه من قبل ثورة يوليو ومازالت اواصل طريقى فيه الا اننى اجنب المعركة الانتخابية المهاترات الحزبية لاصون للنقابة سمتها القومية .

- أما ما ذكر عن مشاركتى فى العدوان على النقابة فانى لا أبرىء من روى ذلك عنى ولا انزهه عن الهوى والجنوح لانه يعلم اننى لم اشارك فى الجمعية العمومية التى اتخذت قرار سحب الثقة من المجلس بل عارضت هذا المسلك وادنته ولم أشارك فى المجلس المعين .

صفحة من تاريخ مصر

عندما يذهب المستبد

عندما سقط حكم الاستبداد النميرى علت صيحة الشعب السودانى البطل تطالب بمحاكمة كل اعوان النميرى .. ويحاول هؤلاء الاعوان التملص من المسئولية بانهم كانوا مجرد أعوان وأتباع ..

والى الشعب السودانى الشقيق أهدى كلمات للشيخ الجليل عبد الرحمن الكواكبى ..

« الحكومة المستبدة تكون طبعا مستبدة فى كل فروعها ، من المستبد الاعظم الى الشرطى الى الفراش الى كناس الشوارع ولا يكون كل صنف الا من أسفل أهل طبقته اخلاقا ، لان الاسافل لا يهمهم جلب محبة الناس انما غاية مسعاهم اكتساب ثقة المستبد فيهم بانهم على شاكلته ، وأنصار لدولته ، وشرهون لأكل السقطات من ذبيحة الامة وبهذا يأمنهم ويأمنونه ، فيشاركهم ويشاركونه ..

وكلما كان المستبد حريصا على العسف احتاج الى زيادة جيش المستبدين العاملين والمحافظين عليه ، واحتاج الى الدقة فى اتخاذهم من أسفل السافلين الذين لا اثر عندهم أو وجدان واحتاج لحفظ النسبة بينهم فى المراتب بالطريقة المعكوسة وهى أن يكون أسفلهم طباعا أعلاهم وظيفة وقربا » ..

ويمضى الكواكبى قائلا :

« ان العقل والتاريخ والعيان يشهد بان الوزير الاعظم للمستبد هو اللئيم الاعظم فى الامة ، ثم من دونه من الوزراء يكونون دونه لؤما .. وهكذا تكون مراتب لؤمهم حسب مراتبهم فى التشريعات » ..

واذ يحاول بعض افراد عصابة المستبد أن يبرىء نفسه مدعيا انه كان مرغما مضطرا يرد عليه الكواكبى قائلا :

« ان المستبد حريص على ظلم الناس ، وهو محتاج لعصابة تعينه فهل يجوز ان ينتخب لعصابته من يشك فيه أنه لا يوافقه على مراده .. والنتيجة ان وزير المستبد هو وزير المستبد لا وزير الامة » ..

عبد الرحمن الكواكبى - طبائع الاستبداد فى مصارع الاستعباد . طبعة ١٩٣١ - ص ٤٧ ..

د. رفعت السعيد

ضاعت تحويشة العمر

حصلت على موافقة المجلس المحلى لمركز اجا على بناء مخبز افرنجى بقرية الديرس لتوفير الخبز للقرية والقرى المحيطة .

وبعد أن اكملت بناء المخبز الذى وضعت فيه تحويشة العمر رفضت وزارة التموين التصريح بفتح المخبز

سعد احمد على
الديرس - اجا

القانون يتذكرنا والحكومة تنسانا !

نحن دفعة المستهدفين الابتدائيه ... والاعداديه ... سنوات نطالب بتصحيح أوضاعنا وفقا للقانون ٨٣ ، والقرار الوزارى ٣٢٣ لعام ٧٨ باعتبارنا مستحقين للدرجة الثامنة من بدء التعيين وما يترتب عليها .

عنهم
سوسن توفيق شحاتة
رضوان عبد الحميد حسن
ابراهيم عبد العليم عبد الرحمن
و ٣٠ توقيعا

نداء لاطباء العظام

اصيبت فى حادث عام ٨٤ ادى الى اصابتى بكسر وانخراج منفصل فراعى الايمن انفقت كل ما املك على علاجى لدى اطباء اسكندرية وكفر الشيخ . التمست لوزير الصحة ولم يجبنى . ارجو من اطباء العظام المتخصصين بالقاهرة المساهمة فى علاجى رحمة بأسرتى واولادى .

محمد محمد عبد الواحد
ش الجلاء - فوه - كفر الشيخ

●●● برقيات ●●●

● ترجو اعادة تشغيل قطار الطرود من القاهره لاسوان كى تصل بضاعتنا فى مواعيد ثابتة .

عبد العال عبد الجواد
قوص

● نحتج طائفة الاستورجية بمحافظة دمياط تصرف حصة جملاكة من ادارة التعاون الانتاجى وهى لاتكفى حاجتنا ومع ذلك فرجال التموين يحررون محاضر ضدنا بحجة اننا لانستعمل الحصة المصروفة

عنهم
عبده محمد أبو سليمة
كمال كامل
عضوا شعبة الاستورجية
التسطانى - قسم اول
دمياط

● التعدى على الشوارع وصل فى قرية صرنباى مركز المحمودية بحيرة الى حد اغلاقها بما لا يسمح بمرور سيارة اسعاف ، نرجو تدخل المسئولين حفاظا على المنافع العامة .

عبد الحميد الفقى
صرنباى - المحمودية
بحيرة

● الانسان البسيط لايحصل على حقه من الجمعية التعاونية الاستهلاكية بمساكن الشرقاوية بشبرا الخيمة فالسلع مخصصة للشباب العاطل واعضاء الحزب الوطنى

مرفت صبحى
سعاد رجب

● تهدم مستشفى قرية الفتوح مركز فوة بكفر الشيخ ، وهجرها الطبيب والمرضى يلجاون لوحدات القرى المجاورة .

عن اهالى الفتوح
يوسف على خليل
موظف بمجلس مدينة فوه

● مضرب عن الطعام بمستشفى هيئة قناة السويس بالاسماعيلية الفيتونى .

مصطفى احمد زكى
٧٠ ش البحيرى
والمستشفى الاميرى
عرايشية مصر
الاسماعيلية

بريد الاسكندرية

اقساط التامين

ارجو من شركه الشرق للتامين الموافقة على سحب الاقساط التى دفعتها . لظروف مالية قاسية ، والغاء وثيقه التامين الخاصة بى .

عبد العليم السيد عبد العليم
٢ ش ستان باشا - المنشية
اسكندريه

استصلحوا الارض فسجنتوهم

استصلح الاهالى منطقة بين المصارف بالجهودات الذاتية ، ثم جاء الاصلاح الزراعى ليطردهم ، ويقدمهم للمحاكمه ويسجنهم رغم تعاقدهم مع صندوق استصلاح الاراضى على تملكها حسب القرار الوزارى ١٦٤ لسنه ١٩٧٨ نرجو من الصندوق اتخاذ باقى اجراءات التمليك حماية لخمسة الاف اسرة .

عنهم
متولى السيد متولى المحامى
بالاسكندريه

اين النقابة

الطبيب محمد عادل على بدوى ، ممارس عام ، مودع عنبر ب فى سجن الحضرة لتنفيذ حكم قضائى حبسه ٤ سنوات رغم انه غير مكتمل القواه العقلية نرجو نقابة الاطباء التدخل .

محمد حمديتو
مراسل الاهالى - الاسكندريه

رشحتنى مكتب العمل ورفضتنى الجمارك

رشحنى مكتب العمل الخاص بالموفين للعمل بالجمارك باسكندرية لاحميتى وفقا للقانون ٤٩ لعام ٨٢ . ورفض المسئول عن شئون العاملين بالمصلحة طلبى ، أرجو العدالة .

حسن محمد السيد ابو العلا
١١ ش السلطان شاه - القبارى

بدون معاش

قامت ادارة السجلات العسكرية بتسويه حالتى فى ديسمبر ٨٤ لاصابتى اثناء الخدمة ، ولم يتم صرف معاش حتى الآن ارجو صرف مستحقاتى رحمة بأسرتى ٥ افراد .

محمد مصطفى الفيل
الراس الاسود - مدينة النصر
- خلف شركة ادفينا - اسكندرية

عذاب الاصابة والساق

بترت ساقى اثر اصابة اثناء العمل بشركة النيل العامة لاتوبيس غرب الدلتا ، وتم تركيب ساق صناعية تسببت لى آلاما مبرحة ، ومضاعفات شديدة . ارجو من المسئولين مساعدتى للحصول على جهاز مناسب لحالتى من جمعيه الوفاء والامل .

موريس ابراهيم ميخائيل
عامل بموقف بميدان التحرير
بشركة النيل العامة لاتوبيس
غرب الدلتا .

الغلاء واشتراكات التليفون

اذا كان معاشى ٦٠ جنيها ، ادفع منهم الايجار والنور والمياه ، وشغالة وطبيب ، بالاضافة للغلاء الفاحش . فكيف يرفعوا اشتراك التليفون للمنازل من ١٨ الى ٣٠ جنيها ؟

جليلة جابر عبد الرحمن
٧٥ سنة بالمعاش
٧ حارة الفهد - كرموز
الاسكندرية

توصيل الضرب للمنازل

اتهم الضابط حسام الدويرى بقسم الرمل منزلى فى الخامسة صباحا وانهال علينا ضربا واهانة وقبض على ابنى محمد ، وعذبه للاعتراف بقضية لم يرتكبها ، ماذا افعل ضد هذا الظلم .

ابراهيم عبد الهادى عثران
٣٢ ش الشهيد على صالح - الحضرة القبلية باب شرقى - اسكندرية

أريد مسكنا !

أعلت للمصادر للعجز الكامل واعول ٩ أفراد بالمدارس ونعيش بحجرة واحدة . أريد مسكنا شعبيا من محافظة الاسكندرية لوقاية أولادى من خطورة الاختلاط بمرضى الجذام .

محمد محمد حسانين
٥٥ ش محيى الدين
كرموز اسكندرية

بريد الثقافة ..

القمـر الجـائع

بداية .. نشكر للصديق حسيه عبد القادر ابو زهره .. مشواره لبريد الثقافة .. فهو فى رأيه « لا يحقق الاجنة التى لم تخلق بعد .. ولكنه بمثابة بداية لها .. وهو ليس كما يحدث فى الصحف الاخرى مجرد شغل مساحة .. وانما هو باب ضرورة ..

ومع رسالته يقدم لنا تجربة شعرية .. تتمحور حول طفل جائع .. تلمحه عين صديقه فيقدم له كسرة خبز وكوب من الشاى .. لا يهم فى ذلك ان يحكى لنا تفاصيل الاحداث التى بلورت فى قصيدة التجربة .. وكان الاجدى أن يترك هذه المهمة للتجربة نفسها .. على أى حال .. فالقصيدة وان شابها بعض الاضطراب فى تقديم التجربة .. فان بعض مقاطعها يلوح فيها ملامح الشعر ومع المثابرة والممارسة قد تتأكد تلك الملامح وتتضح .

تململ فى الطرقات يفتش عن كسرة خبز
الحاجة أعيته
الجوع يعربد فى جوفه
والاملاق يكبل خطواته
الجوع يجيد استخدام اللون الاصفر
الوجه الطفل .. يصود وجها جاوز رحلة عمر
تأتيه بقدح لشراب ساخن
كى تمنحه الدفء المفقود
يفرغ قدحه
فتلمس بيده لطفا خفية
لبلاد يصنع فيها الفقر
..

لم اتخذت قرارى

الصديق / جمال عبد النبى الدويرى .. يبعث الينا اليوم بقصته الثالثة « لم اتخذت قرارى » .. وذلك بعد أن ناقشه معه بصراحة قصتيه السابقتين « وفاء » و « حائرة » وانا أحس فيه مثابرة على الكتابة وحرصه على الاستفادة من كلمة نقد دون ملل أو ضجر ..

وأحييه مرة أخرى على قصته الاخيرة فقد تمكن فيها من الامساك بزمام الاحداث ولم تفلت منه فى اطار متماسك البنية .. واستخدم كل جزئية بنا يخدم الهدف .. المرأة .. انها الملاك تحوم فى الموسة .. قوة الام .. كل حدث فيها دفع بالاحداث الى السطح .. وافضى به الى اتخاذ القرار .. فالقرار لم يأت من فراغ .. انه نتيجة منطقية لتنامى الاحداث .. لم يفصح عن محتوى قراره ، وهذا أمر بالغ الجودة .. اذ يهم أنه القلم .. وعلى القارىء أن يستقرىء الاحداث بدقة حتى يصل بنفسه اليه .. فهو على أى حال ليس موقفا سلبيا .. فهو موقف ايجابى لا يهم أن نعرف تفاصيله ..

تحيتى الى الصديق .. واعتقد انه اذا تمسك بالكلمات التى تقول « ان اجمل قصصنا هى التى لم نكتبها بعد » فسوف يبدأ خطواته فى الطريق الذى لا نهاية له .

●● ردود قصيرة :

- صابر محمد السيد - المنوفية

● ارجوك قراءة دواوين بيرم التونسى ، وسوف تكتب بعدها أزجالا جيدة .. وسوف تدرك الفارق الكبير بين ما كتبته من الفن وما كتبه بيرم فى قصيدته « يا أهل المغنى دماغنا وجعنا .. دقيقة سكوت لله » .. الخ

- علوب النوبى - أسوان

● عندما يقول الشعر ما يمكن ان يحكيه النثر او تقوله الشعارات تنخلع عنه صفة الشعر ..

والى لقاء مع جولة أخرى فى الاسبوع القادم .

محسن الخياط

نداء للقلوب الرحمية

اصيبت ابنتى امل بعينها من ركله زميلة لها بالمدرسة وفشلت كل محاولاتى لعلاجها . وعرض على طبيب كبير اجراء جراحة لها تتكلف الفى جنيه لا املك منها شيئا التمس من القلوب الرحيمة مساعدتى فبعجزى بعذبنى وانا ارى العمى يهدد طفلتى .

امين امين حسين
٨ زقاق رضوان بك - القربية
الدرب الاحمر - القاهرة

عريف السيول والمحافظة

تقدمت لجميع المسئولين للحصول على شقة ، بدلا من منزلى المنهار بسبب السيول عام ١٩٧٩ . ارجو حل مشكلتى يامحافظ أسيوط . مأساتى فى العراء .

عبده طه على
عريف شرطة بوحدة مطالى
ساحل سليم - اسيوط

فصلونى ظلما

فصلت من الكلية الحربية وانا فى السنة النهائية عام ١٩٨١ ، وبعد سحب الاوراق تبين أعطائهم معلومات وبيانات خاطئة عنى لوزير الدفاع ، أرجو عودتى للكلية واعادة التحقيق .

عبد العزيز انور عبد العزيز
نهائى الكلية الحربية عام ١٩٨٣

للكبر والفقر ضروريات

اطلب ضم ملفاتى بمكاتب أسوان والغردقة وباب الشعرية والموسكى للتى بمكتب قصر النيل للتأمينات الاجتماعية لانى فقير ولا استطيع السفر لهذه الاماكن .

كامل احمد الكشوطى
٤٨ ش العروبة - منشية الحرية
شبرا الخيمة

الثقافة للشوارع الرئيسية فقط

رئيس حى الاربعين بالسويس اعلن حالة الطوارىء لنظافة شوارع الحى ، واقتصر على الشوارع الرئيسية فقط لماذا لا تمتد للشوارع المتفرعة والجانبية .

غريب اباظة ... - ...

نداء لمحافظ سوهاج

نحن العاملين بالمخبز الآلى بسوهاج نطلب تخصيص حصة لحوم بلغى منعمة لنا لاننا لم نصرف أى حصة منذ تاريخ توزيعها للمصالح الحكومية والشركات ولا حتى من أى جمعيات تعاونية لاننا نقوم بعمل شاق طوال الليل والنهار لتوفير رغيف الخبز للمواطنين .

عمال المخبز الآلى بسوهاج
٣٦ توقيعا

مريض فى السجن

كتبت لجميع المسئولين أطلب انقاذ حياتى ولم يسأل على أحد ، ما ارتكب ضبطى يمثل جريمة ، فأكثر من طبيب أخصائى قرر حاجتى لعملية جراحية ، ومصلحة السجون ترفض علاجى !

احمد عمارة عبده
نزيل سجن أسيوط العمومى

أفكار الناس

اللائحة والحرس والرئيس

اطالب رئيس الجمهورية بالتدخل برفع يد وزارة الداخلية عن الطلاب ، والاستجابة لمطالبهم العادلة بالغاء لائحة ٧٩ والحرس الجامعى ، وترك الطلاب يكونون اتحادهم على مستوى الجمهورية بشكل ديموقراطى .

وسام حنفى محمود
طالب بدبلوم السياسة الدولية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة

جمعيات خيرية أم مساجد ضرار

تقدمت بطلب لمجلس مدينة ملوى لتوصيل المياه لمنزلى . ورفضوا التوقيع على الطلب قبل دفع جنيه تبرع لجمعية التربيه الاسلامية بالمدينة فاضطررت للدفع مع عدم اقتناعى لان ما أخذ بسيف الحياء حرام . والصدقة بالخيار وليست بالاجبار .

عبد الرحمن بن محمد تقى
ش السودان - ملوى

استغاثة لوزيرة التامينات

مستأجر لورشة وأعمل بها عام ١٩٥٩ ، وأمنت عليها من عام ٧٣ . واصبت منذ عامين بشلل ، واغلقت الورشة ولا اعمل بأمر الاطباء . وتراكمت ديونى للتأمينات ، وتوجهت الهيئة تحجز على الورشة ، وتحدد يوم ٢٥ ابريل الجارى لبيعها نظير مبلغ ٢٢٧ جنيها ، انقذينى وأسرتى ياوزيرة التأمينات قبل خراب بيتى . اطلب تقسيط المبلغ فقط ، فأولادى فى المدارس ! .

على محمد الكمرى
٣٥ ش القراعنة - اللبان -
الاسكندرية

● اكد كامل يوسف مدير الشئون الادارية بشركة بتروجيت بشأن فصل المهندس بشير العبادى انه لا يوجد بين العاملين من يحمل هذا الاسم ! ويعلن عدم حضور وزير البترول الجمعية العامة للشركة .

● وقال متحدثة عرضى مدير العلاقات العامة بمحافظة الشرقية أن الادوية تتوزع على الادارات والمستشفيات العامة فى حدود الميزانية المخصصة لها ! وتم تعزيز المبلغ بخمسين الف جنيه من ميزانية وزارة الصحة لعام ٨٤ - ١٩٨٥ ، ووزعت على الجهات التى تشكو من نقص الدواء .

● تلقى المهندس طلبه الدسوقى السكرتير العام المساعد لمحافظة المنوفية بخصوص ما نشرته « الاهالى » عن اكتشاف الجهاز المركزى للمحاسبات لمخالفات مالية بمديرية الزراعة بالمنوفية ، وجود المخالفات مالية أو تجاوزات فى الصرف وانما ورد بالتقرير بعض ملاحظات ادارية تم تلافيها .

الطبيب والعمال

الطبيب الخاص بمصنع غزل كوم حمادة - بحيرة يشك دائما فى الحالات التى تذهب اليه ويعامل المرضى معاملة سيئة ويهملهم مما يعرض حياتهم للخطر - نرجو تنبيهه .

الشحات السيد مشعل

افتكرونا ..

تورد حصص المحاصيل التسويقية ، وندفع ٥ جنيهات للطرق ، وندفع خدمات المحافظة ، ولا نتمتع بأى خدمات ، هل هذا معقول ياعالم . افتكرونا يامحافظ .

اهالى شياخات الوصيف الواظى ، ومحمود عبد اللطيف ، والفضالى وميت سلسيل ، المنزلة - دقهلية
عنهم : م. زواتى منصور محمد عطا الله

سر اتهام الاخوان لعبد الناصر

(بقية المنشور ص ٧)

التى من اجله تعرض المرحوم كمال السنانيرى للتعذيب فى سجن استقبال طره ، مما ادى الى موته - وفى الرواية الرسمية انتحاره - لان اجهزة الامن كانت تشك فى انه ضابط الاتصال بين الاخوان وهذه الجماعات ، وانه المسئول عن الجهاز السرى الجديد للاخوان ، وخليفة المرحوم يوسف طلعت الذى اعدم عام ١٩٥٤ ، باعتباره احد مخططى محاولة اغتيال عبد الناصر فى المنشيه .

●● أن الاخوان المسلمين ، لا يختلفون من حيث جوهر فكرهم ، عن الجماعات المتشددة ، اذ يسود أدبياتهم الآن ، الحكم بالكفر (أى الخروج على الله) على من لا يحكم بما انزل الله ، وهذا هو السبب فى اعادة الاعتبار لسيد قطب ، ومع ان مرشدهم العام الثانى حسن الهضيبى ، كان قد انزعج لتشدد شباب الاخوان ، المتأثرون بفكر سيد قطب ، فاصدر كتابا للرد على جانب من هذه الافكار ، هو « دعاة لا قضاة » .. الا انه ، كان قد عبر عن موقف متعاطف مع هذه الاجتهادات فى حينها ، ووصفها ، بانها « صحيحة اسلاميا .. ولكنها خطأ سياسية » ، ومعنى هذا : ان الاوان لم يكن مناسبا لطرحها آنذاك (١٩٦٥) .

فى هذا السياق .. تأتى محاولة تبرئة الاخوان من تدبير محاولة اغتيال عبد الناصر عام ١٩٥٤ ، باعتبارها تمثيلية أخرجتها أجهزته .

●● فهل كل أعمال العنف المنسوبة للاخوان - وما تفرع عنهم - تمثيليات من حادث المنشية الى اغتيال النقراشى والسادات ؟

●● وهل يساعد هذا الفهم على استعادة الاخوان لمشروعية العمل .. أم انه خديعة للنفس وللآخرين ؟

أسئلة ينبغى أن تنتظر لندوة قادمة !

هكذا من الاهالي

الحكومة تطلق الرصاص والقوانين على حق الاضراب

للرأسماليين حق الاضراب .. وللعمال الأشغال الشاقة المؤبدة

يقول العمال : الاضراب هو صوتنا الوحيد الذي تسمعه الحكومة .
لذلك خرجت عشرات الالوف من العمال ، في شبرا الخيمة عام ٧٣ ، وحلوان عام ٧٧ ، وكفر الدوار عام ٨٤ ، يصرخون الاضراب مشروع - مشروع ضد الفقر وضد الجوع .
كيف واجهت الحكومة تضرع العمال لها بوقف زيادة الاسعار او رفع اجورهم بقروش زهيدة ،
آلاف من العسكر المدججين بالبنادق والهراوات والقنابل المسيلة للدموع ، طوقت المصانع والاحياء العمالية الفقيرة ، ولقمت الافواه الجائعة المسترحمة بالرصاص ، ليسقط عشرات القتلى من العمال العزل .

تحقيق : مصطفى السعيد

لم تكتف الحكومة بتلقين العمال عشرات الدروس الدامية ، فاصدرت ١٣ قانونا تحرم الاضرابات ، أول قانون وضع قيود على الاضراب صدر عام ٢٣ بعد نجاح الحكومة في تصفية الحزب الاشتراكي ، اما اول قانون يحرم الاضراب نهائيا فاصدره السادات عام ٧٢ عقب اضرابات عمال شبرا الخيمة ، وشدد العقوبة الى الحبس والغرامة ، كما اصدر تشريعا جديدا عقب انتفاضة يناير ٧٧ شدد عقوبة الاضراب الى الاشغال الشاقة المؤبدة ، وهو تشريع لم ير العالم مثيلا لقسوته .

هل نجحت كل هذه القيود في منع الاضرابات العمالية ؟ تنفي الوقائع ذلك ، فقد بلغ عدد الاضرابات العمالية في الشهور العشرة الاخيرة ما يقرب من عشرين اضرابا .

الاجور

دارت معظم هذه الاضرابات حول مطالب خاصة بالاجور والحوافز ، ففي شركتي وولتكس وايديال كان سبب الاضراب عدم صرف الحوافز ، اما في كفر الدوار فكان دافع الاضراب زيادة المستقطع من أجور العمال للتأمينات الاجتماعية من ٢٪ الى ٥٪ من الاجر ، وفي المحلة الكبرى تظاهر العمال للسماح لهم بالعمل الاضافي .

وتؤكد تقارير منظمة العمل الدولية ان النزاعات على الاجور تشكل اكثر من ٦٠٪ من النزاعات بين العمال وأصحاب العمل .

كيف تطورت تلك النزاعات . وانتهت الى الاضراب ؟

يقول بكر رمضان - عضو مجلس ادارة منتخب بسماد طلخا - ان معظم النزاعات كان من الممكن تسويتها بسهولة لولا تعنت الادارة ، وغياب دور اللجان النقابية في تمثيل العمال والتفاوض بشأن مشاكلهم

رؤساء مجالس الادارة لديهم مبررهم لهذا التعنت فيقولون : نحن معك في ان معظم النزاعات التي تؤدي للاضرابات كان يمكن حلها بقرارات ادارية ، لكننا نخشى تحمل مسئولية تقديم تنازلات كبيرة للعمال لانها تفتح الطريق أمام عشرات المطالب الاخرى أما عندما يعلن العمال اضرابهم ، فيكون لدينا مبرر نضعه أمام الحكومة للاستجابة لمطالب العمال

الوجه الاول والفاضح للامن هو دس عدد من العناصر لاحداث تخريب أثناء اضراب العمال ليكون ذريعة لتدخل قوات الامن المركزي لانهاء الاضراب بالقوة باطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع واعتقال أعداد أخرى من العمال .

لكن هناك وجه آخر سري لتدخل الامن ، ويختص بتقديم تقارير عن اراء وأنشطة العمال ، وملاحقة القيادات العمالية ومطاردتها ، وابعادها عن مواقع التأثير على العمال .

بالاضافة الى تشكيل ما يسمى بـ « محطمي الاضرابات » وهي عناصر من الامن تندس وسط العمال ، لتحاول اثنائهم عن الاضراب ، وحجتها الاساسية ان الاضرابات تستعدي السلطة ، التي تملك وحدها حل مشاكلهم ، ولذلك فان الاضراب يعيق ايجاد حل لمشاكلهم .

لماذا كل هذا العنف ؟

يجيب د. محمد دويدار أستاذ الاقتصاد السياسي بحقوق الاسكندرية : مواجهة الطبقة العاملة بالعنف لانها التجمع الاجتماعي الوحيد الذي يملك طرح بديل سياسي للخروج من أزمة التبعية والتخلف ؟ وهناك طريقة اخرى لجأت اليها الحكومة للتخلص من خطورة الطبقة العاملة عليها وهي فتح الباب لها للنزوح الى الخارج منذ بداية السبعينات ، للاجهاز على مشروعها السياسي ؟ وتصبح العمالة فرادى في السوق الدولية والبترولية وليصبح لها مشروعات فردية لحل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية ؟

مواجهة

اجريت استطلاعا للرأي حول حق العمال في الاضراب مع عدد من الرأسماليين (أصحاب المصانع ورؤساء مجالس ادارة) من ناحية ؟ وعدد من القيادات العمالية والنقابية من ناحية أخرى ، وكانت آراؤهم هي :

● الرأسماليون : نحن ضد الاضراب لانه يخرب الاقتصاد القومي فالمصانع تتعطل والانتاج يتوقف .

●● العمال : نحن لا نخرب الاقتصاد ؟ لاننا لا نتحمل المشاكل التي تؤدي الى الاضراب ، انما مكرهون على ذلك ؟ وليس من مصلحتنا ان نعيش أياما او أسابيع بدون نقود أما مخربو الاقتصاد الحقيقيون فهم السماسرة والتجار والمهربون وتقف الدولة مكتوفة الايدي أمام تخريبهم ، وعندما نطالب بحقوقنا يدعون أننا نخرب الاقتصاد ، ويمكن القضاء على ظاهرة العنف والتخريب بتوفير مناخ ديمقراطي ، وتنظيم ممارسة هذا الحق ، فتلقائية الاضرابات بعيدا عن النقابات والتنظيمات السياسية يجعلها عرضة للانحراف الى العنف .

● الرأسماليون : تكون الاضرابات فرصة للتخريب والنهب ، فكثيرا ما ادت الاضرابات الى تلف وخسائر كبيرة بالمصانع .

●● العمال : لا يلجأ العمال على الاطلاق الى العنف أو التخريب ؟ فالقضاء برأ جميع القيادات العمالية من تهمة التخريب أو العنف في جميع الاضرابات ، أما احداث العنف القليلة فترجع الى استفزاز البوليس على الاضراب ؟ ثم التجائه الى مجابهتها بالعنف ؟ وانما افتعال بعض الحوادث التخريبية من جانب عملاء الامن المندسين وسط العمال لتشويه الاضراب ، وايجاد مبرر للقمع .

● الرأسماليون : الشيوعيون هم وراء المطالبة بحق الاضراب للعمال ، ليحتدم الصراع الطبقي ، ويحققوا أهدافهم السياسية .

●● العمال : معظم الدول الرأسمالية ، والتنظيمات العمالية غير الماركسية تدعو لاباحة الاضرابات ، فمنظمة العمل الدولية ، ومنظمة العمل العربية تدعوان الى الاعتراف بحق الاضراب ، ومن السهل اتهامها بالشيوعية ، وهذا الادعاء القصد منه التشكيك في القيادات العمالية التي تطالب بحق العمال في الاضراب .

وقد عبرت الجرائد الرجعية موقفها من الاضراب منذ البداية فعقب صدور اول تشريع بتقييد الاضرابات عام ١٩٢٣ ، وصفت صحيفة « الجريدة » حق الاضراب بأنه داء جلبه الغرب الى الشرق ، ووصفت « الاهرام » العمال المضربين بأنهم يقلدون الاوربيين تقليد القردة ، كما وصفت « المقطم » لسان حال الانجليز الاضراب بأنه مكيدة ومؤامرة يديرها العمال لاحترام نيران الثورة في البلاد .

أما اول جريدة دافعت عن حق العمال في الاضراب فكانت جريدة الاهالي القديمة التي رأس تحريرها اسماعيل أباظة فجاء ، في عددها الصادر في ٢١ اكتوبر عام ١٩١٠ - « الاضراب حق من حقوق العمال لا ينكره الا كل مستبد » .

ولم يختلف الحال حتى الآن ، فمازالت الصحف القومية تصف كل اضراب بأنه تخريب ، ومازالت القوى التقدمية تدافع عن حق العمال في الاضراب .

الاسلام وحق الاضراب

يرى د. ناصف امام هلال في رسالته حول « اضراب العاملين بين الاجازة والتحريم » التي ناقشها في الشهر الماضي ، ان الاسلام يجيز الاضراب باعتباره احد الصور العصرية لخروج بعض طوائف الشعب العاملة على الحكومة بما يؤدي الى التوازن الاجتماعي بين الطبقات .

ويفضح د. فؤاد مرسي موقف الحكومة من الاضرابات العمالية فيقول : بينما تمنع الحكومة اضرابات العمال ، التي تهدف لزيادة أجورهم قروشا فانها تتجاهل اضرابات الرأسماليين ، فالمستوردون يخفون السلع ويحدثون اختناقات في الاسواق ، وملاك المساكن يرفضون تأجيرها لمضاعفة أرباحهم الهائلة .

فشل الاضرابات

وعن سبب فشل عدد كبير من اضرابات العمال يقول عبد المجيد أحمد (أحد القيادات العماليه .. بكفر الدوار) : تتعرض الاضرابات للفشل عندما لا يجتذب العدد الاكبر من العمال ، أو يخفقون في تحديد مطالبهم بوضوح ، أو عندما يعجز العمال عن توفير مستلزمات الحياة بعد انقطاع رواتبهم او عدم تحملهم للضغوط .

وعندما يفشل الاضراب يعود العمال للعمل بشروط صاحب العمل ، وتتقلص مكاسب العمال ، وتقوم الادارة بفصل او ابعاد القيادات العمالية التي شاركت في الاضراب .

يقول أحمد شرف المحامي في كتابه « الاضرابات العمالية » (تحت الطبع) : أباحت جميع الدول الرأسمالية حق الاضراب للعمال منذ أكثر من قرن ، كما أقرت ١٠ دول أخرى حق الاضراب لموظفي الدولة .

وفي الدول الاشتراكية ، ورغم وجود السلطة بأيدي العمال ، فان دساتير معظم الدول الاشتراكية اقرت حق العمال في الاضراب

ويؤكد الكاتب الامريكي وليم فوستر في كتابه « موجز تاريخ الحركة النقابية » وقوع ٤٣ اضرابا عام ١٩٢٠ في روسيا (في ظل وجود لينين مؤسس الدولة الاشتراكيه) .

أما الدول المتخلفة فقد وضعت معظمها قيودا على الاضرابات ، لكن هناك عدد متزايد من هذه الدول يكفل حق الاضراب للعمال من بينها المغرب والصومال

قيود التبعية

يفسر د. محمد دويدار وضع قيود على الاضراب في الدول المتخلفة بأن الطبقة الرأسمالية الحاكمة في تلك الدول تتسم بالضعف والتبعيه للغرب ، ولذلك يخشى من أن تؤدي أي حركة عمالية للاطاحة بها ، فتضع قيودا مشددة على الحريات العامة وخصوصا وجود حزب مستقل للطبقة العاملة وحقها في الاضراب .

ويضيف د. ناصف امام هلال بأن نقص الوعي السياسي لدى العمال في الدول المتخلفه ، يجعلها غير قادرة على انتزاع حقوقها ، وممارسة حق الاضراب .

الآفاق

يقول د. حسن نافعة أستاذ السياسة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية : رغم قلة المعلومات عن الحركة العمالية ، والاضرابات ، فمن الواضح وجود ارهاصات يمكن أن تتحول لحركة شعبية ، وهي تعكس قلق وعدم ثقة أعداد وفئات متزايدة من الجماهير خاصة العمال والموظفين لانهم الاكثر احساسا بالازمة الاقتصادية ، لكن مطالبها مازالت محصورة في نطاق نقابي واقتصادي محدود ، ويجد النظام نفسه في مأزق لمواجهته بمجموعة من المطالب المذكورة في معظم المواقع ، واما أن يتنازل او يواجهها بالعنف ، واختيار عينات للتخويف ، ولانه لا يستطيع الاستمرار في تنازلاته التي تتطلب تغير شامل في توجهاته الاقتصادية والاجتماعية فان النظام سيلجأ الى المواجهة والعنف ، واما الى السماح بمزيد من الديمقراطية تسمح لكافة القوى السياسية والاجتماعية بالتعبير عن نفسها ، وبلورة مشروعها القومي والاجتماعي ، وهذا يعني أن يكون النظام مستعدا لبديل له ، ولا اعتقد أنهم سيصلوا الى هذه القناعة بسهوله .

اول مايو ومهام العمال المصريين

محمد علي عامر
الرئيس السابق لنقابة عمال النسيج الميكانيكي

في اول مايو من كل عام ، يراجع عمال العالم كفاحهم خلال عام [illegible] في العام القبل .. فما هي [illegible] في العام القبل ؟

لاشك أن بلادنا [illegible] بأزمة حادة ، ترتفع فيها أسعار الخبز والخضروات والفاكهة واللحوم مرورا باللبن والارز والعدس حتى الوجبه الشعبية الخ .

ويسعى النظام الحاكم للخروج من الازمة بأساليب عقيمه وفاشلة اذ تعتمد على المعونات والقروض الاجنبية وخاصة الامريكية . وامريكا كما نعرف جميعا بلد رأسمالي أمبريالي يعيش على استغلال شعوب العالم الثالث ونهب ثرواته وقهر الطبقات الكادحة من الفلاحين والعمال .

ان مؤامرة الرأسمالية الامريكية التاريخية على عمال بلادها في أول مايو ١٨٨٦ ماتزال حية وماثلة في وعي عمال العالم أجمع . في ذلك اليوم خرج عمال مدينة « شيكاغو » في مظاهرة سلمية ، مطالبين بتخفيض ساعات العمل من ١١ ساعة يوميا الى ٨ ساعات عمل وبذات الاجر . ولكن المظاهرة السلمية تحولت على يد البوليس الى حمام دم سقط فيه العديد من الشهداء ، بعد أن قام مدير البوليس بتسليم أحد مخبريه « قنبلة » لالقائها على رجال البوليس أنفسهم وتم القبض على زعماء العمال « أوجست سبايز » وأدلف فيشر والبرت باسونز وجورج آنجل » وقدموا الى محكمة قضاتها هم من أبناء أصحاب الاعمال الذين أضرب عمالهم عن العمل وحكمت المحكمة بالاعدام الفوري .

وعقب الحادث أصيب مدير بوليس شيكاغو بمرض خطير ألزمه فراش الموت . وأمام تسببه أعلن المدير بجريمته وبتدبيره لحادث القنبلة . وانتشر خبر اعتراف مدير البوليس ، فهبت المظاهرات العمالية تطالب باعادة محاكمة العمال الذين أعدموا من جديد . وجاء حكم محكمة « النبوى » بتبرئة العمال . وعلى اثر صدور الحكم اجتمعت الاحزاب الاشتراكية وقررت أن يكون (يوم أول مايو) من كل عام عيد العمال في العالم . وهنا يثور سؤال .. هل كان سعي الرئيس مبارك لطلب مساعدات مالية وقروض جديدة الخ . هل كان موقفا سليما ؟ أنا شخصيا أراه غير سليم .. لان العدو الحقيقي لكل العرب بما فيهم مصر هي أمريكا الامبريالية واسرائيل الصهيونية . كما يعلم كل الشعب المصري أن أمريكا تضمن التفوق العسكري لاسرائيل على كل العرب بما فيهم مصر أيضا . وسياسة الاقتراض الخارجي هي التي ترتب أعباء باهظة على كاهل الشعب . هذا ما تؤكده تجربة التاريخ المصري وقائع الحياة اليوم . لان هذه السياسة هي التي تفتح الطريق أمام التدخل الاجنبي في سياسة البلاد .

والآن نعود الى السؤال الرئيسي .. ونحن نحتفل بعيد اول مايو اليوم - ما هي مهام عمال مصر في العام الجديد . والتي ينبغي أن يجددوا القسم على انجازها ؟

● أولا : تصعيد النضال ضد كامب ديفيد في سبيل الغائها منهجا ومواثيقا مع انهاء كافة العلاقات الدبلوماسية والسياسية والثقافية مع اسرائيل وطرد سفيرها ووقف بيع البترول لها .

● ثانيا : اقرار حق العمال في التظاهر والاضراب السلميين عن العمل .

● ثالثا : الغاء حالة الطوارئ ، وكافة القوانين المقيدة للحريات وبدعة الانتخابات بالقائمة المطلقة والنسبية المشروطة والغاء اللائحة الطلابية والحرس الجامعي .

● رابعا : محاكمة المسئولين عن تعذيب المسجونين ومحاكمتهم سياسيا وجنائيا واداريا .

● خامسا : اقرار حق كافة القوى السياسية في تكوين أحزابها المستقلة والاعتراف للحزب الشيوعي بحق الوجود العلني .

● سادسا : اعادة محاكمة عمال كفر الدوار ورد اعتبار الشهيدين خميس والبقري .

● سابعا : تثبيت أسعار السلع والخدمات الاساسية في ظل رقابة شعبية فعالة .

مطلب العمال ليس المنحة .. ولكن إستقرار الأوضاع الاقتصادية وربط الأجر بالاسعار

اليوم أول مايو ، عيد العمال ..
ومنذ سنوات اقتصر الاحتفال بهذا العيد ، على مجرد خطبة يلقيها رئيس الجمهورية ، تنتهي بمنحة تقابل بالتصفيق والهتاف .. ثم ..
يبتلع السوق المنحة .. بعد أن تكون الاسعار قد ارتفعت مقدما ، وتظل الاسعار - بعد خواء الجيوب - على ارتفاعها - حتى موعد حلول المنحة القادمة
وكل عام وأنتم بخير ..
● متى بدأت منحة عيد العمال ؟
● وماذا كان الغرض منها ؟
● وما هي الاحتفالات التي تليق بهذه المناسبة ؟
● وكيف يمكن أن تصبح مناسبة حقيقية لعيد العمال ؟ لا مناسبة يستفيد منها التجار ؟

المطلب الاساسي

المفروض ان يكون عيد العمال في أول مايو ، مناسبة يحتفل فيها العمال مع قياداتهم ما تم انجازه خلال العام الماضي من مطالب اقتصادية واجتماعية وخلافه ، وتحدد برنامجا جديدا للعمل في العام الجديد ، هكذا يبدأ حديثه جلال القلا عضو اللجنة النقابية لعمال الترام .

- أما المنحة ، فهي ليست مطلبا أساسيا للعمال ، والمطلب الاساسي هو حل مشكلة الاختلال بين الاجور الضعيفة ومستلزمات المعيشة الغالية التكاليف ، نتيجة الارتفاع المستمر في الاسعار ، ومنحة أول مايو في الحقيقة يبتهج لها العمال لانهم يحتاجون أي قدر من الاضافة لدخلهم في ظل ظروف المعيشة الصعبة التي تواجها ولمسها في السنوات الاخيرة ، كما انها تعبير عن احساس السلطة بمشكلة العمال الاساسية ، ولكنها تواجهها بحل - وهو المنحة - لا يمثل حتى الحد الادنى لمطالب العمال .

ويقول فتحي محمود الامين العام للاتحاد العربي لعمال التجارة :

- بدأت المنحة في نهاية الستينات وكانت تمثل قيمة مضافة لدخل العمال (عمال القطاع العام والحكومة) ولم تكن في ذلك الوقت لمواجهة زيادة اعباء المعيشة أو ارتفاع الاسعار ، فقد كانت الدولة تسيطر على السوق وفي السبعينات تحولت المنحة الى مجرد مسكنات في مواجهة التسيب الكامل لحركة اسعار السلع ، وبديل لعلاج حقيقي للتفاوت الذي يزداد اتساعا بين الاجور والاسعار .

التفرقة بين العمال

بدأ أول احتفال رسمي بعيد العمال في أول مايو ١٩٦٥ بعابدين وحضره جمال عبد الناصر .

وفي ١٩٦٧ أطلق على أول مايو عيد الانتاج - وكما يقول محمد فهمي بدر نائب رئيس النقابة العامة لعمال البناء والاخشاب : - « فقد كانت الدولة في تلك الفترة تقدم حوافز مادية وأدبية لتكريم العمال كأبطال للانتاج ؟ في شكل منح وأوسمة ومعاشات استثنائية لقدامى النقابيين وبدأت الدولة ترصد مبالغ في ميزانيتها لتكريم العمال في عيد أول مايو ، وفي سنة ١٩٧٠ أصدر عبد الناصر قرارا جمهوريا بتشكيل لجنة عليا دائمة لجوائز الانتاج والعمال ، ومن بين اختصاصاتها ، وضع القواعد التي يتم على أساسها تقرير الحوافز للعمال واعداد البحوث والدراسات الخاصة بالعمل والانتاج ووضع معايير اختيار المنشآت الفائزة بكؤوس الانتاج .. أما المنحة الآن فهي بلا قرار ينظمها او قواعده ، ومتروكه لتقدير رئيس الدولة ، وهي في كثير من الاحيان تسبب مضايقات للحركة النقابية لانها تقتصر على العاملين بالدولة والقطاع العام ولا تمتد الى عمال القطاع الخاص وقطاع الاستثمار ، مما يخلق تفرقة بين العمال ، ودائما ترتفع الاسعار في فترة المنحة وتستمر بعدها في ارتفاعها حتى انها تستهلك المنحة في وقت سريع ، ويظل المحرومون من المنحة يعانون من الارتفاع المستمر في الاسعار .

العرض والطلب

ابراهيم شلبي ، وكيل مجلس الشورى ورئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج ، يقول :

ليست المنحة هي العلاج الناجح لكنها فرحة بالنسبة للعمال ؟ والحل يكون بالموائمة بين ما في أيدي الناس من نقود وبين الانتاج المطروح في السوق .

● ولكن في مصر نلاحظ ان المعروض من سلع في السوق كثيرة ومتنوع ومع ذلك لاتنخفض الاسعار ؟ كما أن فترة المنحه بالذات تشهد ارتفاعا استثنائيا في الاسعار .

يجيب عبد العزيز السيد بخيت المدير الاداري للنقابة العامة للغزل والنسيج والنقابي القديم

- نعم ، اننا نجد الحرفيين والتجار يزيدون من اسعارهم بعض الشيء في تلك الفترة بالذات وهذا ليس جريمة ، ولامانع ان يستفيد العامل من المنحه بالحصول على بعض مستلزماته ، ويستفيد التاجر والحرفي أيضا

● ولكن الاسعار تظل مرتفعة حتى بعد انتهاء المنحة ، وهذا القول يبرر لجوء التجار والحرفيين لرفع الاسعار دون ضوابط ؟

يجيب عبد العزيز بخيت :

- المستهلكون - وخاصة العمال - هم المسئولون ، وعليهم الا يساعدوا التاجر على زيادة الاسعار .

ويربط فتحي محمود بين توقيت صرف المنحه وحالات الرواج والكساد في السوق فيقول :

- المنحة ايضا تؤدي الى ارتفاع مباشر في الاسعار وبصفة خاصة اسعار الخدمات ؟ كما انها تصرف في حالات الكساد وركود البيع في سوق التجارة المصرية ، فهي تمنح للعمال لتخرج مباشرة ، لحل ازمة تعاني منها التجارة ، وليست لحل ازمة يعاني منها العمال ، وعلى سبيل المثال ، المنحة التي صرفت في يناير الماضي ، لم تكن لها مناسبة محددة ولا سوابق محددة ، فقد صرفت لتحريك سوق التجارة في مصر ، بعد ان طالت مدة ركود وضعف القوى الشرائية ، والتي اضطرت كثيرا من المتاجر بل ومصانع الانتاج المحلية الى التوقف ، او الصمود في ظل معاناة كبيرة ملموسة ، يشعر بها كل الذين يعملون في مجال التجارة ، وتلجأ الدولة لذلك لعجزها عن تصحيح المسار الاقتصادي كحل جذري لمشاكل الصناعة المحلية وتجارة التوزيع .

ربط الاجر بالاسعار

ويتفق جلال القلا مع فتحي محمود في رأيه بأن المنحه أصبحت وسيلة غير كريمة بالنسبة للعمال ، والافضل هو الاتجاه لحلول جذرية لمشاكل الطبقة العاملة التي تتحمل عبء الانتاج والتنمية ، تمس اجورهم ومرتباتهم كحقوق لهؤلاء العمال بدلا من ان تكون منحا لاتمثل اضافة اساسية ناتجة عن جهدهم وبيع قوة عملهم ، ان حل مشكلة التفاوت بين الاجور والاسعار لابد ان ينظر له على انه جزء اساسي من الازمة الاقتصادية التي تعاني منها مصر .

العلاوة أفضل

ويرى محمد فهمي بدر - ويتفق معه ابراهيم شلبي في ذلك - ان تستبدل المنحة بعلاوة سنوية ثابتة وليست موسمية . لكي لا يفتعل التجار زيادة في الاسعار في فترة زمنية معينة ، كما ان المنحة عندما تأتي بشكل مؤقت تنفق كلها في الاستهلاك .

كما يتفق فهمي بدر مع فتحي محمود في ضرورة الغاء تسمية المنحة ويضيف :

يمكن ان تسمى حافزا او مكافأة تشجيعية وهذا اكرم لعمالنا ، على ان يكون لها صفة الثبات ، وحتى لو كانت الدولة غير قادرة على ذلك ماليا ، يمكن ان تقسم نفس قيمة المنحة على شهور السنة وتضاف للمرتب ، كما يجب تعميمها على عمال جميع القطاعات ، لان الجميع يعيشون في مجتمع واحد ويواجهون نفس الارتفاع في الاسعار .

وبعد ان تحدث النقابيون من مختلف الاتجاهات السياسية ، ومواقع العمل النقابي ، هل تنظر الدولة لعيد اول مايو نظرة اخرى .

وهل تبحث عن حلول حقيقية للازمة الاقتصادية والاجتماعية ؟ ام تعتبره مناسبة تمنح فيها العمال الفتات مما ينتجون من ثروة ، لتذهب الى جيوب التجار ؟!

تحقيق : حسن بدوي




محمد فهمي بدر




عبد العزيز بخيت





جلال القلا


عبد الله ابو الفتوح



فتحي محمود

النقابي المدير .. والرئيس الوزير

معارضة عمالية للسيطرة على الحركة النقابية بقانون جديد

الصراع ساخن داخل الاتحاد العام لنقابات العمال ، والنقاش يدور بين القيادات النقابية هذه الايام حول مشروع القانون الذي أعده محمود دبور وكيل مجلس الشعب ورئيس النقابة العامة للعاملين بالبنوك والتأمينات وسكرتير الاتحاد العام للعمال .
المشروع يستهدف السماح للمدير العام بالترشيح لعضوية التنظيم النقابي ومجالس ادارة الشركات ..
وبعض القيادات النقابية ترى ان القانون مفصل لاغراض شخصية ..
والبعض يوافق على المشروع بشروط ..
وبين المؤيدين والمعارضين يدور هذا التحقيق ..
هل يصلح المدير العام لتمثيل العمال ؟
أم يؤدي ذلك لاهدار استقلالية الحركة العمالية ؟
وهل يؤدي ذلك لسيطرة الادارة العليا على الحركة النقابية في ضوء سابقة تعيين رئيس الاتحاد العام للعمال وزيرا ؟
أم يفيد الامر حركة العمال ؟ ويساعد على حل مشاكلهم ؟

سلطة توقيع الجزاء

يقول فتحي محمود الامين العام للاتحاد العربي لعمال التجارة :

- انا لست ضد ترشيح المدير العام (على الاطلاق) للتنظيم النقابي ولكني ضد ترشيح من يملك سلطة توقيع الجزاء (مفوضا من رئيس مجلس الادارة) حتى ولو كان اقل من فئة المدير العام ، لان المدير العام أصبح في الهيكل الوظيفي يأتي في الموقع الثالث او الرابع من الادارة العليا ، بعد ان كان الثاني بعد رئيس مجلس الادارة مباشرة ، بحيث يجلس الآن وظائف رئيس الادارة ، ثم نائبه او رئيس القطاعات ، ثم رئيس قطاع ، ثم المدير العام ، وبالنسبة لتمثيل المدير العام فالامر يتساوى بين استغلال مديري العموم لهذه الوظيفة وبين استغلال القيادات النقابية المنحرفة وتبعيتها لتكون مجموعة مسيطرة على الحركة النقابية ، والنقابي الذي يصل الى درجة مدير عام ، اذا كان نقابيا جيدا يمثل ثروة من الخبرات النقابية ، لا يجب أن نفرط فيه بسهولة ، بالاضافة الى أن منظمة العمل الدولية في دورتها الماضية (يونية ١٩٨٤) اعتبرت حرمان المدير العام من الترشيح للتنظيم النقابي في القانون المصري ، قيدا على الحريات النقابية اذ أن المدير العام يظل عاملا يبيع عمله مقابل أجر ، والعبرة هنا بسوء استعمال الحق وسوء التمثيل بصرف النظر عن الموقع .

المدير الشريف والنقابي المنحرف

ويضيف فتحي محمود :

- الحركة النقابية التي تعرقل وصول القيادات الشريفة ، باجراءات تمثل سوء استعمال الحق في القانون وبالتحايل لتضمن لنفسها استقرارا مبنيا على أساس استبعاد القيادات النقابية المناوئة لها ، لا شك أنها تستخدم أسلوبا أسوأ بكثير من فتح المجال للنقابي الذي يصل الى درجة مدير عام بدلا من الحفاظ على النقابي في مستواه الادنى مستغلا لموقعه النقابي ولايحسن تمثيل طبقته أو منحرفا ، وأنا أعلم أن أحد النقابيين الكبار اتهم في انحرافات تمس الشرف والامانة ، وفي نفس العام (منذ سنتين) رشحته القيادة النقابية في مصر للحصول على وسام من رئيس الجمهورية ، وحصل عليه بالفعل ، وكل النقابيين في مصر يعلمون ذلك ولا يمكن أن يدعي أحد انه يمثل عماله الكادحين الذين يقومون بصيانة أكبر وأعرق مرفق من مرافق النقل في مصر ، وهو في مثل هذا الوضع متهم بما يخل بالشرف .

موافقة مشروطة

ويتفق ابراهيم شلبي رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج ، ووكيل مجلس الشورى ، مع فتحي محمود في ضرورة عدم اهدار خبرات الحركة النقابية ، بالنسبة للنقابيين الذين يعملون بالحركة النقابيه منذ سنوات طويلة ، ووصلوا الى درجة المدير العام ، فالنص في القانون على استبعادهم من الترشيح ، اما يؤدي لخسارة الحركة النقابية لهم ، اذا أرادوا الاحتفاظ بدرجة المدير ، أو حرمانهم من حقهم في الترقي لكي يظلوا في الحركة النقابية .

ولذلك يوافق ابراهيم شلبي على حق المدير العام في الترشيح للتنظيم النقابي بشرط أن يكون قد أمضى عددا محددا من السنوات - ينص عليه القانون - في العمل النقابي ، ويرى ان المدير العام لا يجب ان يدخل العمل النقابي اذا لم يكن نقابيا أصلا واقتنع به العمال لاكثر من دورة . خاصة وأن هناك في مصر نقابات مهنية يمكن ان ينضم اليها ويعمل من خلالها ، ولو الغيت النقابات المهنية - كما هو الحال في البلاد الاشتراكية - لاصبح هذا القيد وهذه المشكلة لا وجود لهما ، باعتبار الجميع عاملين تمثلهم النقابات العمالية فقط .

وكان ابراهيم شلبي قد نشر رأيا مخالفا ، في مجلة « العمل » الصادرة في فبراير ١٩٨٥ قال فيه :

- لا أوافق لثلاثة أسباب :

● ان مسئوليات المدير العام في الموقع الانتاجي وكثرة الاعمال الموكلة اليه بحكم وظيفته تجعله لا يستطيع أن يعطي للحركة النقابية العطاء المرجو من العضو النقابي الريادي .

● في العملية الانتخابية يمكن أن يكون له تأثير مباشر على الناخبين بحكم موقعه كمدير عام وهذا يتنافى مع مبدأ تكافؤ الفرص مع الآخرين .

● ان الاصل في العضو النقابي أن يتولى الدفاع عن العمال واذا كان المدير العام والذي له حق توقيع الجزاء هو العضو النقابي فلن يستطيع ان يوفق بين مسئوليته كمدير عام وكنقابي يدافع عن العمال .

لماذا رفض المشروع ؟

ويتفق محمد فهمي بدر ، نائب رئيس النقابة لعمال البناء ، مع الرأي السابق لابراهيم شلبي ، ويقول :

- المادة الثانية من القانون ٧٣ لسنة ١٩٧٣ في شأن تمثيل العاملين في مجالس الادارة ، تشترط في المرشح عدة شروط منها :

« الا يكون من شاغلي وظائف الادارة العليا أو من المفوضين في توقيع الجزاء في الوحدات الاقتصادية التابعة للقطاع العام . والا يكون مفوضا في كل أو بعض سلطات الادارة في باقي الجهات الخاضعة لاحكام هذا القانون » .

ويضيف فهمي بدر :

- الاصل في الادارة انها تمثل صاحب رأس المال (سواء خاص أو عام) وفوق طاقة أي بشر أن يجمع بين طرفين متناقضين في المصلحة داخله (صاحب العمل والعامل) ولو أتيح للمدير الدخول الى مجلس الادارة له من السيطرة والنفوذ على باقي المنتخبين ما يؤثر على سلامة صدور القرار . كما أن المشرع قصد تمييزا لذلك بأن الحكمة من حظر الترشيح بالنسبة لشاغلي وظائف الادارة العليا في الوحدات الاقتصادية .. هو استبعاد هذه الفئة بما لها من مراكز رئاسية ، وتقديرا منه أن قيام أحد هؤلاء بترشيح نفسه يجعل المنافسة بينه وبين غيره من العاملين غير متكافئة ، أما بالنسبة لمن فوض في توقيع الجزاء فان المشرع راعى ما له من تأثير على جمهور الناخبين وما يصحبه من الخوف والرهبة من التنكيل بهم والتعسف معهم اذا لم يقوموا بانتخابه .. وترتيبا على ما تقدم فانه اذا سحب التفويض في توقيع الجزاء من العامل قبل تقدمه باوراق ترشيحه انتفت الحكمة من هذا الحظر وبشرط أن تعلن الشركة بكافة الوسائل والاجراءات عن قرارها المتضمن سحب قرار التفويض من المرشح قبل فتح باب الترشيح بوقت كاف يسمح باتصال علم الناخبين بهذا السحب ..

ويختتم فهمي بدر حديثه فيقول : البعض في النقابات العامة يؤيد المشروع والبعض يعارضه ليس من حيث المبدأ ، وانما من حيث المصلحة الشخصية .

الهدف من القانون

ويرى عبد الله ابو الفتوح ، امين عام اللجنة النقابية ، وعضو مجلس الادارة المنتخب بالشركة العامة للبطاريات ، ان الهدف من صدور المشروع للقانون المقترح ، هو توطين العناصر الموجودة بالاتحاد العام للعمال لتستمر أطول فترة ممكنة ، حيث أن ٩٠٪ منهم تقريبا منتدبون لمديري العموم في مواقع عملهم ، وترقيتهم متوقفة على ضوء هذا المشروع واقراره .. وهذا المشروع يجعل من المدير العام في حالة تفويضه سلطة توقيع الجزاء - كما ينص القانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨ بشأن العاملين في القطاع العام - خصما للعامل وحكما في نفس الوقت .. كما سيؤدي ذلك الى تفريغ الحركة النقابية أكثر مما هي عليه الآن ، من مضمونها الحقيقي ، وهو النضال من اجل الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة ، والذي يمكن أن يصطدم بالادارة العليا ، وسيؤدي الى المزيد من فرض سيطرة الادارة العليا على الحركة النقابية .

ويتساءل نبيه نصار عضو اللجنة النقابية بنفس الشركة :

- التنظيم النقابي حاليا لا يدافع بالمرة عن مصالح العمال ، وانشغلت قياداته بمسائل خاصة ، وبعضهم أعضاء في مجلس الشعب ، وبدلا من أن يدافعوا عن مصالح الطبقة التي يتحدثون باسمها ، لا تبتعد كذلك عن واقع التجربة ، واني أتساءل ؟

● أين موقف التنظيم النقابي حاليا من عرض أسماء المرشحين على المنبر الاشتراكي ؟

● وأين موقفهم من قرارات رفع الاسعار ؟ وقانون التأمينات الاجتماعية المرفوض من العمال ؟

● والا تدل كثرة الاضرابات والاعتصامات ولجوء العمال منفردين الى القضاء لحل مشاكلهم مع الادارة على انفصال التنظيم النقابي عنهم ؟

ويختتم نبيه كلامه قائلا : أليس من الافضل أن تفكر تلك القيادات في حلول حقيقية لمشاكل العمال ، بدلا من الانشغال بتفصيل القوانين لحل مشاكلهم الشخصية ؟!

المدير والوزير

واذا كان من يرفضون المشروع يعللون ذلك بما للمدير العام من سلطة توقيع الجزاء ومنصب اداري في الادارة العليا . فما رأي القيادات النقابية في تولي رئيس الاتحاد العام للعمال منصب الوزير ؟

يجيب ابراهيم شلبي :

- الوزير منصب سياسي وليس تنفيذي ، واذا كانت الحركة العمالية قوية فانه لا يهم أن يكون رئيسها وزيرا أو غير وزير .

أما فتحي محمود ، فيرى أن قضية الجمع بين الوزارة والموقع النقابي أهم واخطر من قضية الجمع بين موقعي المدير العام والتمثيل النقابي فالوزير يملك سلطة اصدار القرار الوزاري لا مجرد اقتراح الجزاء .

ويضيف عبد الله ابو الفتوح :

- الوزير يمثل السلطة التنفيذية ويلتزم بسياسات الحكومة ، وبالتالي يغلب التزامه بتلك السياسات على التزامه النقابي عند تعارض المصلحتين .

ومازال النقاش دائرا حول مشروع القانون .

البعض يؤيد والبعض يعارض ؟ والبعض يضع شروط على التأييد .

وكل هذا الحوار الدائر منذ شهور مازال بعيدا عن ملايين العمال الذين لم يقولوا رأيهم بعد في قضية تمسهم بالدرجة الاولى اكثر من غيرهم .

فهل تهتم القيادات النقابية باستطلاع آراء قواعدها العمالية ؟

أم تظل القوانين المفصله في الحجرات المغلقة تتراكم بعيدا عن أصحاب المصلحة ؟

وأخيرا .. ورغم الاتصال اكثر من مرة ، بصاحب الفكرة ، محمود دبور ، وتأجيل التحقيق لمدة اسابيع فانه مرة مسافر الى الاسكندرية ، وأخرى مشغول في اجتماعات مجلس الشعب ، [illegible] الجريدة لكي انتظر ردا بلا جدوى .

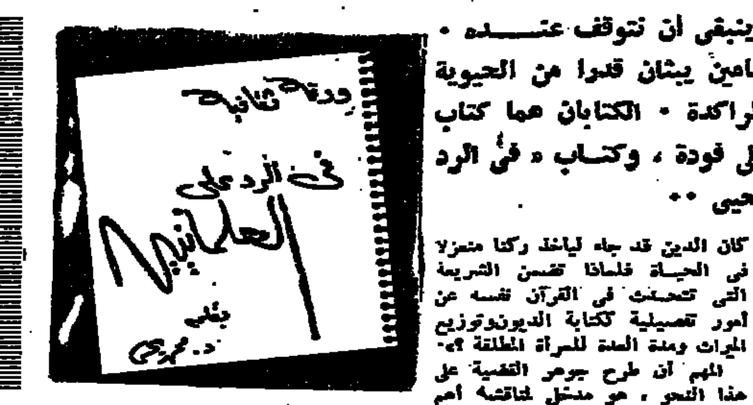
كتابان جديدان: قبل السقوط و في الرد على العلمانيين

مواجهة بين السياسة والدين

فرج فوده: الاسلام لم يتنزل على ملائكه والدولة الدينية تقود إلى حكم بالحق الالهى

محمد يحيى: لا يضر غير المسلمين أن تسود المجتمع قيم الاسلام

هذا حدث ثقافي كبير بلا شك وينبغي أن نتوقف عنده . والحدث هو صدور كتابين هامين يشان قدرا من الحيوية في حياتنا الثقافية والفكرية الراكدة . الكتابان هما كتاب « قبل السقوط » للدكتور فرج علي فودة ، وكتاب « في الرد على العلمانيين » للدكتور محمد يحيى ..



السيد زهرة

واهمية الكتاب الاول انه يقتحم منطقة من فكرنا ظلت مغلقة ومحرمة منذ سنوات طويلة ، هي منطقة الدعوة الى العلمانية . هذا من جانب ومن جانب ثان ، انه يطرح ، بقدر غير قليل من الجرأة ويقدر كبير من الوضوح المبررات التي يقدمها الداعون الى العلمانية .

اما الكتاب الثاني ، فاهميته تنبع ايضا من انه يتضمن مناقشة تفصيلية من وجهة نظر التيار الاسلامي لقضية العلمانية ، والمبررات التي يقدمها لرفضها .

الكتابان موضوعهما واحد اذن .. « العلمانية » ، وهي قضية جادة وجديرة بالتوقف أمامها وخاصة في السنوات الاخيرة بعد أن تصاعدت الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية ، دون أن يتاح للمثقفين في مصر أن يناقشوا من موقع الرفض أو التأييد تداعيات هذه الدعوة ، وما تثيره من قضايا ومشاكل عديدة . وماتضمنه الكتابان في هذا المجال يقدم مادة خصبة للجدل والحوار .

فصل الدين عن السياسة

يبدأ د. فودة كتابه بسرد قضية مقتل ثلاثة من الخلفاء الراشدين ، عمر وعثمان وعلي ، ومقتل اثنين منهم ، عثمان وعلي ، على يد مسلمين وقع هذا ، وهم الخلفاء الراشدون . ويذكر حقيقة أن حكم الخلفاء لم يشهد استقرارا الا في عهد عمر ونصف عهد عثمان .

ويخلص من ذلك الى حقيقة بسيطة وهي أن « الاسلام لم يتنزل على ملائكة وانما على بشر مثلنا » ، ولذا ، من الطبيعي أن تنشأ خلافاتهم على أسس دنيوية وسياسية لا على أسس دينية .

ويخلص من هذا ايضا الى أن « المجتمع المثالي أمر لم يتحقق على مدى تاريخ الخلافة الاسلامية كله ، حتى في أزهى عصوره » . وأن هناك فرق بين الاسلام الدين والاسلام الدولة ، وأن انتقاد الثاني لا يعني الكفر بالاول أو الخروج عليه » .

وأنه لذا كان الدين مطلوب لانه « أحد أسس تكوين الضمير في المجتمع » فان « فصل الدين عن السياسة وامور الحكم انما يحقق صالح الدين وصالح السياسة معا » وهذا هو جوهر ما يدعو اليه الكاتب .

وتأكيدا لدعوته ، يرى د. فودة ان مناقشة المسجد لامور السياسة من وجهة نظر الدين سوف يكون مدعاة الى اختلاف وفتنة وليس الى ائتلاف وتوحد ، اذ أن الامام يضفي من موقفه على المنبر وزنا أكبر لرأي هو في النهاية اجتهاده الشخصي ويخلط بين الرأي وقداسة الدين . ويضيف الى هذا ، أن القاعدة العامة التي عرضها تاريخ الدولة الاسلامية التي استمرت ثلاثة عشر قرنا ، هي أن المعارضة لم تكن تواجه الا بالسيف ، بل والتأييد في أغلب الاحوال لم يكن يأتي الا بالسيف أيضا . وما استكره المسلمون مثلا كبيعة معاوية لابنه يزيد ، قد تطور في عهد عبد الملك بن مروان الى أخذ البيعة لمن يليه ، ولمن يلي من يليه . ويسرد د. فوده عديدا من الامثلة في هذا المجال ، ويخلص الى أنه من الاجدى لمصر وسالة المسجد على تعميق مفاهيم الدين وغرس القيم الدينية التي لا يختلف حولها مسلم وآخر تحقيقا لقصد الداعين للصلاة واحترامالحريتهم الفكرية ، وتجنبا لخلافات آكيدة قد تحسم الا بالعنف .

ضد العلمانية

واذا كان د. فودة قد طرح مباشرة في الصفحات الاولى من الكتاب جوهر ما يدعو اليه على هذا النحو فقد طرح د. يحيى أيضا من البداية جوهر القضية التي يدعو اليها .. لماذا يرفض العلمانية ؟

وأول المبررات التي يقدمها للاجابة على التساؤل ، أتت من خلال محاولته التعريف بالعلمانية وظروف نشأتها .

وتحت عناوين متفرقة ، يدور ما يطرحه في هذا المجال حول أن « العلمانية هي الذراع الاول للتبشير الصليبي وجناحه السلبي المعد والمجهز لضرب الاسلام واخلاء الساحة منه ، وان العلمانية ليست الا سلاحا رئيسيا من أسلحة الاستعمار ، وانها لا تروج الا « في ظل حماية الاستعمار ومن خلال عملائه والمتصلين به وسياساته » .

ويقترح د. يحيى بدلا من كلمة العلمانية استخدام كلمة « اللادينية » أو « اللااسلامية » ، ويضيف « وربما كانت الفاظ النفاق والكفر هي أليق » .

وبعض الفاظ الكفر والعمالة في وجه العلمانيين ، ليست بالتأكيد بداية موفقة لمناقشة القضية ، الا انها على أية حال المبرر الاول الذي يقدمه د. يحيى لرفض العلمانية .

ويضيف الى هذا مبررات أخرى أهمها أن القول بالحرص على الاسلام من شرور الحياة أو خداع لعبة السياسة لا يستقيم ، وانه يجد هو الصالح لهذه الشعوب ، وأنه ..

كان الدين قد جاء ليأخذ ركنا منعزلا في الحياة فلماذا تضمن الشريعة التي تتحدث في القرآن نفسه عن أمور تفصيلية ككتابة الديون وتوزيع الميراث ومدة العدة للمرأة المطلقة ؟ .

المهم أن طرح جوهر القضية على هذا النحو ، هو مدخل لمناقشة أهم مايتعلق بالمشاكل التي تثيرها الدعوة لاقامة دولة دينية من وجهة النظر المؤيدة والرافضة لها .

الدولة الدينية : ثلاث مشاكل

عندما تثار الدعوة لتطبيق الشريعة الاسلامية ، فان القضية لا تعد مجرد قضية جزئية تتعلق باقامة بعض الحدود ، وانما هو مدخل لتداعيات يتهرب أنصار التطبيق الفوري للشريعة من ايضاحها .. هذا ما يقرره د. فودة في بدء مناقشته الموسعة لقضية تطبيق الشريعة وقضية الدولة الدينية . فتطبيق الشريعة في رأيه « لابد أن يقود الى دولة دينية ، والدولة الدينية لابد أن تقود الى حكم بالحق الالهي ، والحكم بالحق الالهي لا يمكن أن يقام الا من خلال رجال الدين ، مع كل ما يرتبط بذلك من تداعيات .

و د. يحيى بدوره ، ومعظم أنصار الاتجاه الاسلامي عموما ، لا يخفي دعوته الصريحة والمباشرة الى دولة دينية يتولى قيادتها رجال الدين .

● عند هذا الحد ، يكون النقاش قد انتقل خطوة الى الامام بطرح المشاكل التي تثيرها قضية الدولة الدينية وحكم رجال الدين ، وفي مقدمتها ثلاث : مشكلة البرنامج الديني الاقتصادي والاجتماعي ، ومشكلة الديمقراطية ، ومشكلة الوحدة الوطنية .

مشكلة البرنامج الديني

يطرح د. فودة في جعبنا للجدال قضية أن أنصار الاتجاه الاسلامي الداعين الى تطبيق الشريعة واقامة

حكومة دينية لا يطرحون برنامجا اقتصاديا واجتماعيا ، وأنه لا يمكن أن يوجد اجماع بينهم حول هذا البرنامج .

ويستشهد على ذلك باننا يمكن أن نحصي عشرات المقالات والكتب في الاربعينات والخمسينات جوهرها ان « الراسمالية هي الاسلام » ، ويمكن أن نحصي عشرات المقالات والكتب التي ظهرت في الستينات وجوهرها أن « الاشتراكية هي الاسلام » ، وانه في الحالتين جرى الاستشهاد بآيات قرآنية وأحاديث نبوية مؤكدة السند .

والامر بطبيعة الحال لا يقف عند الفلسفة الاقتصادية والاجتماعية ، وانما الى البرنامج التفصيلي الذي يحدد موقفا من شتى القضايا .

ويتصدى د. يحيى لمناقشة هذه القضية ، وينحصر رأيه فيما يلي :

●● « ان مروجي هذه القضية يدعون أنهم مسلمون وأن علمانيتهم لا تمس قداسة الدين ، فلو كانوا حقا كما يقولون فلماذا لم يصنعوا هم برنامجا اسلاميا مفصلا » .

●● ورغم أنه يؤكد أن « علماء الدين هم من أهل الخبرة والكفاءة والفهم الذين يجب أن يكونوا في طليعة القيادات » وأنهم « مستعدون لاعطاء اليسار دروسا في الماركسية بأنواعها » ومستعدون لنفس المهمة بالنسبة لكل علماني قرأ عشرات

فكرية غريبة بمن فيهم زكي نجيب محمود رائد الوضعية المنطقية » . فانه يتساءل عن الجهة التي ستضع البرنامج المطلوب ، ويضيف « لقد ضربت المؤسسات الفكرية الاسلامية وحوصرت .. وابعدت عن المجتمع وشوهت صورتها وفقدت الجماهير الثقة فيها ، فهل هي قادرة على تقديم البرنامج وقد قتلها العلمانيون ؟ ولقيت الحركات الاسلامية الكبرى نفس المصير .. فمن يريد العلمانيون البرنامج ؟ » .

ومعنى هذا الكلام انه ليست هناك جهة اسلامية قادرة على وضع البرنامج المطلوب أيا كانت الاسباب

●● ويذكر د. يحيى أنه رغم ما سبق ، « فقد وجدت برامج اسلامية في كل الميادين » ، ويدلل على ذلك بدور الاسلام في الكفاح ضد الاستعمار ، وبابداعات أصحاب الاتجاهات الاسلامية في ميادين الادب والفن ، وبالفتاوي التي وضعها الازهر وبوجود آراء واجتهادات اسلامية في الاقتصاد وشئون المجتمع والحكم والادارة .. الخ .

مشكلة الديمقراطية

يرى د. فوده أن الدولة الدينية ان قامت لابد وأن يشملها اطار سياسي يستند في مجمله الى الحكم بالحق الالهي الذي لا يعترف بالمساتير والقوانين الوضعية ولا يرى مصدرا للفكر السياسي غير القرآن والسنة ، ولا يعرف من الاحزاب



د. فرج فودة

السياسية الا حزبين هما حزب الله وحزب الشيطان . ويرى أن أصحاب الرأي من الحكام الدينيين بعد أن يطلقوه يخرج من أيديهم ويصبح من وجهة نظرهم حكما شرعيا ، من يختلف معهم فيه انما يختلف مع حكم الله في الامر ، وبالمعنى السياسي انما يعلن انضمامه لحزب الشيطان ، أي أن الامر يخرج عن حدود النقاش والمعارضة الى رفض حكم الهي ، مع ما يستتبع ذلك . ويرى أن الحكم بالحق الالهي يجد تأصيله في مقولة عثمان بن عفان حين طلب منه الثائرون أن يعتزل الخلافة فأجابهم (لا والله لن أنزع رداء سربلنيه الله) .

اما فيما يتعلق بالشورى ومدى ما تحققه من ديمقراطية ؟ فيرى د. فودة أن الشورى في رأي بعض الفقهاء غير ملزمة ، وفي رأي البعض الآخر ملزمة ، ومن ثم فبوسع الحاكم ببساطة ان اتفق مع « أهل الحل والعقد » أن يأخذ بالرأي الثاني ، وان اختلف أن يأخذ بالرأي الاول ، وكل من الفريقين له أسانيده . وكان بوسع د. فوده أن يضيف الى هذا أيضا أن الشورى مصدرها الحاكم بحكم النص « وشاورهم في الامر » وليس مصدرها الشعب ولا حتى « أهل الحل والعقد » .

وعندما تعرض د. يحيى لقضية الديمقراطية ، اكتفى بأن ذكر أن العلمانيين هم آخر من يحق له الحديث عن الحرية كما أن للمسلمين من واقع معاناتهم البشعة في عهود حكم العلمانيين هم أول من ينبغي له التصدي لقضايا الحريات » ، وأن « ديمقراطية العلمانيين وحرياتهم ومساواتهم وحقوق المواطن في أوطان كالمعتقلات فاقدة الهوية في التبعية للخارج ليست بالشيء الذي يستحق البكاء عليه حتى أمام ديكتاتورية الاسلام المزعومة !! وانتهى الى القول بأن « حجج أو مبررات العلمانيين الصغرى والكبرى - فيما يتعلق بالديمقراطية - تنهار أمام التمحيص بل لا تثبت امام التمعن في حقيقة معانيها » .

مشكلة الوحدة الوطنية

يرى د. فوده باختصار ان الدولة الدينية التي يحكمها رجال الدين بصورة مباشرة أو غير مباشرة

سوف تكون مدخلا مباشرا للفتنة الطائفية ، بل ربما الى تمزيق الوطن الواحد .

وفي هذا الصدد ، يرى د. يحيى « أن الوحدة الوطنية اذا كان يقصد بها العلاقة بين المسلمين وغيرهم لا تتضرر من كون الاسلام دينا للدولة وعقيدة لها وشريعة ونظام حياة للمجتمع لان ذلك لا يستتبع أن يجبر الاخرين على هجر أديانهم .. ولا يضر غير المسلمين أن تسود المجتمع قيم ونظرات الاسلام وتتغلغل في شتى جوانبه ، فقد عاشوا تحت ظلها وازدهروا قرونا طويلة .. ولانهم لا يملكون شريعة مضادة وبرامج دنيوية متصلة تحل محل ما يطرحه الاسلام » !

مأساة السودان

من حسن الحظ ان الجدل حول قضية الدولة الدينية ، لا يستند فقط الى الاجتهادات النظرية العامة ، وانما يمكن أن يحسمه حقيقة وجود عدد من الدول الدينية بالفعل : فلدينا النموذج الايراني والنموذج السعودي والنموذج الباكستاني والنموذج السوداني قبل ثورة السودان الاخيرة . فتحليل مايجري في هذه الدول فيما يتعلق بمختلف القضايا المثارة ينبغي أن يكون أحد محاور هذا الجدل .

وقد اختار د. فوده ما كان يحدث في السودان ليدلل به على الاخطار التي تحملها الدولة الدينية . ومن الدراسة المسهبة التي يتضمنها الكتاب في هذا الصدد يكفي فقط الاشارة الى بعض التعديلات التي ادخلت على الدستور السوداني تطبيقا لقوانين الشريعة . من هذه التعديلات مثلا النص على أن « دورة الرئاسة تبدأ من تاريخ البيعة ولا تكون محددة بمدة زمنية معينة (مدى الحياة) » وانه على مجلس الشورى مبايعة صاحب العهد (نائب الرئيس) الذي يختاره الرئيس مدى الحياة ، وانه « لا تجوز مساءلة رئيس الجمهورية أو محاكمته » ، وان « رئيس مجلس الشعب يعينه رئيس الجمهورية » ، و « الهيئة القضائية مسئولة مع رئيس الجمهورية أمام الله » و « تحال جميع صلاحيات مجلس القضاء العالي الى رئيس الجمهورية » ، و « يصبح نقض البيعة للامام خيانة عظمى » .

ويورد د. فوده نماذج من مواقف التأييد العديد من جانب المفكرين الاسلاميين في مصر لما كان يحدث في السودان . ولعل ثورة شعب السودان تغني عن أي تعليق في هذا المجال .

أما د. يحيى فقد اكتفى في غضون الكتاب بالاشارة السريعة الى تجربة ايران بقوله :

انه تحت حكم علماء الدين في ايران « .. تجرى انتخابات حرة ويدار الاقتصاد مزدهر بينما تنشغل البلاد في حرب شعبية ردا على عدوان قوى الرجعية العربية والاستعمار الامريكي مجتمعة » . والحقيقة أن د. يحيى لو كلف نفسه بالقاء نظرة سريعة على الازمة التي يمر بها المجتمع الايراني والمذابح التي يرتكبها رجال الدين ضد المعارضة لما قال هذا الكلام .

دعوة للحوار

يؤكد د. فوده في أكثر من موضع من الكتاب على أن الافكار التي يطرحها لا تعدو أن تكون اجتهادا منه ، ويدعو الى عدة أمور محددة في مقدمتها ، أن تقدم القوى الاسلامية برنامجا على غرار برامج الاحزاب السياسية مجمع عليه منهم يصلح لان يكون قاعدة للحوار ، وأن تطلق حرية تكوين الاحزاب بلا شروط ؟ بحيث يوجد حزب اسلامي وبحيث تتاح لكل الاتجاهات طرح أفكارها كاملة بلا حرج ؟ ويدعو في النهاية الى حوار حول ما يطرحه أصحاب الاتجاه الاسلامي .

اما د. يحيى ، فانه يرى في نهاية كتابه أن الصراع الاساسي في مصر ليس صراعا مع السلطة وانما هو صراع بين القوى الاسلامية وبين القوى العلمانية في شتى المجالات ، اما هذه المجالات ، فانها يعددها بحيث تشمل كل شيء في مصر تقريبا .. اجهزة الدولة .. الاحزاب القائمة .. اجهزة الاعلام والثقافة .. مؤسسات التربية .. الخ الخ .. ويدعو بناء على هذا الى تكتل القوى الاسلامية في صراعها مع قوى العلمانية على هذا النحو .

والحقيقة ان القضية أهم من أن تعامل بهذه الطريقة ، فرمي العلمانيين بالكفر والعمالة لايفيه كثيرا وتصور أن هناك مؤامرة كبرى على الاسلام في مصر وأن الاسلام في خطر ليس صحيحا بالمرة .

القضية باختصار أننا أمام اتجاهين كل منهما يستهدف تحقيق مصلحة الوطن بما يراه الانسب والاصح . والاقرار بهذه البديهية امر أساسي في أي مناقشة للقضية . وهذا الاقرار ، يستتبعه بالضرورة الاقرار بحق أنصار كل اتجاه بأن يطرحوا مواقفهم وتصوراتهم بالكامل وبلا ارهاب من الطرف الآخر .





باولو روسى   فردوس عبد الحميد   توفيق الدقن

هموم رياض أفندى

دون مبالغة يمكن القول بان العالم مقدم على عصر تاريخي جديد تماما بفضل التطور المذهل الذي لحق بعلوم هندسة الاجنة والحاسبات والفضاء . واثر ذلك على اساليب الانتاج والبحث والهياكل الاقتصادية . وفي مثل هذا العالم يصبح (التخلف) ليس فقط ضرورة لاحكام تبعية العالم الثالث بل ضرورة موضوعية من ضرورات النمو الامبريالي . ان يعاد انتاج التخلف باشكال وصور جديدة . ويفضي التطور في العالم المتخلف الى المزيد من التبعية والتخلف . وكلما يزداد تعقد مهام حركات التحرر الوطني تتضاعف هموم مثقفي العالم الثالث وواجباتهم .

استطاعت علوية زكي ويسري الجندي باقتدار ان يتصديا معا لهذا الموضوع الشائك بمعالجة فنية بسيطة وممتعة من خلال مسلسل (نهاية العالم ليست غدا) فرضا لهموم المثقف الوطني في عصر يشهد تبدلات سريعة وعميقة للقيم الاجتماعية وللمفاهيم التي استقرت طويلا . وتمكنت الفنانة الكبيرة عايدة عبد العزيز والفنان رشدي المهدي من تجسيد هذا الواقع الفظ . الاولى بتخلفها الذي يسقطها في دائرة الابهار والتطلع والثاني بجموده المتسلط الذي يسيد المنطق الشكلي .

ولنا على ما عرض من حلقات حتى الآن ملاحظتان :

الاولى : اعتماد المؤلف على الحوار لكشف تباين الشخصيات أكثر من ميله الى الفعل فتوارى الحدث الدرامي وتزايدت الانشائية بالقدر الذي يخل أحيانا بايقاع العمل .

ثانيا : الكاريكاتورية التي بدت عليها شخصية توفيق الدقن والخطابية المثالية التي يظهر بها أبوزهرة وعابدين تدفع المتفرج الى الاحساس بهامشية وغربة هذه الشخصيات وعجزها عن التعامل مع المتغيرات لواقعية فلا يتعاطف معها وان أشفق عليها .

ولا أظن ان هذا مايريده المؤلف .

ومازلنا ننتظر بارتياح تتابع أحداث المسلسل الهام .

كلمات

●● مباراة كرة القدم التي اعاد التليفزيون اذاعتها بين ايطاليا والبرازيل ، درس جيد للرياضيين وغيرهم . فقد انهزمت البرازيل فيها ثلاث مرات متتالية ورغم هذا لم يفقد لاعبوها تماسكهم .. ولا انهارت معنوياتهم صمدوا وجاهدوا لتغيير النتيجة في كل مرة . وعلى الطرف الآخر لم يستبد الخوف بلاعبي ايطاليا وهم يلاقون الفريق ذي السمعة التاريخية ولا أسكرتهم نشوة النصر المبكر ؟

●● كلما تابعت احدى حلقات (الرأي العام يسأل) أشعر بسطوة الواسطة في مجتمعنا حتى الديموقراطية بحاجة الى مذيع وسيط بين المسئول والمواطنين !!

لماذا لا يترك الطرفان معا في مواجهة الواقع ؟

يكتسب البرنامج حيوية أكثر لو نقلت كاميراته جلسات المجالس المحلية الشعبية . ولو حاول حلمي البلك أن يكرر تجربة الاذاعي الكبير طاهر أبو زيد في الخمسينات ببرنامجه رأي الشعب .

●● ثلاثة احداث هامة لم أجدها على خريطة البرامج الاخبارية والسياسية : اتفاق التجارة الحرة بين اسرائيل وامريكا .. والاتفاق بينهما على صنع الاسلحة البحرية الامريكية المتقدمة باسرائيل والاتفاق بينهما - أيضا - على اشتراك اسرائيل في الجانب العسكري لابحاث الفضاء أو ما يطلق عليه حرب الكواكب .

بينما وكزت هذه البرامج على الانسحاب الاسرائيلي من لبنان . وكأنه موقف اختياري تقدم عليه تصحيحا لخطأ تورطت فيه . تاركة المستنقع اللبناني لطوائفه وميليشياته تتوصل فيه .

وذلك اجتزاء للحقيقة يعني اخفاء أخطر ما فيها واظهار القدر الكافي منها لتجميل وجه (الصديق) الامريكي - الاسرائيلي .

●● وسط افراح التليفزيون لم أجد شيئا مميزا سوى برنامج صوت وصورة للمذيع شفيع شلبي وبرنامج فيروزة مصر الذي قدمه المذيع الشاب ابراهيم حلمي عن الفنون الشعبية في سيناء .

●● لا أعرف الفرق بين « كاستيلا » و « شيبسي » و « قايوس » الذي فرضه التليفزيون علينا هذا الاسبوع وهل اطلاق اسمه على ميناء نويبع يعني اننا عرفنا سر الى بالك بالك ؟!

يقدمه هذا الاسبوع : أحمد عز العرب

يا جابر

الحمد لله الذي لا يحمد على (مسلسل) سواه ، فقد انقضت تمثيلية (الامام مالك) وكله كوم والحلقة الاخيرة كوم آخر ، فقبل أن تبدأ كان الناس يعرفون آخرتها ، نصب المخرج المأتم وأطلق ممثليه في مباراة للعويل ..

ولو كان بين تليفزيونات العالم (اوسكار للكآبة) لفاز بها عن جدارة تليفزيوننا البارع براعة « أم السيد » النائحة في النحيب بأعماله السوداء التي يسميها تمثيليات .

كانت أم السيد معددة مشهورة بمصر القديمة قبل ثلاثين عاما ، وكانت ولية قادرة تلطم خدها وتشق قميصها وتشعث شعرها الاكرت وتدهن بالنيلة الزرقاء وجهها أو تكتفي بالعديد فقط حسب الاجر المتفق عليه معها . ويستحيل على أي من المعزين أن يصمد أمامها ، فلقد كانت - رحمها الله - قادرة على جلب الدموع من صخر جبل أبي السعود ، ولعل لها الفضل في تفجير عيون الماء بجوار ضريح أبي السعود الجارحي وعين الصيرة . لا ينقطع لها دمع حتى تعود لاولادها آخر النهار بما كسبت ، أما المعزين فما أن يفلت الواحد منهم من عبء العزاء حتى يسب أم السيد وجدودها وجدود المتوفي ونهاره الاسود .

وليس في هذى الحال من الحزن شيئا ، بل هي أقرب الى التهريج تماما كتلك الضحكات التي يطلقها البعض على حركات ممثل (الكوميديا) الذين يقلدون القردة في صراخهم وركلها بعضها البعض دون أن يكون في هذا الضحك شيئا من الفكاهة .. فكما أن هناك ضحك جاد .. وضحك تهريج ، في الحزن أيضا جدية وتهريج . والمؤسف أن يفهم البعض أن الجدية تعني العبوس وأن الحزن يعني (الغم) ..

وهكذا ما أن يعلن التليفزيون عن تقديمه لتمثيلية ما أو برنامج جاد من وجهة نظره حتى يفهم المتفرج أن النكد سيركبه الليلة وان عفريت خاله عبد القادر سيحدق فيه عبر الشاشة .

والحقيقة ان الحزن شعور نبيل يعبر عن الاشتياق لتجاوز واقع قد غليك ، يعجز المرء بمفرده عن تجاوزه فيرفضه ويحتمي ، حزينا في حنايا الذات . وبهذا المعنى يمكن أن يكون انفعالا واعيا ومدركا لخصائص الحاضر وهمومه التي تثقل على المرء وتحد من رغباته الدفينة في تجاوزه . وهو بذلك يختلف كثيرا عن النكد واليأس الذي يحمل في طياته انفعالا غير واع بهموم الحاضر ، ولا يزيد عن كونه ثائرا عصبيا سطحيا ومؤقت .

وبينما يكون الحزن موقفا تأمليا رافضا للواقع يصبح اليأس رضوخا سلبيا له ، تقصر معه الطاقات وتتحلل فيه الذات وحيويتها .

لتسترجع عيون فردوس عبد الحميد الحزينة في مسلسل (فاطمة) . وهموم يحيى الفخراني وعبد الله غيث في (عابر سبيل) ، وأحزان محمود مرسي وكمال الشناوي في زينب والعرش وأحمد زكي والطفل شريف صلاح الدين في (الايام) .. وغيرها من الاعمال الجيدة الجادة ، لتكتشف فرحا دفينا في قلب أحزان المتفرج لدوافعه الحقيقية من الامتاع والصدق في التعبير الفني وفرحة الوعي باكتشاف حقائق الواقع وهنا فقط يتحقق للمشاهد الاتساق فيهتف من اعماقه فرحا (الله) ويمسح عن جبينه دمعة

ومعيار الجدية الوحيد في العمل الفني لا العبوس ولا الضحك وانما صدق المعالجة الفنية التي تخاطب عقل المشاهد وعواطفه . وما أيسر أن تضحك انسانا اذا (زغزغته) وما أيسر أن تبكيه اذا عرضت عليه أم السيد .

فياويل .. يا جابر الثلاثة وضيعت البلد غشنا من (أم السيد) ساكنة ماسبيرو .

عن الدين والقومية

يحتدم الصراع بين القومية العربية والعدو الصهيوني ويتخذ أشكالا متباينة في قلبها الصراع الايديولوجي حول المكونات القومية لكل طرف . وفي الوقت الذي تسعى فيه الدولة الصهيونية أن قوميتها ترسخ في الدين اليهودي وتستمد مقوماتها منه ، تنشأ في كل بلدان الوطن العربي موجات متزايدة من التطرف الديني الاسلامي ، يواجهها تطرف ديني مسيحي ، ويتشا المزيد من التقوقع للاقلية اليهودية العربية هنا وهناك .

ومن الثابت تاريخيا أن القومية تتشكل من اللغة والارض والحياة الاقتصادية والسمات النفسية والتراث الذي تحتويه الثقافة المشتركة وتغذية تفاعلاتها ..

وتحتل الديانات سماوية وغير سماوية مكانها كأحد مكونات هذه الثقافة وتلعب دورها في الحياة الروحية للشعب ..

وفي بلدانا ، وفي اطار القومية العربية يحتل الاسلام والمسيحية مكانهما اللائق في هذا التراث .. ولكن تأتي موجات التطرف الديني المتزايدة والتي تطرح شعار « لا قومية .. ولا وطنية .. اسلامية .. اسلامية » وبذلك تحل ديانة واحدة لا فحسب محل جميع المكونات الاخرى للثقافة وانما محل جميع المقومات التي تتأسس عليها القومية وهي بذلك تدفع بمعتنقي الديانة الرئيسية الاخرى الى نشاط مشابه ترفع دينها بدوره في مواجهة القومية بل محلها ..

يواجه وطننا - والحال كذلك - تهديدا حقيقيا - جديدا هذه المرة في ظل التبعية للامبريالية الامريكية - بصراع طائفي لا رجوع فيه وعلى الطريقة اللبنانية ، يقسم الوطن الواحد الى وطنين ، والامة الواحدة الى أمم لن يختم تمزقها على أساس الاديان والملل سوى أهداف ومخططات العدو الصهيوني ، وبخاصة أن العنصر الاساسي في ايديولوجيته يرتكز على فكرة التفوق .. فيزداد التفوق بروزا أمام الصغار المتقسمين ..

لذا يتعين على المفكرين المستنيرين مسلمين ومسيحيين أن يتصدوا بالشجاعة اللازمة لمواجهة خطر وضع الدين في مواجهة القومية وكشف المصالح التي تتخفى وراءه .

ف . ن

« الوداع يا بونابرت » يمثل مصر في مهرجان كان السينمائي

يوسف شاهين : فيلمي طرف في الحوار حول مفهوم التقدم

تشترك مصر رسميا في مهرجان كان السينمائي ١٩٨٥ بفيلم المخرج الكبير يوسف شاهين « الوداع يا بونابرت » .. وقد تحدد موعد عرض الفيلم بالمهرجان يوم ١٦ مايو القادم .. يحضر العرض المخرج يوسف شاهين مع عدد من ابطال الفيلم الفرنسيين منهم ميشيل بيكولي وباتريس شيرو والممثل المصري محسن محيي الدين .

يوسف شاهين

وقد تحدد موعد العرض التجاري للفيلم في فرنسا يوم ٢٢ مايو في حوالي عشرين صالة عرض بمختلف أحياء باريس العاصمة كما يعرض في أكثر من ١٥ مدينة رئيسية من مدن فرنسا .

وفي مصر تقرر عرض الفيلم في عيد الفطر القادم في منتصف شهر يونيو .

وعلى التليفون سألنا المخرج الكبير الذي يزور فرنسا حاليا : ماذا يحكي بونابرت ؟

- تدور أحداث الفيلم في الاشهر الاولى للاحتلال الفرنسي لمصر في نهاية القرن الثامن عشر ، ويضوء « ثورة القاهرة الاولى » على المحتل الفرنسي كما تعيشها عائلة مصرية بسيطة تهاجر من الاسكندرية الى القاهرة لتنضم الى صفوف المقاومة ضد الاحتلال . وفي مواجهة ادعاءات بونابرت بأنه لم يأت الى الشرق الا كي يحمل اليه الحضارة والتقدم ، يطرح الفيلم رأي أن الحضارة والتقدم لا يمكن نقلهما الى الشعوب عن طريق الاحتلال العسكري والعنف .

وقد وقع اختياري لشخصية الجنرال كافاريللي ليكون الشخصية الرئيسية الفرنسية في الفيلم ، ان كافاريللي - بعد هزيمة أبو قير - كان من أنصار حل الجيش الفرنسي وتحويله الى جهاز اداري للاشراف على نزع ملكية المماليك للاراضي وتوزيعها على الفلاحين المصريين ، وهو أمر تصدى له بونابرت بشدة .

وكافاريللي ارستقراطي انسلخ عن طبقته وانضم لصفوف الثورة الفرنسية وكان من أشرس المدافعين عن مبادئها وشارك بونابرت في حملاته ضد بابا روما وبدأت خلافاته مع بونابرت في مصر حتى أصبح على يقين من أن بونابرت ليس مخلصا لمبادئ الثورة .

أما الشخصية المصرية الرئيسية في الفيلم فهو الشاعر علي (محسن محيي الدين) وهو شاب مصري لا يرى في الحملة الفرنسية الا فاقة واحدة

وهي انها أتت الى مصر بمطبعة سيستخدمها في سياق الاحداث لطباعة منشورات يكتبها ضد الاحتلال ، تحرض الشعب المصري على الثورة وفي هذا الاطار سيفهم (علي) عدة أشياء عن هويته القومية وعن عداء للاستغلال مهما كان لونه كما يكتشف اثناء المقاومة قدرته على مواجهة تحديات عصره بندية وليس من موقع الضعيف العاجز عن تحطيم نفسه لمواجهة الاحتلال ، حتى انه حينما يصطدم بشخصية كافاريللي يدفع الاخير الى التخلي عن عقليته العسكرية .

ولماذا بونابرت الآن اذن؟

أجاب يوسف شاهين ان الدافع الاساسي الذي جعله يصنع فيلمه هذا هو شعوره بأنه طرف في النقاش الدائر حاليا حول مفهوم الحضارة والتقدم « فأنا لا أستطيع القبول بالمقولة التي تطرح امكانية نقل الحضارة عن طريق القوة أو الاكراه فالقيمة الاساسية التي بلورتها حتى الآن الحضارة هي « الحرية » .. والنشاط البشري ان كان لا يهدف الى تحرير الانسان - وهو أمر يتناقض تماما مع الاحتلال العسكري والاقتصادي - فانه لا يمت بصلة الى الحضارة ولن يساعد بالتالي على تقدم الشعوب » .

ارفعوا أيديكم عن أعمال محفوظ عبد الرحمن

● كيفما تكونون يكون مسرحكم هذه خلاصة قصة انهيار المسرح المصري الآن والاسباب عديدة متشابكة تتعلق بالعملية الاجتماعية وتناقضاتها وتحولاتها ووضعية الثقافة المصرية ككل في هذه المرحلة ، ولسنا نبالغ لو قلنا ان حدة الملاحظة ربما تتعلق بترمومتر الحياة الفكرية والفنية وهو المسرح ، فليس معنى ذلك اغفال أزمات أشكال أدبية وفنية غير المسرح ..

ولكن المسرح اجتماع جماهيري وسياسي وفني وهو لا يثبت ويزدهر الا في جو الحرية ومعلوك الرأي العام واحترام تعدد وجهات النظر والغريب وسط هذا السقوط في المسرح وانتشار اعمال مسطحة ان تقتال أعمال جادة ومبتكرة ومعبرة عن طموحات الشخصية المصرية ولدينا أكثر من مثال لعل الاشارة الى واحد منها تكفينا ، مثل الكاتب المسرحي والتليفزيوني الموهوب (محفوظ عبد الرحمن) .

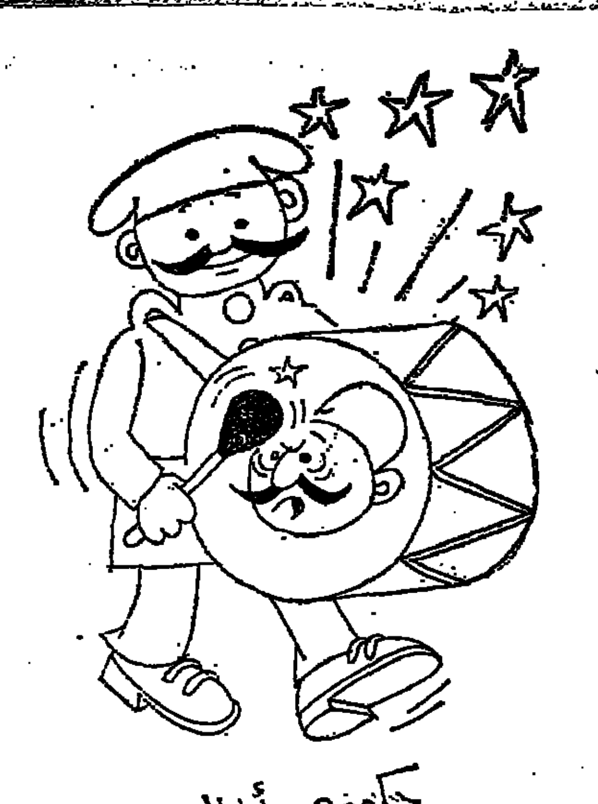
● ان ثمة تعسف في منع عرض أعمال محفوظ عبد الرحمن المسرحية والتليفزيونية رغم أهميتها الموضوعية والجمالية الصادقة ، وحساسيتها الفنية في أعماله المسرحية والتليفزيونية مع اختلاف المسرح وجمالياته ولغته عن لغة الفيديو (لغة الصورة المرئية) والصورة الفكرة ، نجده معنى اللون التاريخي كتجربة ، وتلوق العظة وطموح العمق ، بمعنى أن الدراما المعاصرة لدى الكاتب رغم استنادها على هيكل تاريخي الا أنه ليس محددا بفترة ، بل هو اللحظة الابدية والآتية في نفس الوقت ، بجانب أنه يرفض الرومانتيكية والسيكولوجية ، فمسرحه يتخذ موضوعا قائما على خصوصية التراث العربي بين معاصرة ؟ وبشكل ينحو الى التجريدية والواقعية في نفس الوقت والحوار رشيق نابض متقصد ، والتوتر الدرامي غير تقليدي ، فالحدث دائري متعدد الجوانب ، له ايقاع ذي تقسيمات متنوعة ، والشخصيات لها أكثر من بعد وتتشكل في نوعيات مختلفة لتؤدي نفس الدرامية خاصة في مسرحية حفلة على الخازوق ، ان التعبير الدرامي هنا له سطوع وحدة كالسكين تنغرس في مشكلات وهموم الواقع العربي وروح التراث .

● في ثلاثة فصول تتشكل أحداث هذه المسرحية العذبة في جو الحكاية المستلهمة من روح التراث العربي ؟ وأجواء السجون وسجات الولاة ، وكيف يتم قهر الانسان البسيط ، وبرغم ذلك ينتصر البسطاء على دماء الطغاة وينشدون الشبورة الامل والحرية .

● أما مسرحية كوكب الفئران ، حيث العالم واقعي وفانتازي ورمزي معا والحوادث تقع هنا وهناك حيث قرية يرأسها عمدة متقف تهاجمها الفئران فتأكل كل شيء حتى الانسان والفئران هنا رمز لكل ما يهدد واقعنا المصري والعربي من استيطان اسرائيل وتآمر أمريكي وحلف الطبقات الطفيلية ويقوم صراع بين العمدة المثقف وفتاة البحث العلمي وبين كل المعوقات التي تعرقل كفاحهما من بيروقراطية واعلام وتشويش الحزب الحاكم ورغم ذلك فكل هذه المسرحيات ممنوعة عمليا .

● ولقد اتيح لي رؤية أخطر أعماله التليفزيونية (ليلة سقوط غرناطة) عن التفكك والتشتت العربي وسقوط الاندلس) بين معاصره تستقر واقعنا الآن ؟ كذلك أحداث صبرا وشاتيلا في لبنان وانعكاسها في (الكتابة على لحم يحترق) وتمنع هذه الاعمال في وقت يغرقنا التليفزيون بالمسلسلات المملة الاستهلاكية التافهة فما معنى ذلك ؟

عبد الرحمن أبو عوف







بهجت

صبوحي!

«لا حياء في العلم»

● من واجب الناس الطيبين في هذا البلد ان يقدموا كل مساعدة ممكنة للنائبين المحترمين الدكتور محمد طلبة عويضة رئيس لجنة الخطة والموازنة في مجلس الشعب والسيد فتح الله رفعت رئيس اللجنة الاقتصادية بنفس المجلس .

ففي جلسة اخيرة لمجلس الشعب طلب الدكتور عويضة في كلمته معرفة الاجابة عن سؤال مهم وهو : « هل الاقتصاد المصري اشتراكي او راسمالي ؟ » .

ثم تحدث السيد فتح الله رفعت وذكر كلاما مشابها عن عدم وضوح الموقف الاقتصادي .

لكن الجلسة انتهت دون ان يتلقى النائبان ردا مناسبا عن هذه الاسئلة والتساؤلات .

والمفروض في النظم الديمقراطية « والشمولية » ان يكون لرئيسي تلك اللجنتين دورا اساسيا في كل ما يتعلق بوضع وتنفيذ خطة الدولة والموازنة والسياسة الاقتصادية التي تؤثر على حياة ومستقبل كل سكان مصر على مدى سنوات طويلة .

ولما كان حزب « الاغلبية » سيفوز في كل انتخابات قادمة كما هو معروف فان تاثير الحزب ونوابه ولجنتيه الاقتصادية والمالية سيمتد الى ما شاء الله دون نهاية . ومن هنا تبدا المشكلة .

ولكي يساهم الرجلان في تخطيط ومتابعة ومراقبة السياسة الاقتصادية يجب ان يعرفا اولا ما هي هذه السياسة الاقتصادية ؟

ولان الحكومة التي يفترض ان يكون النائبان قد شاركا في اختيارها لم تبلغهما حتى الآن شيئا محددا عن هذه السياسة فاما انها لا تعرف او انها « عرفت ولم تبلغهما » !

والعادة في الدول التي بها « برلمانات » ان يختار نواب الاغلبية حكومة تمثلهم وتنفذ سياستهم . واذا خرجت عنها اختاروا غيرها من اعضاء حزب الاغلبية ايضا . لكن نظامنا الدستوري يرفع هذا العبء عن كاهل النواب المثقلين باعباء كثيرة ويترك للحكومة مهمة « تعيين » و « تغيير » النواب اذا كثرت اسئلتهم او « حشروا » انوفهم فيما لا يعنيهم !

ولعل هذا هو احد الاسباب التي دفعت نائبين فقط من بين حوالي ٤٠٠ نائب حكومي الى (الاستفسار) عن طبيعة الاقتصاد المصري رغم ان بقية النواب ليسوا أكثر علما منهم بحقيقة الاقتصاد !

ونحن لا نريد أن نظلم احدا بما في ذلك الحكومة نفسها . واغلب الظن انها هي ايضا لا تعرف بدقة هل اقتصادنا اشتراكي او راسمالي او « منزلة بين المنزلتين » !

ولانه « لا حياء في العلم » كما يقال فمن واجب الحكومة ان تطلب من كل مواطن مخلص يعرف شيئا عن سياستنا الاقتصادية ان يبلغه فورا الى لجنتي الخطة والموازنة والاقتصاد او الى اقرب قسم للشرطة !

من قابوس الى قابوس ..

● هناك الف طريقة وطريقة لتكريم ضيفنا السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان . لكن ليس من بينها اطلاق اسمه الكريم على ميناء « نويبع » في مصر .

ولسنا الآن في معرض الحديث عن الاسباب التي تدعونا الى تكريم عظمة السلطان . لان اعماله ومواقفه معروفة وتنشرها صحفنا باسهاب في مناسبات كثيرة .

لكن هناك اكثر من سبب يحتم اختيار اسلوب آخر للتكريم .

- واول هذه الاسباب ان حكومتنا لا تحب اطلاق اسماء الزعماء على مناطق جغرافية حتى لو لم يكن لها اسم تاريخي سابق وقديم مثل « نويبع » . وقد ساءها كثيرا ان تكون هناك بحيرة باسم « بحيرة ناصر » او باسم الرجل الذي امر بانشائها مع السد العالي ، وقيل انها انقذت مصر من الجفاف والمجاعة وكافحت الحكومة حتى أصبح للبحيرة اسم « بحيرة السد العالي » !

- والثاني هو ان هناك ميناء باسم قابوس في عمان . ومن شأن هذا الازدواج ان يربك المسافرين . من قابوس الى قابوس او العكس !

اما الاسباب الثالث والرابع حتى العاشر فلا يتسع لها المجال !

فيليب جلاب

موت أميرة ..

فريدة النقاش

حين زارتني المواطنة المصريةالتي تزوجت بسبب الفقر من ثري سعودي عن طريق وسيط وحكت لي كيف حاول استثمارها كسمراء جميلة بلون النيل - كما قال - لتصبح داعرة فيصنع هو ثروة اضافية .. وكيف رفضت وعادت الى مصر « بينما تقبل الكثيرات يبقين ويعملن داعرات أو خادمات حسب الظروف » .. لم أكن قد شاهدت هذا الفيلم بعد ، وكانت معلوماتي عن حياةالنساء في السعودية نظرية خالصة مخبأة بدورها خلف تلك العباءة السوداء القبيحة التي رأيتها في مؤتمرات نسائية شاركت فيها سعوديات شابات تزوجن من رجال مستنيرين ، أو خرجن من بلادهن بحجة السياحة

وفي المؤتمرات جلسن في الصفوف الخلفية ، ورفضن التصوير او المشاركة في النقاش ، لكنهن كتبن أوراقا ، وحكين كثيرا فتكشفت لي اوضاع قبيحة ، وممارسات للنظام الملكي المستبد اشد قبحا .. وحين تتأهب الفتيات للعودة الى بلادهن ينزلقن داخل العباءة السوداء .

« موت اميرة » فيلم انتجه التليفزيون البريطاني وشارك فيه عدد كبير من الفنانين المصريين فحلت به وبهم لعنة ذلك القبح السعودي الذي نجح بالفلوس في منع عرضه في بلاد كثيرة وفي حصار الفنانين والتضييق عليهم في سوق الانتاج السينمائي والتليفزيوني .. بل ومنع نشر اخبارهم حيث تكتسح مؤسسات النشر والاعلام السعودية الرجعية الاسواق بنفوذ فلوسها .

لكن الفيلم - الوثيقة الشهادة - راج وانتشر بصورة لم تخطر ببال الذين حاصروه ليحاصروا فضيحتهم .. قائلين انه يسيء الى العرب . واعتبروا انفسهم هم وحدهم العرب

الاميرة هنا « سوسن بدر » امراة مفعمة بالحياة ثائرة للزواج ، رومانسية المشاعر .. في العشرين محبوسة في قصر للنساء .. فلكل امير قصر للنساء .. وقصر في المدينة .. اخر في الجبل ورابع على الشاطىء .. و .. وللاميرة مطلق الحرية ان تختار سجنها الجميل في اي من هذه القصور ..

لا تراها في الفيلم الا نادرا اذ لم يكن معنيا بقصة الحب الرومانسية وانما بطبيعة الواقع الذي تخلقت فيه ..

لا تنطق الاميرة سوى ببضع كلمات وانما ترقص وتغني في حشد هائل من النساء المحبوسات في « النعيم » .. تعشق الموسيقى وعبد الحليم حافظ ومجلات الفن وطفلا رضيعا - ليس لها - يصوره خيالها الصغير زوجا فتسرح في مغازلته . خيال مقصوص الجناح يحلق في فراغ القاعات الكبيرة ، وينطلق جسدها الفوار البدائي الرغبات على ايقاع موسيقى الجاز ليعبر عن اشواقه في عنف الرقص وعنف المشاعر المخزونة التي لايتلقاها احد ، فقد زوجوها من رجل لم تحبه ابدا فضلا عن انه غائب دائما في امريكا . كما يغيب معظم رجالهم الاغنياء امراء وملاك كبار يتسكعون ويتاجرون في عواصم الغرب والشرق العربي بحثا عن ملذات الحياة من جنس ومقامرة ومخدرات وشذوذ .. فبحكم ذلك القانون غير الانساني والمتنافي حتى لديننا يعجزون عن انشاء علاقات انسانية حقيقية مع نسائهم واما وقد حرموا على هاته النساء الحب فقد انطلقوا هم في ارجاء العالم كالحيوانات البرية . هكذا غاب الزوج ..

تروج حواديت كثيرة عن قتل الاميرة التي سلمت نفسها للحب .. يجوب صحفي بريطاني العواصم سعيا وراء الحواديت حيث تضيء كل واحدة منها بعض جوانب الواقع العربي.

في « بيروت » حيث قالوا له انها تعلمت في جامعتها والتقت بفتاها .. يقول له الفلسطينيون ..

نحن والاميرة ضحايا قهر واحد .. حبسونا في المخيمات سلبونا وطننا .. حبسوها في القصور وسلبوها حريتها .. فاحتجت .. ثارت .. كما اننا نحتج ونثور ..

قال له احد كبار رجال المال والاعمال السعوديين في لندن انها اقرت امام المحكمة بجريمتها .. اعترفت .. وقفت في مشهد دوامي لتقول ثلاث مرات - نعم .. انا زانية .. انا زانية .. انا زانية فتوجب ان يقام عليها الحد ذلك حكم الشرع .

وفي عاصمة بلادها يعرف الصحفي رغم مايلف الاسرار الصغيرة والكبيرة من اسوار الحيطة والحذر انها لم تذهب الى بيروت ابدا وانه لم تكن هناك محاكمة ولا يحزنون ولا اعتراف بالزنى . وان القول باعترافها كان شائعة مقصودة لتبرير وحشية ماجرى .. فحتى يقيموا الحد على الزاني والزانية لابد اما ان تعترف او ان يشاهدهما في الفراش اربعة رجال او ثماني نساء ..

● ● ●

كان قتلا سياسيا .. وما قصة الحب الرومانسية العابرة الا الستار الرقيق الذي حاولت سلطة حكم مطلق مستبدة ان تتقي به حالة التهوس الوطني والديموقراطي التي تتعرض لقمع وحشي على امل ان يبقى الحال ابدا على ماهو عليه لحماية النظام القبلي ، الاقطاعي .

● ● ●

ملحوظة : انفقت السعودية على التسليح مائة مليار دولار في عشر سنوات لكي توفر للولايات المتحدة الامريكية معلومات تفصيلية عن جيوش الدول العربية لكي تتوقى الانتفاضات الشعبية التي قد تلتحق بها جيوش المنطقة ..

وملحوظة اخرى : صرح شربل قسيس رئيس الرهبانيات المارونية في لبنان للدكتور سامي منصور انه كان يحصل على تمويل سعودي عن طريق انور السادات بانتظام منذ ان كان الاخير سكرتيرا عاما للمؤتمر الاسلامي .

ومولت السعودية جيوش الكتائب في حرب لبنان ضد القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينيين ..

وملحوظة ثالثة : لم تشتبك السعودية في اي حرب مع اسرائيل

● ● ●

انتم في الغرب مسئولون عن هذا النظام الاستبدادي المطلق ياسيد رايدر .. انتم تحرسونه من اجل مصالحكم الاستعمارية .. لكي نبقى متخلفين ..

لكن حركتنا بدأت

هكذا تقول مديرة المدرسة الشابة التي يلتقي بها الصحفي مرتين .. مرة تحت رقابة رجل جاء مندوبا عن وزير الاعلام . وفي هذه المرة تكتشف حقيقة هامة .. فتحت ضغوط الاحتجاج النسائي المتزايد انشأ الحكم المطلق مدارس وكليات للفتيات .. تضطر الادارة احيانا لاستضافة مدرس رجل في مادة معينة .. وحتى لايلتقي « الوحش » بالفتيات باعت لهم الشركات العملاقة نظاما للدوائر التليفزيونية ويجلس المدرس - الرجل - في الاستديو ليلقي درسه فاذا ما استعصت نقطة في الدرس على فتاة يمكنها ان تتصل بالرجل بالتليفون

- بالتليفون ؟!

- نعم بالتليفون .

فقد جهزوا مكاتب الفتيات بتليفونات مباشرة تستطيع اي منهن ان تسأل سؤالها عن طريقها دون ان تلتقي بالرجل وجها لوجه

ولا يستطيع المرء في هذه الحالة الا ان يحمد الله لان دعوة رجال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي تقول ان صوت النساء عورة ايضا .. لم تنطبق على الصوت الذي ينتقل عبر الاثير ..

هكذا يستخدمون التكنولوجيا المتقدمة للغاية .. اسلحة ودوائر تليفزيونية لكي يحرسوا التخلف ويسهروا عليه ويصدرونه - بفلوسهم الى البلاد التي سبق ان نفضته عنها .

● ● ●

يكون اللقاء الثاني بين رايدر الصحفي ومديرة المدرسة في بيتها . امراة شابة تعلمت في امريكا . وعادت لتناضل في بلادها مع آخرين كثيرين لكي يعيدوا الروح الديموقراطية الحقيقية للاسلام .. ويطيحوا بنظام القبيلة الذي تحميه امريكا ..

● قبل اعوام ياسيد « رايدر » حاول ثلاثمائة شاب من خيرة شباب الوطن المتعلمين من الضباط القيام بانقلاب عسكري .. ليزيحوا هذا الكابوس وفشلوا .. فهل تعرف ماذا حدث ؟!

حملتهم الطائرات بمساعدة الامريكيين الى اعماق الصحراء والقت بهم في مجزرة وحشية . تعرف الآن من الذي يحمي التخلف والاستبداد هنا ؟

● ● ●

في القصة الاخيرة .. القصة الحقيقية التي تورد بعض تفصيلاتها مربية انجليزية عاشت في قصر النساء

وتضيف اليها المزيد عجوز عربية ذات ثقافة عالية على صلة بالاميرة وبالحركة الثورية في البلاد نعرف ان الاميرة « هدى » شاهدت فتى احلامها على شاشة التليفزيون كان مراهقه . تعيش حياة فارغة هو عازف جيتار في مثل عمرها لاينتمي للاسرة المالكة جنت به حبا فاحضره سائقها كما تفعل الاميرات عادة حيث يدفعن رشاوي باهظة ليتستر السائقون على اسرارهن العاطفية والجنسية .

تجلس الاميرة في سيارتها .. خلف عباءتها .. لتختار رجلا من احد اسواق الرجال .. سواء حيث يقيمون اسمارهم في الخيام او في سياراتهم ويعرف الرجال جيدا انهم محط انظار الاميرات بل ويلعبون خصيصا من اجلهن .. ويأتي السائق بالرجل المختار الى احد البوتيكات .. الى القصر خلسة .. الى الشاليه المطل على البحر .. الى ..

يسأل الصحفي المربية .. ماذا تفعل الاميرات بالوقت ؟ .. تقول : يسهرن طويلا .. يلبسن افخر الثياب ، يرقصن منفردات ولا يستيقظ احد في الصباح سوى الخدم ..

وحين يستيقظن ماذا يفعلن ؟

- لا شيء .. ثم تضيف ..

لا شيء ، لاشيء ، لاشيء ..

● ● ●

ويسأل السيدة العجوز .. ماهي المباهج في حياة الاميرات فترد ببساطة .

- انه الجنس عن طريق السائقين

● ● ●

استغرقت قصة الحب العاصف ثلاثة اسابيع منذ بدئها الى ان وقع مشهد اقامة الحد في الساحة العامة ، وسيف الجلاد يقطر دما وهو يمشي مختالا بتؤدة بعد ان انهى مهمته . والاجساد تنتفض على الرمال مع اخر انفاس الحياة حيث التف جمهور غفير ليشهد نهاية الزانية والزاني . بعد ان القوا القبض عليهما في محاولة للخروج من البلاد .

● ● ●

يسأل الصحفي مديرة المدرسة حين التقى بها بعد ذلك في منزلها ..

هل تعتقدين ان الاميرة كانت على علاقة بالحركة الثورية ؟

اظن ذلك .. ولهذا مثلوا بها لتكون عبرة .

● ● ●

رفضت الاميرة بالفطرة كما رفضت مديرة المدرسة التي تعلمت في امريكا عن طريق الثقافة والوعي نمط الحياة الامريكية .. كان جسد الاميرة (اللعوب) قد اصطحبها في زيارة « للندن » ، ووضع اقدامها على عتبة العالم الفسيح .. فعرفت وجها اخر للحياة .. العمل .. التقدم .. حرية النساء في الغرب .. خبرة جديدة هزتها من الاعماق فارتبكت .. وتبدو انها لم تتوقف امام الرخاء المادي الزائد لانه انتقل اليها واكثر منه في قلب الصحراء التي شيدوا فيها القصور الفاخرة .. وكبتوا مشاعر النساء ورغباتهن خلف جدرانها

● ● ●

بعد انتاج الفيلم ، عام ١٩٧٨ ، .. وقعت احداث نوفمبر ١٩٧٩ .. الانتفاضة الشعبية في المنطقة الشرقية والاعتصام المسلح في الحرم المكي .. كان تحركا جماهيريا واسعا يعبر عن استياء عام .. بل كان اكبر تحرك ثوري في تاريخ البلاد ضد نظام الحكم المطلق وحاميته امريكا .

استخدمت الجماهير الثائرة مختلف اشكال النضال السلمية منه والمسلحة واظهرت عداءها الحماسي للوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي القائم . وردت السلطات بالتنكيل الشديد حيث قتل وجرح عشرات الاشخاص وزج بالمئات في السجون

وفي يناير عام ١٩٨٠ جرت مظاهرة جماهيرية في مدينة القطيف تضامنا مع ضحايا هذا التنكيل وطالب المتظاهرون باطلاق سراح المعتقلين .. فلجأ الحكام السعوديون الى الارهاب مجددا في مواجهة السخط الشعبي المتزايد وشنت منذ اواسط عام ١٩٨٢ حملة واسعة من المطاردات والملاحقات ضد القوى الوطنية التقدمية ونشرت (الاهالي) في حينها اسماء المعتقلين - نساء ورجالا - الذين يتعرضون للتعذيب الوحشي في اقبية السجون وسمحت ضغوط الحركة الوطنية الناهضة في السعودية والتضامن العالمي الواسع معها في الافراج عن اعداد كبيرة منهم ..

تماما كما نجح (موت اميرة) في فضح حقيقة الاوضاع الاقطاعية القبلية التي يرصد نظام الحكم ملياراته لكي يبقي عليها .. بل ولكي يصدرها الى كل البلاد المجاورة عربية . سلاحه يصدرها الى هناك تخلفا وعنفا محروسا بطائرات (الاواكس) .. تخلفا وعنفا يلغي برايات النضال القومي في الوحل ليرفع بدلا منها راية زائفة لشرف النساء - اول الضحايا واخر من يتحرر . ويجعل من اجسادهن باللذات رمزا لهذا الشرف القومي .. وهو الشيء نفسه الذي يفعله غلاة الرجعيين في مصر الان باسم الدين

سوف يكون علينا اذن ان نتساءل من الذي يرعى ويساند حركة الارتداد العارمة التي يدفعون بلادنا اليها .. فيسوقون النساء الى البيت . والى الحجاب ، والى احتقار انفسهن كسلعة جنسية .. والى الزواج السري او الزواج التجارة ..

ومن هو ياترى الاب الروحي للتحالفات السياسية المريبة التي توفق بين الاضداد التاريخية .. في بلادنا وتوحد اليمين تحت رايته .

على امتداد الوطن العربي تمول فلوس البترول . وهي ترعى التخلف في بلادها ، عودة منظمة للتخلف في كل البلاد .. لكن ريح التهوس الثوري تهب بدورها في كل البلاد ..

وسوف ياتي اليوم الذي تجتث فيه العفن المدجج بالسلاح والفلوس من اعماق الارض العربية ...

وجدت ان اهدي هذه اليوميات لصديقة سعودية كانت مخطوفة لانها لم تقتل حين سجنوها ١٩٨٢ لا بسبب الحب فهي زوجة محبة ومحبوبة وانما بسبب نضالها السياسي .

ولا استطيع أن اذكر اسمها

تأملات

آداب الحوار

يجرى الحوار في المسائل الهامة - خاصة تلك التي تمس الامن القومي - بطريقة « الديالوج » وليس « المونولوج » . والديالوج حوار مع الغير . اما المونولوج فهو حوار مع النفس . وللحوار - بهذا المفهوم - قواعده التي لابد لاطرافه ان تحترمها اذا اريد له ان يصل الى نتيجة ايجابية لصالح الدولة . أما اذا تركت السلطة مثلا - بصفتها احد اطراف الحوار - تلك القواعد ولجأت الى استخدام وسائل القهر لفض الاشتباك وابطال المناقشة . تكون قد خسرت (معركة الحوار) ورفعت الاعلام البيضاء . فاذا هبطت الوسائل المستخدمة وتدنت لا تكون السلطة قد خسرت (معركة الحوار) فحسب . ولكنها تكون قد خسرت علاوة على ذلك (معركة الاخلاق والهيبة) .

واستخدام السلطة لوسائلها (سيئة السمعة) في مجال ممارسة السياسة يطرح سؤالا هاما : هل تكون هذه الوسائل في حجم « الفعل » او (الفاعل) ؟! وفي الانظمة الشمولية . او التي تستر برقائق خفيفة من الديمقراطية الكاذبة يكون (الفاعل) هو عمق ومقياس الاجراء . اما (الفعل) فياتي في الاسبقية التالية . ذلك لان من عادة ((السلطة)) ان تحول ((القضايا العامة)) الى « قضايا خاصة » . ولاتنظر للامور الا من زاوية الحفاظ على كراسيها لتحقيق تطلعات شخصية ابعد ما تكون عن الصالح العام . وهنا تحدث تناقضات غير مرغوبة تحرف (الحوار الجاد) الى اتجاهات معاكسة لاتخدم الصالح القومي . وبذلك تعود الخسارة على الوطن قبل ان تعود على اطراف الحوار

وحينما تهبط مستوى الاجراءات التي تتبعها السلطة وتصغر وتتدنى لا يكون (الفعل) او (الفاعل) هما القياس . اذ يصبح القياس هو « صاحب الاجراء » . يعني يكون الاجراء الصغير في مستوى صاحبه مهما كبر مقامه ، او عظم شانه . فالناس ليست بمناصبها بقدر ماهي بافعالها وتصرفاتها . وحدوث هذا الامر شيء طبيعي فهو يتكرر في كل مكان وزمان . (فالسياسة) غابة كبرى تتصارع فيها الحيوانات المتنوعة بوسائلها المختلفة التي تتفاوت بين الوسائل الكريمة، والوسائل الوضيعة . وفي صراع الغابة هذا يبقى الاسد بين الحيوانات (ملكا) لها . لا لانه اقواها ولكن لانه يترفع عن فعل الصغائر . ولا يتدنى ابدا الى الاتيان بما ينال من هيبته واحترامه . (فالامير : لا يكون (أميرا) في راي « نيقولو ميكيافيلي » بالوراثة او المنصب ولكن بالصفات التي يتحلى بها .

مثل هذه التناقضات التي تتداخل اثناء الحوار تفقده اهدافه في حين انه من الضروري ان ينجم عنه قرارات متوازنة . فلا يعقل مثلا ان نطلق المدفعية الثقيلة لتشتيت احدى مظاهرات الطلبة . او توجيه سرب قاذفات لضرب لص سرق منزلا . وفي الوقت نفسه لا يمكن ان نستخدم العصا لمواجهة مدفع . او نستخدم الباطل لمواجهة الحق . او نرهب اصحاب القضايا بتصرفات صغيرة طائشة .

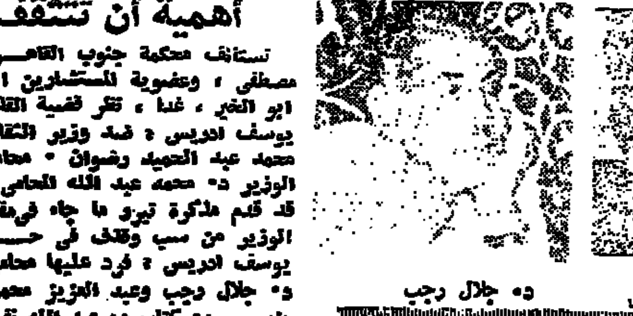
ولكن اذا اصرت السلطة على تصعيد استخدام وسائلها سيئة السمعة لاسكات الحوار ونجحت في ذلك فان « القضية » قد توضع على الرف . وتبقى وللاسف الشديد دون فصل ، او حل لوقت لا يعلمه الا الله .

أمين هويدى

■ هذه الاخبار تتعلق بالزعماء والصعاليك وبالاغنياء والفقراء وبرجال القانون والفن والواقفين في طابور الجمعية.. انها باختصار اخبار.




اولاد الذوات واولاد الايه



● يوسف ادريس ● جلال رجب

الله حي .. الشكر جاي

قاطع المستشار الخرسوني وكيل مجلس الشعب النائب ايهاب خلف (حزبوطني) ، ابان حديثه عن تعثر وسائل النقل والمواصلات والتليفونات ، ولما كثرت المقاطعات من الاعضاء ، قال النائب بصوت مسموع :
- طولوا بالكم .. انا حاشكر الوزير اهه !

أهمية أن تتثقف ياوزير

تستأنف محكمة جنوب القاهرة برئاسة المستشار محمد جمال الدين مصطفى ، وعضوية المستشارين ابو العز عبد الهادي ، وحمدي مصطفى ابو الخير ، غدا ، نظر قضية القذف التي رفعها عميد القصاصين العرب يوسف ادريس ضد وزير الثقافة محمد عبد الحميد رضوان . محامي الوزير د. محمد عبد الله المحامي ، قد قدم مذكرة تبرر ما جاء في مقال الوزير من سب وقذف في حق يوسف ادريس ، فرد عليها محامياه د. جلال رجب وعبد العزيز محمد بنصوص من كتاب د. عبد الله نفسه وهو من المراجع التقليدية في قضايا السب والقذف !

من المنتظر ان تحجز القضية للحكم في جلسة الغد . يوسف ادريس اصدر المقال الذي كان سبب تهجم الوزير عليه ، ومقالات اخرى في كتاب له بعنوان « اهمية ان تتثقف يا ناس »

قال الامير السعودي سلطان بن عبد العزيز الذي سيكون على متن المكوك الفضائي الامريكي ديسكفري ان ما يقلقه هو صعوبة اداء فرائض الصلاة لانه سيدور حول الارض مرة كل ٩٠ دقيقة ، وسيكون من المستحيل الصلاة في اتجاه مكة .. وقال انه سيتعين عليه استخدام قطعة من القماش للوضوء اثناء الرحلة والا سيتطاير الماء في كل مكان نتيجة لانعدام الجاذبية .

ربنا ما يجيب مرض

دمعة الحقيقة

قال الحكيم للصبي
- سال التاريخ النبي ..
قولي بحق النبي ..
يا نبي ..
ايه اللي فوق الورود ..؟
ندى .. ولا عرق ..؟
- قال النبي :
دي دمعة الحقيقة .

عبد الرحمن الابنودى

اشرف مروان

تجربة كهفية من مستعمراتنا الاسبانية

بمناسبة الاحتلال المصري لاسبانيا الذي يعود الفضل فيه للعميل المعجزة اشرف مروان ، وليس للعميل المغفور محمد الفايد ، ينوي المسئولون عن الاسكان في مصر الاستفادة من تجربة مستعمراتنا الاسبانية بعد ان اكتشفوا هذا الاسبوع ، ان هناك ٨٠ الف فقير اسباني يعيشون في كهوف . وقد وصل ايجار الكهف الواحد في الصيف الى ٢٣ الف دولار ، لان جوه اخر وطوبة ، فضلا عن ان من حق الساكن ان يضيف غرفه جديدة لمنزله يحفرها داخل الكهف . وفي بعض الاحيان ارتفع السكان بكهوفهم الى طابقين .

رابطة المشتكين في العاصمة الثانية

رابطة المشتكين من حكام الاسكندرية اوصت اعضائها ، بعدم ارسال شكاواهم عن طريق مرفق البريد في العاصمة الثانية . اكتشفت الرابطة ان جميع الشكاوى المرسلة للمسئولين في العاصمة الاولى ضد مسئولي الاسكندرية لاتصل . السبب : تعليمات صادرة من احد اجهزة الامن للمقر الرئيسي للبريد بفرز الخطابات وتسليم الشكاوى له ليمنعها بمعرفته !

جبتك ياعبد المعين

طلب الجهاز المركزي للكتب المدرسية والجامعية مليون نسخة من المصحف الشريف من مطبعة الازهر .. ونظرا لتوقف المطبعة منذ رمضان الماضي وحتى الان لم يتسلم الجهاز ايه نسخة ..

عجز احد العاملين عن ايجاد نسخه يحلف عليها للجهاز بان الازهر ذاته ليس فيه اي نسخة .